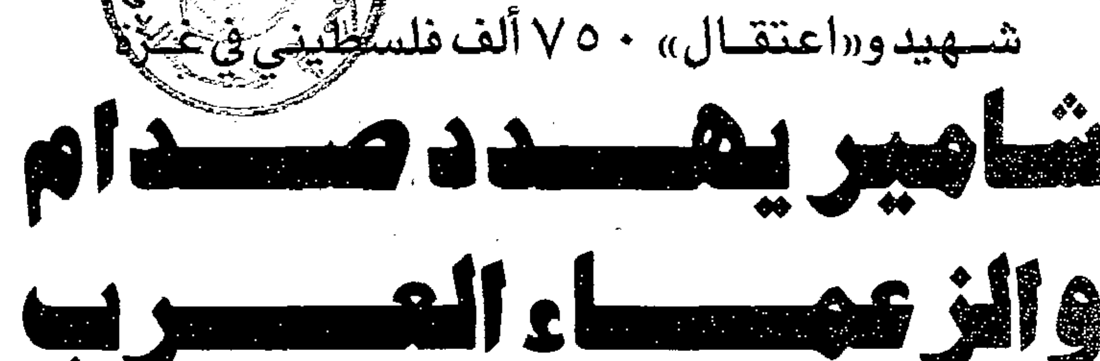
يومية
مستقلة

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

Monday, 30 April 1990, 5th Year. No. 1620
الاثنين ٥ شوال ١٤١٠هـ ـ ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٢٠

شهيد و«اعتقال» ٧٥٠ ألف فلسطيني في غزة



شامير يهدد صدام والزعماء العرب

■ الداعون لقبول خطة بيكر .. سخفاء

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ وضعت قوات الاحتلال الاسرائيلي حوالي ثلاثة ارباع مليون فلسطيني في قطاع غزة قيد الاعتقال الاجباري وعزلت القطاع عن العالم بمناسبة احتفال اسرائيل «بيوم الذكرى» واغتصاب فلسطين فيما هدد اسحق شامير الرئيس العراقي صدام حسين وجميع الزعماء العرب.

وسقط شهيد فلسطيني في بلدة بيت امر قرب الخليل بالضفة الغربية في وقت دعت فيه قيادة الانتفاضة المجتمع الدولي للتدخل لوضع حد للممارسات الاجرامية الاسرائيلية واغلقت سلطات الاحتلال جسري الملك حسين والامير محمد على نهر الاردن فيما اعلن الجيش الاسرائيلي اكتشاف قنبلة جنوب تل ابيب. وكثفت قوات الاحتلال من تواجدها في الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن ذلك لم يمنع المظاهرات والمواجهات مع قوات الاحتلال، وقتل ملثمون بالسلاح في بلدة البيرة زهير العجل لتعامله مع سلطات الاحتلال. واغلقت قوات الاحتلال المنطقة وبدأت بالبحث عن المسلحين.

زعيم تكتل ليكود اسحق شامير المكلف بتشكيل حكومة اسرائيلية اتهم حكومات اجنبية بمحاولة حمله على التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية لكنه قال «لن نفعل ذلك ابدا». واضاف شامير في كلمة بمناسبة احتفال اسرائيل بيوم قتلاها في المعارك ان الرد بنعم على مقترحات وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني واسرائيل يدعو الى السخرية.

وامتدح شامير الاجراءات القمعية التي يتخذها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين ولاسيما قتل اطفال الحجارة. ووجه شامير تهديدات الى الزعماء العرب بمن فيهم الرئيس العراقي صدام حسين الذي كان قد حذر من ان العراق سيستخدم الاسلحة الكيماوية ضد اسرائيل اذا اعتدت على العراق. وقال شامير ان اسرائيل تعرف كيف تدافع عن نفسها في المستقبل.

● طالع ص ٢ ●



● علم فلسطيني على الاكف (خاصة بـ«القبس»)



الانفجار
قصة حرب يونيو ١٩٦٧

بقلم: محمد حسنين هيكل

عندما يكتب تاريخ القرن العشرين، الذي توشك شمسه على الغروب الان، فسوف يبرز هذا القرن باعتباره اخطر العصور التي عاشها الجنس البشري.

في هذا القرن عاش على سطح هذا الكوكب عدد من البشر يزيد عن كل الذين عاشوا عليه منذ بدء الخليقة. وفيه صنع هؤلاء البشر من العلوم والمعارف ما يزيد عشر مرات عما صنعه الذين سبقوهم منذ بدأ الادراك والوعي والضمير والفكر الانساني ـ قبل قرابة عشرة الاف سنة هي عمر الحضارة من اللحظة التي جرى فيها اكتشاف الزراعة وبدأ استقرار المجتمعات.

ولقد كانت كل حقبة في هذا القرن اندفاعة هائلة الى افاق جديدة من الضياء الباهر لاح قادرا على اقتحام كل ظلمات وحجب الجهل والمجهول. وتجلى مبكرا وكانه بشارة بوعد حضاري عظيم، حل اخيرا يوم استحقاقه بعد مسيرة انسانية شامخة!

كان العالم المتقدم (وهو يومئذ اوروبا واميركا الشمالية) مازال حين بدأ القرن العشرين يعيش ما سمي بـ «الفترة الجميلة» «la belle epoque» وهي فترة تضوعت بعطر سنوات من السلام والرخاء امتدت على الجسر الواصل بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، وكانت فترة ازدهرت فيها الصناعة والتجارة نتيجة للفائض الذي حققته المستعمرات بالنسبة لاوروبا ـ من ناحية ـ ونتيجة لاستكمال بناء، وبداية صعود، القوة الاميركية ـ من ناحية ثانية.

ولم يكن الوعد الحضاري كله هو عطر «الفترة الجميلة» والرخاء المادي الذي دفع كلفتها، وانما كان هناك ما هو ابعد واعمق. ذلك انه على هذا الجسر الممتد بين القرنين تدفقت اضافات جديدة وعديدة تحمل ظنونا واشارات تومىء الى ان طبيعة العلاقة بين الانسان وعالمه اخذة في التشكل من جديد بهدى العقل وسلطانه وبغير قيود او حدود.

وربما كان اكثر ما رمز الى ظهور «دنيا جديدة» هو الاعلان الذي اصدرته الجمعية الجغرافية الملكية في لندن ـ مايو سنة ١٩٠١ ـ وجاء فيه «ان عملية الكشوف الجغرافية قد اكتملت وانه لم تعد في الكرة الارضية كلها بقعة غير معروفة وغير مطروقة وغير مرسومة». ولقد تناهى هذا الاعلان الى اسماع الكافة في المشارق والمغارب بينما هم منهمكون في مناقشات واسعة حول ملاحظات «داروين» عن اصل الانواع، ونظرات «فرويد» في اعماق النفس، وتحليلات «ماركس» لقضايا الانتاج.

وطلعت شمس القرن العشرين وسط افق متوهج بالتفاؤل والثقة المتزايدة بالنفس. فقد غمر الانسان احساس بانه اصبح يعرف عالمه برا وبحرا، ومن القطب الى القطب. ثم انه ايضا على وشك ان يعرف قصة حياته منذ اختلجت حياة على سطح هذا الكوكب. ثم انه كذلك على وشك الوصول الى حل لكل المكنونات من اسراره في اعماق النفوس. ثم انه، اضافة الى هذا كله، على وشك ان يعثر على قانون لعلاقات الانتاج وهي صميم حركة المجتمعات.

□■□

وعندما بدأت الحقبة الاولى ـ العشرة الاولى ـ من القرن العشرين كان معدل الاندفاع يكتسب قوة مضاعفة، وعلى كل النواحي والاتجاهات.

● في هذه الحقبة تسارعت الكشوف العلمية يلاحق بعضها بعضا. كان «رذرفورد» قد تمكن من تحديد الاشعة التي استطاع فيما بعد ان يكسر بها الذرة. وكان «بيير وماري كوري» قد امسكا بمادة «الراديوم». وكان «اينشتين» يعلن اكتشافه لنظرية النسبية. وكان «ماركوني» يبعث باول رسالة باللاسلكي عبر المحيط الاطلنطي. وكان «لاندشتينر» قد توصل الى تحليل فصائل الدم. وكان «ايستمان» قد بدأ في صنع افلام «كوداك». وكان «اديسون» ـ بعد الكهرباء ـ يعرض على الدنيا شيئا جديدا يختزن الكهرباء وهو البطارية. وكان الاخوان «رايت» يقومان بتجربة اول طيران عبر بحر الشمال من بريطانيا الى فرنسا. وكان «كورين» في باريس يجرب اول طائرة عمودية (هليكوبتر). وكانت السينما الناطقة قد ظهرت لاول مرة في معرض باريس الدولي.

● وفي هذه الحقبة واصلت حركات التحرر الانساني زحفها. كانت امبراطوريات الاستبداد تتهاوى امام ضغط ثورات الجماهير التي زحفت على قصور «ال مانشو» في «بكين»، وعلى قصور «ال هابسبورغ» في «فيينا»، وعلى قصور «ال عثمان» في «استانبول»، وعلى قصور «ال رومانوف» في «سان بيترسبورغ».

وفي حين ظهر وكان الامبراطورية النمساوية الهنغارية تذوب، وظهر وكان الامبراطورية العثمانية تتفتت، فان «سن يات سن» في الصين كان يحاول الحفاظ على تماسك هذه القارة الشاسعة. ونفس الشيء في امبراطورية روسيا فقد كان «لينين» يخطط من لندن لاستيلاء البلاشفة على السلطة في موسكو، وقد بدت له الامبراطورية الروسية ـ وهي قارة اخرى ـ «تفاحة ناضجة على وشك السقوط» ـ كما قال ايامها!

في نفس الوقت كان «غاندي» يقود حركة ضد التمييز العنصري في جنوب افريقيا قدر لها ان تكون تجربة تمهيدية لما فعله بعد ذلك في الهند. وكانت السيدة «بانكهرست» تقود حركة لتحرير المرأة في انكلترا مبتدئة بحق المشاركة في التصويت والترشيح لانتخابات مجلس العموم. وكان اول حزب للعمال يجري تاسيسه في بريطانيا بمشاركة بين طلائع المثقفين ونقابات العمال. وكان العالم العربي يتنبه بتاثير اجواء عصر «اسماعيل» وحركة «عرابي» ودعوات «الافغاني» و«محمد عبده».

(البقية على الصفحة ٨ـ٩)

الادارة الاميركية الحالية تعرقل التسوية
غورباتشوف والأسد: بوش اسوأ من ريغن

■ مبارك في دمشق بعد غد

القاهرة ـ رويتر ـ يزور الرئيس المصري حسني مبارك سوريا بعد غد الاربعاء في أول زيارة لرئيس مصري منذ ١٩٧٧.

وقال مصدر مسؤول لرويتر ان زيارة الرئيس المصري ستستغرق يوما واحدا تتم فيه مناقشة العلاقات الثنائية وآخر التطورات في الشرق الاوسط.

وتجيء زيارة الرئيس مبارك في اعقاب زيارة الرئيس حافظ الاسد لموسكو ومحادثاته مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

وكان الرئيس المصري الراحل انور السادات هو آخر رئيس مصري زار سوريا قبيل رحلته التاريخية للقدس المحتلة في عام ١٩٧٧ قطعت بعدها العلاقات بين البلدين.

وقد استأنفت سوريا علاقاتها مع مصر في ديسمبر/ كانون الاول ١٩٨٩ في اعقاب لقاء الرئيسين الاسد ومبارك في المغرب اثناء مؤتمر القمة العربي الذي عقد في مايو/ ايار الماضي.

وكان آخر لقاء للرئيسين قد تم في ليبيا الشهر الماضي.

● في موسكو اعلن رسميا ان الرئيسين الاسد وغورباتشوف اتفقا ان موقف الولايات المتحدة الاميركية حيال الشرق الاوسط يعيق عملية التسوية في المنطقة والتوصل الى عقد مؤتمر دولي لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي.

وقالت وكالة انباء «تاس» السوفيتية الرسمية ان الرئيسين ادركا بعد اربع ساعات من المحادثات ان الادارة الاميركية الحالية اسوأ من الادارة الاميركية السابقة وبالتالي ليست هناك دوافع لدى الزعامة الاسرائيلية لايجاد مخرج واقعي من الطريق المسدود وهي تتصرف على نحو عدواني وبطريقة تنطوي على التحدي».

(البقية على الصفحة ٢)

فوز فوريست بكأس «ليتل وودز»

فاز فريق نوتنغهام فوريست بكاس الدوري الانكليزي لكرة القدم «ليتل وودز» بعد فوزه بهدف نظيف على فريق اولدهام (من الدرجة الثانية) في مباراة نهائي البطولة التي اقيمت على استاد ويمبلي.

وقد سجل هدف المباراة الوحيد جيمسون في الدقيقة الثانية من الشوط الثاني بتمريرة متقنة من نايجل كلوف.

ويذكر ان المراهنات كانت لصالح الفريق الفائز بنسبة ١١ ـ ٤.

الجهراء بطلا لدوري الكويت لأول مرة

توج فريق نادي الجهراء بطلا لبطولة دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الكويت للموسم ٨٩/ ١٩٩٠ لاول مرة في تاريخه، وقبل انتهاء المسابقة باسبوع، وذلك بعد فوزه على فريق نادي الكويت بهدف نظيف في المباراة التي اقيمت مساء امس، وليرتفع رصيده الى ٢٩ نقطة بفارق ثلاث نقاط عن النادي العربي اقرب منافسيه على البطولة، وقد تبقت لكل فريق مباراة واحدة فقط.

● الرياضة ص ١٥ ●

مصر: مناورات عسكرية كبيرة في سيناء بعد غد

القاهرة ـ «القبس»:

علمت «القبس» ان القوات المسلحة المصرية ستجري بعد غد الاربعاء اكبر مناورة بالذخيرة الحية في قلب سيناء في قطاع الجيش الثاني الميداني. وتشترك في المناورة مختلف عناصر القوات المسلحة حيث تشارك القوات الجوية بطائرات الميراج ٢٠٠٠ «واف ـ ١٦» متعددة المهام الى جانب طائرات الميغ ٢١ التي تم تطويرها بمعرفة الخبراء المصريين مما زاد من مداها وقدرتها على تنفيذ المهام التكتيكية الى جانب طائرات النقل والابرار والانزال الجوي ال سي ١٣٠ والبانغالو وطائرات الهليكوبتر الشينوك وم ـ ٨ والغازيل المضادة للمدرعات.

كما تشترك في المناورة التي يحضرها عدد من الوزراء وكبار رجال الدولة عناصر متقدمة من وسائل الدفاع الجوي خاصة النظام المصري آمون الذي تعاقدت عليه الكويت مؤخرا الى جانب منظومة الصواريخ الشرقية بينما تقوم طائرات الانذار المبكر أي ت س المشتركة في المناورة بتوجيه الطائرات المقاتلة الى اهدافها واكتشاف الاهداف المعادية وتوجيه انظمة الدفاع الجوي لمواجهتها. كما تشترك عناصر من القوات الخاصة من الصاعقة والمظلات لتنفيذ عدد من المهام الخاصة خلف خطوط العدو.

نطق البابا

مدينة الفاتيكان ـ ا ب ـ خرج البابا يوحنا بولس الثاني عن صمته امس وأعرب عن المعاناة والقلق الشديد ازاء وضع الكنائس في القدس. ودعا الى ايجاد الحلول العادلة واحترام الحقوق وقال انه يصلي من اجل السلام في القدس، المدينة المقدسة والعزيزة على الاديان السماوية الثلاثة.

ولايتي: مستعدون لمفاوضة العراق

طهران ـ كونا ـ قال وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي لدى عودته لبلاده من نيويورك أمس ان بلاده مستعدة تماما لاستئناف مفاوضاتها المباشرة مع العراق لتطبيق القرار ٥٩٨ في اي زمان ومكان يتفق عليه.

ونقل راديو طهران عنه تصريحه بان امين عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار الذي اجتمع معه في الامم المتحدة سيجتمع مع وزير خارجية العراق طارق عزيز هذا الاسبوع وسيحدد موعد هذه المفاوضات العراقية الايرانية.

وكان ولايتي الذي شارك في اجتماعات عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك قد صرح بان بلاده مهتمة بتجنب اسباب فشل المفاوضات العراقية الايرانية السابقة.

ولم يتحدد حتى الان موعدا لاستئناف هذه المفاوضات المعلقة والتي اقترح دي كويلار استئنافها في مدينة يتفق عليها الطرفان وتستمر شهرين.

فيوليتا تعيد علاقات نيكاراغوا مع اسرائيل

القدس المحتلة ـ ي ب ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية ان اسرائيل ونيكاراغوا اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما التي قطعت اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام ٨٢.

واضافت انه تم التوصل الى هذا الاتفاق خلال زيارة قام بها المدير العام المساعد لوزارة الخارجية الاسرائيلية دايفيد تيرغمان لنيكاراغوا حيث حضر مراسم تنصيب فيوليتا تشامورو رئيسة لنيكاراغوا.

الخرطوم: الانقلابيون يساريون

الخرطوم ـ ق.ن.أ ـ حملت مصادر سودانية رسمية قوى اليسار مسؤولية المحاولة الانقلابية الفاشلة التي جرت في الثالث والعشرين من ابريل الحالي.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية السودانية امس عن تلك المصادر قولها ان الضباط الذين شاركوا في هذه المحاولة هم فئة لفظتها القوات المسلحة وابعدتها عن صفوفها حسب وصفها».

وكشفت الصحيفة ان الضباط اليساريين كانوا قد بدأوا الاعداد لخططهم منذ قيام ثورة الانقاذ في ٣٠ يونيو الماضي ... وان مسؤولين في قيادة القوات المسلحة قد اجروا اتصالات بهم ونصحوهم بخطورة العمل الذي يقومون به.



بالشفرة

● احتجت دولة عربية لدى الولايات المتحدة على حملة اعلامية ضدها بسبب علاقاتها المميزة مع دولة شقيقة!

نظام الدعاية الانتخابية يحدد لاحقا
اليوم الترشيح للمجلس الوطني

الكويت ـ «القبس»:

حددت وزارة الداخلية في بيان لها امس الفترة من اليوم الاثنين وحتى يوم ٩ مايو المقبل موعدا لفتح باب الترشيح لعضوية المجلس الوطني.

وحدد يوم ١٠ يونيو المقبل موعدا للانتخابات من الساعة الثامنة صباحا وحتى الثامنة مساء وقد اشترطت الوزارة في بيانها من المتقدمين للترشيح ان تكون اسماؤهم مدرجة في جداول الانتخابات وان لا يقل سن المرشح يوم الانتخاب عن ٣٠ سنة وان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

كما اشترطت الوزارة من المرشح الا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية او جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

كما اوضح البيان بانه لا يجوز ان يرشح احد نفسه في اكثر من دائرة انتخابية او ان يكون المرشح من العسكريين ما لم يقدم ما يثبت انتهاء خدمته العسكرية عند تقديم طلب الترشيح.

وقد حظر البيان على الوزراء ورجال القضاء والنيابة العامة ترشيح انفسهم في الانتخابات الا اذا استقالوا مقدما من وظائفهم كما حظر البيان على رؤساء لجان قيد الناخبين واعضائها او اقربائهم من الدرجة الاولى ترشيح انفسهم في دائرة عمل هذه اللجان ما لم يكونوا قد تخلوا عن الاشتراك في اعمالها.

وينتظر ان تحدد وزارة الداخلية في وقت لاحق نظم الدعاية الانتخابية للمرشحين ومواعيدها وضوابطها.

● طالع ص ٤ ●

مليار دولار خسائر معارك «الشرقية»
اهالي القليعات وداريا استغلوا هدنة الـ٣٣ ساعة للرحيل

■ صفير يدعو الى وقف الحرب الشرسة

بيروت ـ الوكالات: شهدت بيروت الشرقية امس مناوشات بين جيش العماد ميشال عون والقوات اللبنانية فيما استغل مزيد من اللبنانيين هدنة الـ ٣٣ ساعة في كسروان للرحيل تحسبا من تجدد القتال.

وقالت مصادر امنية ان المناوشات شملت مناطق النبعة وسن الفيل والشالوحي والاوليفتي. وفي منطقتي القليعات وداريا صمدت هدنة استمرت ٣٣ ساعة وتفقد الاهالي منازلهم وممتلكاتهم وانقاذ ما يمكن انقاذه من الممتلكات قبل تجدد المعارك التي تشير كل المعلومات الى احتمال استئنافها بعد ان انتهت الهدنة حيث عزز الطرفان مواقعهما باستقدام الذخائر واقامة السواتر.

وقالت وكالة الاسوشيتدبرس ان معظم سكان القليعات وداريا والقرى المجاورة استغلوا الهدنة للهرب. واضافت ان معظم سكان داريا ١٢ الف نسمة هربوا منها كما لم يبق من سكان القليعات ٢٠ الف نسمة سوى ٢٠٠ شخص ويعيشون في ملاجىء تحت الارض والادوار الارضية. وقالت انهم مقتنعون ان حربا شاملة ستنشب من جديد. واشارت الوكالة الى ان حرب السيطرة بين جيش العماد عون و«القوات اللبنانية» سببت خسائر تبلغ مليار دولار واجبرت ٤٠ بالمائة من سكان المناطق الشرقية البالغ عددهم مليون نسمة على الهرب الى مناطق آمنة في لبنان والى الخارج.

ودعا البطريرك الماروني مار نصرالله صفير طرفي القتال الى وقف الحرب الشرسة بينهما والبدء بالحوار للتوصل الى حل سياسي ينهي الحرب المأساوية بينهما.

الخلايا الثورية: الافراج عن رهينة اميركي خلال ٤٨ ساعة



● الرهينة ريد (رويتر)

بيروت ـ رويتر ـ قال خاطفون امس انهم قرروا الافراج عن الرهينة الاميركي فرانك هربرت ريد خلال ٤٨ ساعة.

وفي بيان مرفق بصورة فورية لفرانك ريد (٥٧ عاما) اعلنت منظمة الخلايا الثورية العربية قوات عمر المختار ان الرهينة سيحمل عند الافراج عنه «رسالة الى الادارة الاميركية».

في غضون ذلك قالت اسرائيل انها لن تبادل السجناء العرب في سجونها بغربيين محتجزين رهائن في لبنان الا اذا كان الاسرائيليون المأسورين جزءا من اي اتفاق.

فتور في علاقة الدولتين
انباء عن تخوف فرنسي من قوة الاصوليين في الجزائر

تونس ـ أ ش أ ـ تشهد العلاقات الفرنسية الجزائرية حاليا نوعا من الفتور بسبب تغير هذه العلاقات بتغير الظروف السياسية الداخلية في الجزائر.

وذكرت صحيفة الانوار التونسية امس ان الفرنسيين يتابعون بكثير من التخوف... بروز حزب الجبهة الاسلامية للانقاذ بزعامة عباس مدني كقوة سياسية في البلاد واحتمال تحقيقه نجاحا انتخابيا كبيرا في الانتخابات المقبلة.

واضافت ان الفرنسيين على اختلاف فئاتهم غير مرتاحين للسماح بتشكيل حزب اسلامي في منطقة المغرب العربي.

ليتوانيا: الطعام بالبطاقة

فلينيوس ـ الوكالات ـ قررت جمهورية ليتوانيا توزيع الطعام بالبطاقة على مكانها بسبب الحصار الاقتصادي الذي فرضه الاتحاد السوفيتي عليها لارغامها على التراجع عن اعلانها الاستقلال عنه.

وتزامن هذا القرار مع مخاوف ابداها الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبرغيس من احتمال قيام الاتحاد السوفيتي بعمل عسكري ضد ليتوانيا قبل الاول من مايو عيد العمال. وقال ان من المحتمل ان يسعى العسكريون السوفيت الى احتلال مبان وان تحصل عمليات استفزاز خلال عطلة نهاية الاسبوع الممتدة حتى الاول من مايو.

واوضح مكتب الاعلام التابع لمجلس السوفيت الاعلى الليتواني في اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» ان الوزارة السوفيتية ابلغت قادة الشركة التي تتلقى عادة ٣,٤ ملايين متر مكعب في اليوم بانه سيتم تسليم «ثلاثة ملايين متر مكعب».

● طالع ص ٣ ●



● متظاهر ليتواني يحمل شعار سلام، ويرسم اخر على الارض امام تكنات للجيش السوفيتي

الثمن PRICE

AUSTRIA 25.00 S النمسا	CYPRUS 55.00 cent قبرص	GERMANY 4.00 DM المانيا	JORDAN 100.00 fils الاردن
BAHRAIN 150.00 Fils البحرين	EGYPT 50.00 pt مصر	GREECE 250.00 Dr اليونان	LUXEMBOURG 70.00 Fr لوكسمبرج
BELGIUM 70.00 BFr بلجيكا	FRANCE 10.00 Fr فرنسا	IRAQ 300.00 fils العراق	MAURITANIA 200.00 ou موريتانيا
CANADA 2.25 C$ كندا	GABON 800.00 CFA Fr الغابون	ITALY 2500.00 L ايطاليا	MOROCCO 2.00 DH المغرب

NETHERLANDS 4.50 Hfl هولندا	SAUDI ARABIA 2.00 SR السعودية	SWITZERLAND 3.00 SFr سويسرا	UAE 1.50 DH الامارات المتحدة
OMAN 150.00 Baiza عمان	SENEGAL 750.00 CSF Fr السنغال	SYRIA 1.00 SL سوريا	UK 60.00 Pence بريطانيا
PORTUGAL 265.00 ESC البرتغال	SPAIN 265.00 Pta اسبانيا	TUNISIA 400.00 mils تونس	USA 1.25 US$ امريكا
QATAR 2.00 QR قطر	SWEDEN 10.00 SKr السويد	TURKEY 1400.00 LT تركيا	

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD.
LONDON

امتدح قتل اطفال الحجارة

شامير: لا تفاوض ابدا مع المنظمة

شعار نعم لمقترحات بيكر سخيف

القدس المحتلة – الوكالات: اتهم اسحق شامير زعيم تكتل الليكود والمكلف بتشكيل حكومة اسرائيلية جديدة حكومات اجنبية بمحاولة حمله على الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وقال في كلمة القاها بمناسبة احتفال اسرائيل بيوم قتلاها في المعارك «انهم يحاولون ان يدفعونا في الطريق الذي اعدوه لنا للتفاوض مع منظمة التحرير».

ولم يذكر شامير اسم الحكومات التي قال انها تحاول حمله على التفاوض مع المنظمة لكنه قال «لن نفعل ذلك ابدا». وكرر شامير رفضه لمقترحات وزير الخارجية الاميركية جيمس بيكر الداعية الى اجراء حوار فلسطيني اسرائيلي وقال ان شعار نعم لمقترحات بيكر يدعو الى السخرية.

وقال «اننا نذكر العالم اليوم ان اسرائيل تريد السلام رغم التهديدات ضدنا وتنامي القوة العسكرية لاعدائنا».

واضاف «اننا ندعو جيراننا الى التخلي عن طريق الحرب والدخول في مفاوضات معنا وبناء مستقبل مشترك على اساس من التعايش».

وقال ان الصراع بين اسرائيل والفلسطينيين ليس سوى «ذروة الجبل الجليدي» للصراع العربي الاسرائيلي.

واشاد شامير بالاجراءات القمعية التي يتخذها جيش الاحتلال ضد الانتفاضة الفلسطينية وقتله اطفال الحجارة.

وقال «انهم في الاثنى عشر شهرا الماضية نجحوا على الرغم من كل الصعاب في تقليل ما يسمونه الانتفاضة في خفض عدد الهجمات الارهابية وقنابل البنزين والحجارة والمظاهرات العنيفة».

واضاف شامير ان العمل العسكري ساعد في «اقناع جزء من السكان العرب انهم لن يكسبوا شيئا من العنف ضد اهالينا».

الناطق باسم شامير، آفي بازنر رفض ان يفصح عما اذا كان الاتهام الذي وجهه شامير الى حكومات اجنبية يقصد به واشنطن لكنه قال ان رئيس الوزراء سيؤكد في كلمة ستذاع اليوم انه ليس من الضروري قبول مقترحات بيكر.

وكان شامير قد اتفق الشهر الماضي مع المتشددين في حزبه على ان المقترحات الاميركية لاجراء اول مباحثات اسرائيلية/ فلسطينية مباشرة قد تؤدي الى مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية والتخلي عن اراض محتلة.

وانهارت الحكومة الائتلافية لحزبي العمل والليكود بسبب رفضه قبول المقترحات الاميركية التي تقول واشنطن انها خطوة اولى نحو اجراء الانتخابات التي اقترحها شامير في الاراضي المحتلة.

وانسحب حزب العمل من الحكومة الائتلافية وهزم شامير في اقتراح لحجب الثقة في الكنيست (البرلمان).

واقر زعيم حزب العمل شمعون بيريز الاسبوع الماضي انه عجز عن تاليف حكومة جديدة تقبل المقترحات الاميركية وكلف الرئيس حاييم هيرتزوغ شامير تاليف حكومة اخرى.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان مساعد شامير المختص بشؤون الاستيطان مايكل ديكيل اعد خططا للاسراع في اقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة.

لان رفع العلم الاسرائيلي يدنس الاراضي الاسلامية

«الاخوان» في الاردن يعارضون مسيرة السلام

عمان – رويتر – قال مسؤولون امس الاحد ان حركة الاخوان المسلمين القوية في الاردن التي اغضبتها اهداف مسيرة سلام دولية تنطلق من العاصمة الاردنية عمان الى القدس في الاول من يونيو المقبل تفكر في القيام بمسيرة اخرى تتزامن معها.

وقال المسؤولون لرويتر ان حركة الاخوان المسلمين التي حققت مكاسب كبيرة خلال اول انتخابات عامة تشهدها البلاد منذ ٢٢ عاما في نوفمبر الماضي غير راضية عن اهداف المسيرة التي نظمها الفرع الاردني للجنة الاميركية – العربية لمناهضة التمييز التي تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وقد بلغ استياء الجماعة ذروته في الاونة الاخيرة خلال خطب صلاة الجمعة وفي صلاة عيد الفطر.

وقال احد مسؤولي الاخوان المسلمين ان الجماعة تعارض اهداف اللجنة الاميركية – العربية لمناهضة التمييز وشعاراتها. واضاف قوله لرويتر ان الجماعة ضد ما يعتزم من رفع علم اسرائيل على اراض اردنية لانه سيلوث حرمة هذه الاراضي الاسلامية.

وقال مسؤول الاخوان المسلمين ان الحركة لا تؤيد ازالة الحواجز القائمة مع «العدو الاسرائيلي» او مجرد الحصول على جزء فقط من فلسطين. وقال ان الحركة تريد تعميق هذه الحواجز وتريد فلسطين كاملة.

وقال نواب ينتمون للاخوان المسلمين في البرلمان الاردني ان قيادات الحركة ستعلن قرارها النهائي غدا الثلاثاء بشأن مسيرة تضم ١٠٠,٠٠٠ شخص في يونيو المقبل ويصل حجمها الى نحو مثلي حجم مسيرة اللجنة الاميركية – العربية.

وقال مسؤول الاخوان المسلمين الذين يشغلون ٢٢ مقعدا في البرلمان الاردني المؤلف من ٨٠ مقعدا لرويتر ان جميع الشواهد تشير الى ان الحركة ستمضي قدما في مسيرتها وانها لن تسمح لاحد بتسميم افكار الشعب الاردني.

وقال السيد نضال سختيان رئيس الفرع الاردني للجنة الاميركية – العربية لمناهضة التمييز الاسبوع الماضي انه من المتوقع اشتراك عدد يتراوح بين ٣٠,٠٠٠ و٥٠,٠٠٠ شخص في المسيرة التي تستمر اربعة ايام وتضم المئات من دعاة السلام وجماعات حقوق الانسان والكنائس والجماعات المناهضة للسياسات النووية وهيئات غير حكومية.

«انا بتصرف السلطات الكنسية الارثوذكسية»

صحناوي ينفي التورط بقضية دير مار يوحنا

نيقوسيا – ا.ف.ب – نفى رجل الاعمال اللبناني نبيل نقولا صحناوي ان يكون له اي «علاقة مباشرة او مداورة» بقضية بيع خلو دير القديس يوحنا للمستوطنين اليهود في حي النصارى في البلدة القديمة في القدس الشرقية واضعا نفسه «بتصرف السلطات الكنسية الارثوذكسية في القدس لتبديد اي التباس وازالة اي غبن».

وفي بيان صحفي اصدره في باريس امس وتسلمت وكالة فرانس برس في نيقوسيا نسخة منه ابدى صحناوي «سخطه لمحاولة زج اسمه زورا وافتراء» في عملية احتلال الدير.

ويذكر ان وكالة الانباء الاسرائيلية (ايتيم) كانت قد افادت في ٢٢ نيسان – ابريل الجاري ان سيراه ماتوسيان ابن شقيق رجل الاعمال الارمني مارتيروس ماتوسيان نفى ان يكون عمه باع خلو دير القديس يوحنا للمستوطنين اليهود مضيفا ان عملية البيع تمت «لصالح رجل اعمال مسيحي لبناني ادعى ان اسمه نبيل نقولا صحناوي مقابل مليوني دولار» وانه تبين له لاحقا ان «صحناوي دبر هذه الخدعة وان بيع الخلو تم في الحقيقة لصالح المستوطنين اليهود».

وقال صحناوي في بيانه الصحفي انه «اطلع بذهول على ما ورد في بعض الصحف نقلا عن وكالات انباء من اخبار كاذبة مدسوسة في محاولة لزج اسمي زورا وافتراء في عملية احتلال مستوطنين يهود لدير مار يوحنا..».

واضاف انه ينفي «الخبر المذكور بشدة لانه عار عن الصحة جملة وتفصيلا» واكد «ان ليس من علاقة» له «او دور مباشرة او مداورة بهذه العملية لا في الماضي ولا في الحاضر» كذلك لا علاقة له «بمن وردت اسماؤهم في الرواية الصحفية ولا بالشركات الوهمية او الحقيقية التي يقال انهم اسسوها ولم يسبق لي ان عرفت هؤلاء او تعاملت معهم...».

واضاف «وبالتالي انني لم اشارك في اي عقد او معاملة تتعلق بالموضوع المذكور لا بصفتي الشخصية ولا بصفة كوني ممثلا لشركة املك اسهما او حصصا فيها كما انني لم اعهد الى اي كان التعاطي بمثل هذا الموضوع».

يذكر ان ماتوسيان كان قد اكد ان «عقد انهاء عملية نقل ايجار الخلو حمل توقيع صحناوي ولبناني اخر يدعى جوزف بيسترو وشركة «آس بي اس» البنمية التي اعرب ماتوسيان عن «اعتقاده» ان ملكيتها تعود لصحناوي.

وقال صحناوي انه لم يعتمد ابدا في ادارة اعماله على «اللجوء الى شركات حاجبة من النوع المالوف في بنما او سواها».

واخيرا اشار البيان الذي اصدره صحناوي الى انه «نظرا لما لهذه القضية من انعكاسات على حقوق الطائفة الارثوذكسية وعلى الازمة المتصلة بها ومن تعرض لسمعتي ارى انه من واجبي ان اضع نفسي بتصرف السلطات الكنسية الارثوذكسية في القدس عبر غبطة البطريرك اغناطيوس الرابع هزيم رئيس الكرسي الانطاكي للروم الارثوذكس لترجمة مضمون هذا البيان واعطائه الصيغة المناسبة في معرض اي مراجعة رسمية لتبديد اي التباس وازالة اي غبن واحقاق الحق..».

البطريرك ديودوروس في عمان اليوم

عمان – واخ – يصل الى عمان قادما من مدينة القدس المحتلة اليوم البطريرك ديودوروس الاول بطريرك طائفة الروم الارثوذكس في فلسطين المحتلة والاردن في زيارة للاردن.

ومن المقرر ان يبحث الزعيم الديني المسيحي مع العاهل الاردني الملك حسين الاعتداءات الصهيونية على المقدسات المسيحية.

وكان البطريرك ديودوروس قد اشاد في بيان اصدره بموقف العلماء المسلمين في الوطن المحتل الذين تضامنوا واغلقوا ابواب الحرم القدسي الشريف ووصف وقفتهم المشرفة بانها تنم عن الوحدة الوطنية وعن سماحة الشريعة الاسلامية في التعامل مع المسيحيين عبر الاجيال.

بلغاريا واسرائيل تستأنفان العلاقات .. الاربعاء

القدس المحتلة – د.ب.ا – ذكر مسؤولون بوزارة الخارجية ان اسرائيل وبلغاريا ستستأنفان العلاقات الدبلوماسية بينهما بعد قطيعة استمرت نحو ثلاثة وعشرين عاما.

ومن المقرر ان يسافر موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي الى صوفيا بعد غد الاربعاء المقبل لتوقيع وثيقة اعادة الروابط الرسمية بين البلدين. وقد تسببت الازمة الوزارية الاسرائيلية الاخيرة في تاخير التوقيع الرسمي لهذه الوثيقة.

وتعد بلغاريا رابع عضو في الكتلة الشرقية تعيد علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل بعد قطعها في اعقاب حرب عام ١٩٦٧.

مباحثات استراتيجية بين واشنطن وتل ابيب

عمان – كونا – تجري في الكيان الصهيوني حاليا مباحثات اميركية – اسرائيلية حول التعاون الاستراتيجي المبرم بين الولايات المتحدة واسرائيل عام ١٩٨١.

وذكر التلفزيون الاسرائيلي ان نائب رئيس قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية دان كيرتسر يرأس الجانب الاميركي في هذه المباحثات التي يشارك فيها ايضا مسؤولون عسكريون كبار من وزارة الدفاع الاميركية.

واضاف التلفزيون ان هذه المباحثات تتناول التنسيق في المجالات العسكرية وبحث احتياجات الكيان الصهيوني من المعدات العسكرية الاميركية المتطورة. واشار الى ان الملحق العسكري الاسرائيلي في السفارة الاسرائيلية في واشنطن ابراهام بن شوشان يشارك في هذه المباحثات.

بوش يهنىء شامير

القدس المحتلة – ا ف ب – علم لدى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي ان الرئيس الاميركي جورج بوش وجه امس الى رئيس الحكومة الاسرائيلية الانتقالية اسحق شامير برقية تهنئة بمناسبة «يوم الاستقلال».

واعرب بوش في هذه البرقية عن امله بان «تواصل اسرائيل والولايات المتحدة معا العمل من اجل سلام في المنطقة يضمن امن اسرائيل».

الفضل لليهود السوفيت احصائية اسرائيلية

القدس المحتلة – د ب ا – ذكرت هيئة الاحصاء الحكومية امس ان سكان اسرائيل قد ازدادوا بنسبة ٤ر٢ بالمائة في العام الماضي ويعد هذا اعلى معدل زيادة منذ عام ١٩٧٩ ويرجع ذلك الى حد كبير الى تدفق اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقالت الهيئة ان عدد المهاجرين في الفترة منذ اواخر ابريل عام ١٩٨٩ قد وصل الى ٤٩ الف مهاجر اي ما يماثل ثلاثة اضعاف عدد المهاجرين في العام السابق.

وقالت الهيئة ان عدد الاسرائيليين قد بلغ حاليا ٦ر٤ ملايين شخص من بينهم ٥ر٨١ بالمائة يهود. ويمثل العرب نسبة ٥ر١٤ بالمائة من عدد السكان والمسيحيين ٣ر٢ بالمائة والدروز ٧ر١ بالمائة.

يوغسلافيا: اليمين اكتسح انتخابات كرواتيا

زغرب – كونا – ابرزت النتائج الرسمية للانتخابات البرلمانية التي جرت في جمهورية كرواتيا اليوغسلافية نجاح الحزب الاكثر تطرفا يمينيا وسط دهشة كبيرة في جميع انحاء البلاد وتخوف من ان يؤدي ذلك الى تعميق الصراعات الداخلية التي قد تمزق يوغسلافيا الفيدرالية.

واكدت النتائج الرسمية فوز حزب «اتحاد كرواتيا الديمقراطية» اليميني فوزا ساحقا على الحزب الشيوعي الذي سينتقل ولاول مرة منذ سنوات الى صفوف المعارضة في بلد لا يزال يحكمها بمجموعها – رسميا – هذا الحزب.

فقد فاز «اتحاد كرواتيا» بـ ٨٢ بالمائة من مقاعد البرلمان في الجولة الاولى مما يحقق لهذا الحزب القومي تشكيل حكومة بمفرده ودون اللجوء الى التحالف مع اي من احزاب المعارضة الاخرى.

واشارت النتائج الرسمية التي تاخر اعلانها خمسة ايام عما كان يلزم الى فوز اتحاد كرواتيا بـ ١٠٤ مقاعد من اصل ١٣١ مقعدا في الجولة الاولى من مقاعد البرلمان ومقاعد مجالس البلديات المختلفة.

ويتوقع ان يستمر هذا الحزب القومي اليميني في الانتصار في الجولة الثانية التي ستجرى بعد اسبوع من الان.

ويطالب هذا الحزب القومي «نقاء» الامة الكرواتية واستقلالها وتخفيض حجم حقوق الاقليات القاطنة في كرواتيا.

القاهرة : ١٢ قتيلا بانفجار موقد غاز

القاهرة – د.ب.ا – لقي ١٢ شخصا مصرعهم واصيب شخص واحد بجراح بالغة اثر انفجار موقد بوتاغاز في احد المدافن بمصر اثناء زيارة تقليدية يقوم بها اهالي الموتى للمدافن في العيد.

وذكرت «صحيفة الاخبار» امس ان اسرتين كانتا تعدان الشاي في احد المدافن بقرية قريبة من مدينة المنيا بصعيد مصر حين انفجر الموقد واشتعلت النيران في ملابس كل الاشخاص الموجودين بالمدفن وعددهم ١٣ شخصا.

وقد توفي جميع الضحايا متاثرين بحروقهم البالغة بعد الحادث الذي وقع يوم (الخميس) الماضي. وافادت الانباء ان عضو الاسرة المصاب ما زال في حالة خطيرة.

اغلاق الجسرين وقنبلة في تل ابيب

الاحتلال «يعتقل» غزة

● اسرائيلية تبكي على قبر ابنها (رويتر)

القدس المحتلة – الوكالات – اعلنت قوات الاحتلال الاسرائيلي قطاع غزة منطقة عسكرية مغلقة ومنعت التجول فيه لمدة يومين في اجراء لمنع تصعيد الانتفاضة بمناسبة «يوم الذكرى» وانشاء الكيان الصهيوني، واطلقت صفارات الانذار لمدة دقيقتين للجنود الاسرائيليين الـ ١٦٩٥١ الذين قتلوا منذ قيام الكيان الاسرائيلي عام ٤٨. وكثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي من تواجدها في مدن ومخيمات القطاع وكذلك في الضفة الغربية المحتلة.

وقال راديو العدو ان ثلاثة اشخاص اصيبوا بجروح صباح امس في مدينة البيرة دون اعطاء اية تفاصيل وذلك في اطار التعتيم الاعلامي الصهيوني على الوضع في الاراضي المحتلة.

غير ان انباء غربية اكدت ان المصادمات والمواجهات التي جرت كانت قوية وشملت معظم مدن وقرى ومخيمات الضفة وان عددا كبيرا من المواطنين اصيبوا بجروح غير ان قوات الاحتلال منعت سيارات الاسعاف من نقل الجرحى كما منعت دخول الصحافيين الى مناطق المواجهات.

واضافت ان اجراءات عسكرية مشددة وضعت في الضفة الغربية وخاصة في المدن الرئيسية كالقدس ونابلس والخليل وطولكرم وجنين ورام الله والبيرة وبيت لحم ومنعت القوات الاسرائيلية مواطني الضفة من دخول مدينة القدس وشددت حصارات عسكرية على هذه المدن والمخيمات والقرى المحيطة بها.

وذكرت ان القوات الاسرائيلية وفي اطار اجراءاتها التعسفية شنت حملات مداهمة واعتقال واسعة النطاق.

من ناحية اخرى قال راديو العدو ان الشرطة الاسرائيلية عثرت صباح امس على قنبلة مفخخة في سوق الكرمل جنوب تل ابيب دون اعطاء اية تفاصيل.

واغلق جنود الاحتلال منطقة رام الله للبحث عن مسلح قتل متعاملا يدعي زهير العجال (٢٤ سنة) الذي كان قد وعد بوقف التعامل مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي لكنه عاود في الاونة الاخيرة انشطته السابقة.

وافادت مصادر ان الفا من سكان قرية بيت فوريك شرقي مدينة نابلس تظاهروا امام الحاجز العسكري عند مدخل القرية احتجاجا على استمرار فرض السلطات الاسرائيلية حصارا عسكريا عليهم لليوم الثالث والخمسين على التوالي.

اغلاق الجسرين

واغلقت سلطات الاحتلال من جانبها جسري الملك حسين والامير محمد على نهر الاردن ابتداء من صباح امس. وستتوقف حركة القادمين والمغادرين من والى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس واليوم.

وذكرت وسائل الاعلام الصهيونية المسموعة ان السلطات الاسرائيلية نشرت قوات كبيرة من الجيش والشرطة وحرس الحدود في مختلف انحاء فلسطين المحتلة. وقالت ان هذه القوات اصبحت في حالة استنفار قصوى لمواجهة عمليات المقاومة الفلسطينية اثناء احتفالات الكيان بالذكرى السنوية لاقامته على الارض العربية المحتلة. ودعت هذه الوسائل الجمهور الاسرائيلي الى ابداء الحذر تجاه اية مواد او سيارات مشبوهة.

بمشاركة ١٠٠ عالم ومفكر

عمان: ندوة عالمية تبحث شؤون القدس

عمان – واخ – تعقد في عمان خلال النصف الاول من شهر يونيو المقبل ندوة عالمية لبحث شؤون القدس بمشاركة حوالي مائة من علماء المسلمين والمفكرين والباحثين من مختلف الدول الاسلامية.

وتناقش الندوة عددا من الدراسات والبحوث الوثائقية المرجعية تتركز حول نشأة القدس التاريخية والمقدسات الدينية في بيت المقدس وتاريخ ومعالم المسجد الاقصى وموقف المسلمين من بيت المقدس ودورهم في ترسيخ الطابع الاسلامي للمدينة والممارسات الاسرائيلية ضد الاوقاف الاسلامية والخطط الصهيونية لتهويد القدس منذ عام ١٩٤٨.

كما تناقش الندوة بحوثا ودراسات تتعلق بدحض الافتراءات الصهيونية تجاه القدس من ناحية تاريخية من حيث اهدافها واخطارها وابعادها المستقبلية وطرق مواجهتها والاستيطان الصهيوني واخطاره على بيت المقدس اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا.

كما تتناول هذه الدراسات اخطار الهجرة اليهودية وخاصة هجرة اليهود السوفيت واثرها على بيت المقدس وفلسطين ودور وسائل الاعلام في الدفاع عن القدس والمقدسات الدينية.

وتهدف الندوة التي ينظمها المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس بالتعاون مع المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة وبالتنسيق مع رابطة العالم الاسلامي ووزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الى ابراز اهمية البعد التاريخي للمدينة المقدسة باعتبارها مدينة عربية اسلامية في نشأتها وتطورها التاريخي والابعاد الثقافية والدينية والفكرية لها.

كما تهدف الى التعريف باهمية المدينة المقدسة في توحيد الامة العربية والاسلامية وابقائها حية في ضمائر الاجيال العربية والاسلامية وفي الضمير العالمي والتعرف على خطورة الابعاد السكانية والثقافية والاجتماعية التي اوجدتها الصهيونية في المدينة المقدسة في مرحلة الاحتلال الاسرائيلي واثر ذلك على معالمها التاريخية والثقافية والدينية.

تحفظ عربي على مشاركة اسرائيل باجتماعات الامم المتحدة حول التعاون الاقتصادي

الامم المتحدة – كونا – اعربت الدول العربية عن تحفظاتها حول اشتراك اسرائيل في جلسة الجمعية العامة الخاصة حول التعاون الاقتصادي الدولي لانها اثبتت طوال عضويتها في الامم المتحدة التي استمرت ٤٠ سنة انها غير محبة للسلام.

وقالت دولة الامارات العربية المتحدة بوصفها الرئيسة الحالية للمجموعة العربية انه على ضوء استمرار تجاهل اسرائيل لقرارات الامم المتحدة وكذلك التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط يجب عدم السماح لاسرائيل بالمشاركة في النقاش.

وجاءت الخطوة العربية في الوقت الذي تبنت فيه الدول المائة والستون الاعضاء في الجمعية العامة بدون تصويت تقرير الجمعية الخاص باوراق اعتماد اعضاء الوفود. وهكذا لن يكون للتحفظ العربي اية نتائج عملية.

وقال الناطق بلسان المجموعة العربية انه خلال اكثر من ٤٠ سنة من عضوية الامم المتحدة اثبتت اسرائيل بما لا يدع مجالا للشك انها غير محبة للسلام وقد اعترفت الجمعية العامة بهذه الحقيقة في قرارها الذي اصدرته في الخامس من فبراير عام ١٩٨٢.

واورد مندوب دولة الامارات العربية المتحدة للتعبير عن تحفظات المجموعة العربية قائمة بالاسباب التي دفعت الدول العربية الى تسجيل تحفظاتها على اوراق اعتماد اسرائيل. ومن بين هذه الاسباب ما يلي:

– ان اسرائيل لم تنفذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن الدولي حول حق الفلسطينيين في تقرير المصير وحق العودة الى اراضيهم.

– انتهكت اسرائيل حقوق الانسان في الاراضي المحتلة بما فيها القدس كجزء من عدم اكتراثها بميثاق جنيف لعام ١٩٤٩.

١٠ قتلى وجرحى في حادث تصادم في الامارات

الفجيرة – كونا – لقي خمسة من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة بينهم ٣ اشقاء مصرعهم واصيب خمسة اخرون في حادث تصادم مروع وقع بين ثلاث سيارات خصوصية على طريق دبا / مسافي.

وارجعت اسباب الحادث الاليم الذي وقع ثالث ايام عيد الفطر الى السرعة الزائدة مع محاولة التجاوز وذلك على الطريق الذي تسير فيه السيارات في اتجاهين.

دمشق: مؤشرات حول موقف عربي موحد

دمشق – أ ف ب – ذكرت صحيفة البعث الناطقة بلسان الحزب الحاكم في سوريا امس في تعليقها على المباحثات بين الرئيس السوري حافظ الاسد وغورباتشوف انه يوجد مؤشرات متفائلة بقرب وجود «موقف عربي موحد» ازاء العديد من القضايا الاساسية.

وتابعت الصحيفة «صحيح ان الوضع العربي العام في وقتنا الراهن ليس مؤهلا للقيام بالدور المفترض لكن هذا لن يطول ونعتقد ان بعض المؤشرات تدعو الى التفاؤل بقرب وجود موقف عربي موحد ازاء العديد من القضايا الاساسية».

واشارت صحيفة البعث الى ان العدو الصهيوني قد حقق مع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة جزءا مهما مما كان يسعى اليه واكدت «ان الوضع القائم في المنطقة يدعونا نحن العرب اكثر من اي وقت مضى لان نعيد النظر في العديد من الامور التي تخدم بالنتيجة هدفنا القومي المتمثل في استعادة حقوقنا العربية المغتصبة كاملة وهذا بلا ادنى شك سيكون من الصعب جدا تحقيقه طالما بقي الوضع العربي العام على ما هو عليه الآن».

وختمت الصحيفة «اذ لابد للعرب من ان يضعوا كل خلافاتهم الثانوية جانبا من اجل الهدف القومي الاسمي الا وهو بناء الموقف العربي الموحد ازاء العدو الاساسي والتاريخي للامة العربية».

عمان : قنبلة على الجمعية الاردنية السوفيتية

عمان – رويتر – اشعلت قنبلة يدوية الصنع حريقا في مدخل الجمعية الاردنية – السوفيتية في عمان وقالت الشرطة امس انها تتحرى فيما اذا كان اصوليون متطرفون قد وضعوها احتجاجا على هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقد ابلغ مجهول وكالات انباء دولية في عمان بالتليفون ان الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين وهي منظمة لم يسمع عنها من قبل مسؤولة عن الحادث الذي وقع ليلة امس الاول وقال ان القنبلة وضعت انتقاما من تدفق المهاجرين اليهود السوفيت على اسرائيل.

ولم يصب احد باذى في الحادث واخمد الحريق بسرعة.

وقال مسؤول كبير في الشرطة في تصريح لرويتر ان الشرطة لا تزال تتحرى الامر ولم تتاكد بعد ان الجبهة الاسلامية لتحرير فلسطين مسؤولة عن الحادث كما زعمت. واضاف ان الجماعة جديدة على الشرطة وبوسع اي شخص ان يزعم اي شيء.

عرفات في سرت

نيقوسيا – رويتر – وصل الى الجماهيرية العربية الليبية امس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي يقوم حاليا بجولة عربية لكسب التاييد لعقد قمة طارئة لمناقشة هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقالت وكالة الجماهيرية للانباء «جانا» ان السيد عرفات وصل الى مدينة سرت بشمال غرب ليبيا للمشاركة في احتفالات شعبية بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة والسبعين لمعركة القرضابية ضد الغزاة الايطاليين.

وكان عرفات قد زار امس الاول السودان حيث حصل من زعيمها العسكري الفريق عمر حسن البشير على تاييد لدعوته الى عقد قمة طارئة تناقش ايضا مساندة العراق في وجه ما يرى العرب انه حملة اسرائيلية وغربية معادية بسبب الصناعة العراقية للاسلحة.

ونقلت جانا التي يستقبل بثها في نيقوسيا عن الزعيم الليبي قوله انه الف كتابا بعنوان «الموت» يحتوي سردا تاريخيا لوقائع معركة القرضابية التي دارت في ٢٨ و٢٩ من شهر ابريل عام ١٩١٥ وتمكن فيها الليبيون من الحاق «هزيمة نكراء بالقوة الغازية التي حشدها الاستعمار الايطالي».

اسرائيل غير مستعدة لهجوم صاروخي عربي!

القدس المحتلة – رويتر – قال اكبر مسؤول في وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اسرائيل غير مستعدة لهجوم صاروخي عربي وانها ستتكبد خسارة معنوية دائمة اذا ضربت مدنها. واضاف مدير عام الوزارة ديفيد افري ان الموقف الاسرائيلي ازداد سوءا بعد تطوير العراق صواريخ متوسطة المدى ورؤوسا حربية كيماوية. وقال ان المشكلة لن تكون في عدد الاصابات ولكن ما يحدث بعد ذلك وكيف سيكون رد اليهود في اسرائيل على مثل هذا الهجوم وتاثيره حتى لو كان محدودا».

واضاف انه حتى لو سقطت بضعة صواريخ على تل ابيب فان معنويات البلاد لن تكون كما هي عليه».

بون: ملك المواخير هرب الى اسرائيل

بون – كونا – نشرت مجلة «درشبيغل» في عددها الاخير ان «ملك المواخير» هيرش بيكر قد تمكن من الهرب الى اسرائيل بمساعدة بعض كبار التجار ذوي النفوذ في مدينة فرانكفورت.

واضافت ان هناك «امر اعتقال دوليا بحق بيكر لاتهامه بتشكيل عصابات اجرامية والتهرب مع دفع ملايين الضرائب المستحقة على دخله من «حي المحطة» الخاضع لسيطرته وسيطرة اخيه كوهين.

وقد اطلق على مدينة فرانكفورت لقب «شيكاغو المانيا» بسبب كثرة الجرائم في الحي المذكور حيث تكثر بيوت البغاء والقمار والملاهي المحرمة وبيع المخدرات.

وكشفت المجلة النقاب عن ان بيكر تمكن من الهرب قبل ثلاثة اسابيع من احد المستشفيات وان اختفاءه كان مناسبا للكثيرين.

قتلت ٦ اشخاص وعزلت عشرات القرى

امطار كاسحة في السعودية والجزائر والصومال

الرياض – الجزائر – مقديشو – هطلت امطار غزيرة وكاسحة في السعودية والجزائر والصومال ادت الى مقتل ستة اشخاص على الاقل وتسببت في اضرار مادية وعزلت عشرات القرى.

راديو الرياض قال ان امطار غزيرة هطلت خلال الايام الماضية على عدد من المناطق في السعودية منها المدينة المنورة ومكة المكرمة والطائف ونجران.

واضاف الراديو ان السيول الناجمة عن الامطار اكتسحت سيارة بها عشرة اشخاص مما ادى الى مصرع اربعة منهم على الاقل.

ومات شخصان وانهار عدد كبير من المنازل بسبب هطول امطار غزيرة على مدينة «ادرار» الجزائرية منذ ليلة السبت.

وذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان رجال الدفاع المدني يقومون بانقاذ المواطنين واخلاء المنازل المهددة بالانهيار وايواء اصحابها في الخيام وكذلك نقل الجرحى الى مراكز العلاج.

واضافت ان احد المواطنين لقي حتفه من جراء انهيار جدار بينما توفي اخر بسبب حروق كهربائية واصيبت امرأة بجروح.

في مقديشو قال مسؤولون وموظفو اغاثة امس الاحد انه تم اجلاء عشرات الالوف من الاشخاص بعد فيضانات ضخمة في جنوب الصومال القاحل عادة حيث اغرقت المياه او عزلت عشرات القرى.

ونقلت وكالة الانباء الصومالية عن وزير الزراعة محمود محمد اولوسو قوله ان النهرين الرئيسيين في الصومال جوبا وشبالي فاضا في اكثر من ٣٠ مكانا بعد سقوط امطار غزيرة على هضبة الحبشة القريبة.

وقال موظفو انقاذ انه لم يلق احد مصرعه في الفيضانات وهي اشد فيضانات تشهدها المنطقة في التاريخ الحديث لكن عشرات الالوف من السكان الذين تم اجلاؤهم صاروا بلا ماوى ولا غذاء.

واضافوا قولهم ان اشد المناطق تضررا هي بلدات جيوهر وبيليت هوين وافجوى الواقعة على نهر شبالي حيث يقيم الوف من اللاجئين الاثيوبيين.

وقالوا انهم يخشون ان تتفشى امراض معدية مثل الكوليرا بين اللاجئين.

وقال اولوسو ان المياه محت جزءا كبيرا من الطريق المتجه شمالا من العاصمة مقديشو الى جيوهر ويبلغ طولها ٩٠ كيلومترا وقطعت معظم الاتصالات.

وكانت امطار غزيرة قد ادت الى مصرع ٣٤ شخصا الشهر الماضي قرب بلدتين ساحليتين في الشرق.

احتواء تمرد في سجن فرنسي

● النزلاء المتمردون على سقف السجن (رويتر)

ليل – فرنسا – ا.ف.ب – افاد مصدر مأذون ان السجناء الخمسين تقريبا الذين صعدوا يوم السبت الى سطح سجن لوس ليز ليل (شمال فرنسا) سلموا انفسهم للسلطات امس وبذلك تم احتواء التمرد.

وتابع المصدر ذاته ان المتمردين اخذوا ينزلون شيئا فشيئا من السطح الذي احتلوه طوال الليل متدثرين باغطية.

واكتفى رئيس شرطة المنطقة جان كلود اوروسو الذي كان يدير المفاوضات مع المتمردين برفقة مدعي الجمهورية «لوليفييه غيران» بالقول ان الليل كان خير مرشد.

وكان ١٣٧ سجينا رفضوا يوم السبت بعد انتهاء فسحتهم العودة الى زنزاناتهم وخربوا قسما كبيرا من المبنى واشعلوا حرائق عدة في المرآب ومستودع الخشب التابع لمشغل التجارة.

ثم صعد خمسون منهم الى السطح واخذوا يلقون القرميد على رجال الاطفاء الذين كانوا يحاولون السيطرة على الحريق وادى التمرد الى اصابة ستة اشخاص بجروح طفيفة.

الادارة الاميركية الحالية تعرقل التسوية

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واشارت الى ان المحادثات تناولت الهجرة اليهودية الجماعية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين المحتلة وان الوضع في الشرق الاوسط اخذ حيزا كبيرا من المحادثات.

وقالت ان الرئيس غورباتشوف نفى ان تكون موسكو قد عقدت اتفاقا سريا مع واشنطن بشان الهجرة اليهودية الى الاراضي العربية المحتلة.

وقالت «تاس» ان غورباتشوف «رفض بحزم المزاعم عن وجود تواطؤ ما بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة».

وذكر ان اسباب هجرة اليهود المتزايدة مرتبطة بالعمليات الداخلية في الاتحاد السوفيتي وبعض الظواهر غير المرغوب فيها في العلاقات الدولية.

واوضح ان المشكلات التي سببتها هجرة اليهود السوفيت «يمكن حلها في اطار حقوق العرب بشكل محدد وليس فقط في اطار حقوق الانسان بوجه عام».

واشار غورباتشوف الى ان الولايات المتحدة تشجع الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي غير انها «توصد ابوابها امام المهاجرين».

وقالت تاس ان الرئيسين ناقشا «قضايا مواصلة التعاون في مجال تحديث القوات المسلحة السورية». واعرب غورباتشوف والاسد عن قلقهما البالغ لمشكلة امتلاك اسرائيل اسلحة نووية.

واكد وزيرا خارجيتي سوريا السيد فاروق الشرع والاتحاد السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه خلال اجتماعهما اهمية مباحثات قمة موسكو بين الاسد وغورباتشوف.

ونقل راديو موسكو عن شيفارد نادزه قوله ان المحادثات تركزت على الحلول المحتملة لقضية الشرق الاوسط وسبل بدء المحادثات للاعداد للمؤتمر الدولي المقترح بشان احلال السلام في المنطقة.

وشدد شيفارد نادزه على «ضرورة احلال السلام والامن في المنطقة وجعلها منطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الابادة الجماعية». وقال ايضا ان موسكو تدعو مجلس الامن لاتخاذ قرار فعال بدفع حكومة اسرائيل الى التخلي عن سياسة استيطان الاراضي العربية المحتلة.

ودعا وزير الخارجية السوفيتي من ناحية اخرى «الى المصالحة الوطنية في لبنان على اساس اتفاق الطائف».

واكد وزير خارجية سوريا من جانبه على ضرورة العمل لاحلال السلام في الشرق الاوسط ودعم سوريا لعملية السلام في المنطقة.

نتائج بناءة

ورحبت الصحف السورية بنتائج المباحثات، وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا ان المحادثات التي ركزت على التطورات العالمية والاوضاع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية اظهرت ان «وجهات النظر متطابقة ومتقاربة جدا حيال معظم هذه الامور وعلى ان سياسة اسرائيل العدوانية والتوسعية تحول دون نجاح المبادرات السلمية لقضية الصراع العربي الاسرائيلي».

واشادت صحيفة «تشرين» الحكومية بالمباحثات وقالت انها «كللت بالنجاح كما كان متوقعا لها وجرت في اجواء ودية للغاية واسفرت عن نتائج بناءة في شتى الميادين والمجالات».

وقالت صحيفة الثورة «اننا نثمن عاليا زيارة الرئيس الاسد الى موسكو ونرحب بنتائجها الجيدة والايجابية ولكونها اتت في ظروف دولية واقليمية معقدة وخاصة ان الاطراف المعادية للسلام تنتهز انشغال الاتحاد السوفيتي بالاوضاع الداخلية لتتهرب من استحقاقات السلام».

مونت كارلو: موسكو تعزز دفاعات دمشق

نسب راديو مونت كارلو الى مصادر في دمشق قولها ان الاتحاد السوفيتي وافق على تعزيز القدرات الدفاعية للقوات السورية المسلحة.

كورية: اثار ايجابية للزيارة

وصف جبران كورية الناطق باسم الرئاسة زيارة الرئيس الاسد بانها مثمرة وايجابية وقال انها ستترك اثارا على العلاقات الثنائية والجهود المشتركة لاقامة سلام شامل في المنطقة. واضاف ان الزيارة سيكون لها اثار على مواجهة المعارضة الاميركية الاسرائيلية للجهود الدولية الرامية الى عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط.

بون وباريس تطويان صفحة التوتر

قمة دبلن: اوروبا بدأت السير نحو الوحدة

■ تاتشر تخشى الدولة الواحدة المحكومة ببيروقراطية مركزية

دبلن ـ الوكالات ـ بدأ زعماء المجموعة الاوروبية السير على الطريق الطويل الى الوحدة السياسية ولم يبق عليهم الان سوى تحديد الى اين يقودهم هذا الطريق تحديدا.

وطوت المانيا الغربية وفرنسا صفحة فترة التوتر بينهما التي اعقبت انهيار سور برلين في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ونجحتا في مؤتمر القمة الذي عقد يوم السبت في دبلن في بدء حملتهما الرامية الى تحقيق تكامل سياسي اوثق داخل المجموعة.

ورحبت المجموعة بالوحدة الالمانية لكونها تحدث تحت سقف اوروبي.

غير انه سيتعين على وزراء الخارجية ان يحاولوا على مدى الاسابيع الثمانية المقبلة وقبل اجتماع القمة التالي لزعماء المجموعة ان يعينوا ما الذي تعنيه عبارة «الوحدة السياسية» تحديدا.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران عقب المحادثات التي استغرقت سبع ساعات يوم السبت وهيمن عليها موضوع الشكل السياسي للمجموعة في المستقبل «لقد بدأت العملية».

ولا تريد رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر ان يتضمن تعريف الوحدة السياسية اي مساس او تدخل في اعمال البرلمان الوطني او النظام الملكي او الانتخابي او القانوني واخشى ما تخشاه ان يعني المشروع اقامة دولة اوروبية واحدة تحكمها بيروقراطية مركزية.

وتحظى السيدة تاتشر بتأييد البرتغال والدانمرك وهولندا وهي دول تعتقد رئيسة الوزراء البريطانية انها تشاركها شكوكها بشأن مشروع الوحدة السياسية.

غير ان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران والمستشار الالماني الغربي هيلموت كول اللذين اقترحا المشروع احجما هما نفساهما عن تعريف عبارة «الوحدة السياسية».

وستشهد الاسابيع المقبلة نشاطا واسعا في كواليس المجموعة الاوروبية لاعداد المقترحات التي سيتقدم بها وزراء الخارجية لاجتماع القمة المقبل الذي يعقده زعماء المجموعة يومي ٢٥ و ٢٦ يونيو حزيران في دبلن ايضا ومحاولة الموازنة بين التكامل الوثيق وبين السيادة الوطنية.

البرلمان

واوضح انريك بارون رئيس البرلمان الاوروبي ان البرلمان «وهو من اقل مؤسسات المجموعة شأنا» يريد لنفسه دورا اكبر.

وقال بارون «لا بد ان نحقق تقدما نوعيا نحو الوحدة السياسية.. واذا لم نقم بهذه الخطوة الحيوية الان فاننا نخاطر بانبعاث مشاعر انقسامية ذات نزعة قومية..»

ويبدو الان في حكم المؤكد ان يتفق الزعماء في اجتماع القمة المقبل في يونيو حزيران على الدعوة الى عقد مؤتمر على المستوى الحكومي بشأن الوحدة السياسية في ديسمبر كانون الاول والعمل على التصديق على تعديل معاهدة انشاء المجموعة بحلول نهاية عام ١٩٩٢ وهو الموعد نفسه المحدد حاليا لاقامة الوحدة النقدية.

تحت سقف اوروبا

وكان مؤتمر القمة غير العادي قد دعي اليه اصلا لوضع استراتيجية المجموعة الاوروبية لدمج المانيا الشرقية في صفوف المجموعة ومساعدة دول اوروبا الشرقية الاخرى في انتقالها من الشيوعية الى الديمقراطية القائمة على السوق الحرة.

واوضح البيان الختامي للقمة ان الشؤون الداخلية للمجموعة ترتبط ارتباطا وثيقا بتطورات اوسع في اوروبا.

وقال البيان «ان التطور المتواصل للمجموعة اصبح ضرورة لانه يوافق المصالح المباشرة للدول الاعضاء الاثنتي عشرة ولانه اصبح عنصرا حيويا في التقدم الذي يتحقق نحو اقامة اطار يمتد به للسلام والامن في اوروبا».

ورحب زعماء المجموعة ترحيبا شديدا بوحدة المانيا وكونها تحدث «تحت سقف اوروبي».

وقالوا «نحن موقنون ان وحدة المانيا اذا جاءت نتاج الارادة المعبر عنها بحرية للشعب الالماني ستكون عاملا مفيدا في تطور اوروبا ككل وتطور المجموعة الاوروبية على وجه الخصوص».

لاندسبيرغيس يتوقع عمليات عسكرية سوفيتية

ليتوانيا: توزيع الغذاء بالبطاقات اعتباراً من الثلاثاء

فلينيوس ـ الوكالات: اعرب الرئيس الليتواني فيتوتاس لاندسبيرغيس عن مخاوفه من احتمال قيام القوات السوفيتية بتحرك عسكري خلال عطلة نهاية الاسبوع الممتدة حتى الاول من مايو يوم العمال العالمي. وقال لاندسبيرغيس من المحتمل ان يسعى العسكريون السوفيت الى مبان وان تحصل عمليات استفزاز.

واضاف ان اعمال استفزاز حصلت قبل الان مذكرا بتظاهرة نظمها خطباء روس صباح الجمعة. وكان عشرات منهم قد قطعوا جسرين على نهر نيريس في فلينيوس وكذلك احد الشوارع الرئيسية في المدينة للاحتجاج على اعلان استقلال الجمهورية.

واكد لاندسبيرغيس مجددا انه لا يمكن لليتوانيا العودة عن قرار الاستقلال.

وحذر التلفزيون الليتواني من جهته المواطنين من اي محاولة قد يقوم بها الاتحاد السوفيتي للافادة من ايام العطلة الثلاثة الاحد والاثنين والثلاثاء للسيطرة على نقاط استراتيجية في الجمهورية.

وقال راديو فلينيوس ان جمهورية ليتوانيا المتمردة التي تواجه حصارا اقتصاديا سوفيتيا حذرت مواطنيها من انها ستلجأ لتوزيع بعض السلع الغذائية بنظام البطاقات اعتبارا من اول مايو ايار.

ونقل الراديو عن بيان حكومي قوله «ستوزع بعض المنتجات الغذائية بالبطاقات اعتبارا من الاول من مايو».

ونقلت هيئة الاذاعة البريطانية عن الراديو قوله انه سيتعين وقف اصدار بعض المطبوعات بسبب نفاد احتياطيات الورق ومواد الطباعة الاخرى.

وكانت موسكو قد قطعت امدادات الفحم عن الجمهورية يوم الجمعة. ويهدف الحصار الاقتصادي الذي تفرضه موسكو على ليتوانيا منذ ١١ يوما الى اجبار الجمهورية على التراجع عن الاستقلال الذي اعلنته يوم ١١ مارس اذار.

في موسكو قال مراقبون ان القادة السوفيت والليتوانيين مستعدون كما يبدو لحل وسط بشأن اعلان استقلال ليتوانيا.

تباحث مع غورباتشوف حول الوحدة الالمانية

دي مازيير: سنحمي المصالح السوفيتية ولا حياد قبل وضع نظام امني لكل اوروبا

موسكو ـ الوكالات ـ بدأ رئيس وزراء المانيا الشرقية لوثار دي مازيير محادثات مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف حول موضوع الوحدة الالمانية.

وتتركز المحادثات على تأثير هذه الوحدة على المصالح العسكرية والاقتصادية السوفيتية. وكان مازيير قد صرح لدى وصوله الى موسكو مساء أمس الاول انه سيؤكد على استمرار الروابط مع موسكو. ورفض حياد المانيا الشرقية او مرابطة قوات من حلف شمال الاطلسي فيها قبل وضع نظام أمن لعموم اوروبا. وقال «نريد نظاماً امنياً لكل اوروبا ولن نسمح بوجود عسكري لحلف شمال الاطلسي في اراضي المانيا الشرقية قبل وضع مثل هذا النظام موضع التنفيذ». وتجيء المحادثات السوفيتية الالمانية الشرقية قبل محادثات رسمية بين الدولتين الالمانيتين والدول الحليفة الاربع في الحرب العالمية الثانية، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في بون في مايو المقبل.

وقال دي كويلار ان المانيا الشرقية ستحمي المصالح السوفيتية. ورفض اصرار الغرب بان تكون المانيا الموحدة عضوا في حلف شمال الاطلسي.

ووضع دي مازيير قبل محادثاته مع غورباتشوف اكليلا من الزهور على ضريح الجندي المجهول امام الكرملين.

ويرافق دي مازيير وفد يضم وزراء الخارجية والدفاع والاقتصاد.

وكالة «تاس» السوفيتية قالت ان غورباتشوف اعرب عن سروره للقاء رئيس وزراء المانيا الشرقية «الذي يسعى جاهداً لتحقيق آمال شعبه والشعوب الاوروبية الاخرى».





● غورباتشوف يرحب برئيس وزراء المانيا الشرقية في الكرملين (رويتر)

غينشر مريض

هدم أكثر الاجزاء صلابة في سور برلين




● شرطة وعمال المانيا الشرقية يشهدون تدمير السور (رويتر)

دوسلدورف ـ المانيا الغربية ـ رويتر ـ قال مسؤولون ان وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر اضطر الى قطع خطاب كان يلقيه في دوسلدورف امس لشعوره بالمرض.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية يورغن شروبوج ان غينشر كان منهكا على ما يبدو ولكنه نفى انه سبق ان اصيب بازمة قلبية.

وعاد غينشر الى اجتماع حزبه الديمقراطي الحر بعد عشر دقائق، ولكنه قال انه غير قادر على استئناف خطابه وغادر الاجتماع بعد ذلك.

في غضون ذلك اشتركت المانيا الشرقية والمانيا الغربية في هدم اكثر الاجزاء صلابة في سور برلين وهو جزء سميك يقع امام بوابة براندنبيرغ.

وحضر هذا المشهد مئات من السياح والمارة يوم السبت وعلا هتافهم في الوقت الذي اندفع فيه منقاب ضخم داخل هذا الجزء المنحني من السور واستخدمت جرافة في رفع الحطام.

ومنذ ان بدأت المانيا الشرقية في هدم السور في التاسع من نوفمبر الماضي بعد حوالي ثلاثة عقود من بنائه تولت قوات الحدود ازالة اجزاء كثيرة منه وقام الناس بتفتيت اجزاء اخرى بهدف جمع تذكارات او بيعها للسائحين.

غير ان الجزء العريض قليل الارتفاع المبني امام قوس النصر في بوابة براندنبيرغ التي اقيمت منذ ٢٠٠ عام وظلت رمزا لوحدة المانيا لفترة طويلة كان اكثر صلابة من بقية الاجزاء.

وسيقام سياج بدلا من الحاجز الاسمنتي بحلول الشهر المقبل يمتد من البوابة الى نقطة عبور تشارلي الشهيرة التي تبعد حوالي كيلومترين.

براغ: اسقاط شعار «يا عمال العالم اتحدوا»

براغ ـ ا ش ا ـ اسقطت صحيفة «رود برافو» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي شعار البروليتاريا «يا عمال العالم.. اتحدوا» من رأس صفحتها الاولى.

وقالت الصحيفة في نبأ اذاعته وكالة «تانيوج» امس ان هذا الشعار الذي رفعه كل من ماركس وانجلز في ختام بيانهما الشيوعي منذ ١٤٢ عاما لم يعد له معنى الان.. وفقد فحواه.. ولم يعد يعبر عن سياسة احياء الحزب الشيوعي.

واضافت الصحيفة ان عصر دكتاتورية البروليتاريا .. وصراع الطبقات والبروليتاريا لم يعد حقيقة واقعة في تشيكوسلوفاكيا الان.

تل ابيب: تشكيلات جديدة بقيادة الجيش

عمان ـ كونا ـ اجرى رئيس الاركان العامة الاسرائيلي دان شومرون تشكيلات جديدة في قيادة الجيش وصفها راديو العدو بانها مهمة.

وقال الراديو ان شومرون قد بدأ في اجراء هذه التشكيلات الجديدة التي من بينها تعيين البريغادير اسحق رابين قائدا لسلاح المدرعات والبريغادير مناحيم زايوركسي قائدا لفرقة الشبيبة الطلائعية المحاربة «ناحل» والبريغادير يوسي بن حنان قائدا لما يسمى بكلية الامن الوطني والكولونيل يعقوب بلسلر مستشارا عسكريا لرئيس الوزراء ونحمان شاي ناطقا بلسان الجيش.

الخلافات عميقة للغاية بدء مفاوضات السلام الانغولية في البرتغال

لشبونة ـ رويتر ـ قويل بدء محادثات سلام مباشرة بين حكومة انغولا وثوار منظمة الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا التام «يونيتا» بترحيب واسع النطاق ولكن الطريق لا يزال طويلا قبل ان تؤدي المفاوضات الى انهاء الحرب الاهلية المستمرة منذ ١٥ عاما.

واكد وزير خارجية البرتغال خوسيه دوراو بارسو الذي اعلن يوم السبت ان «اتصالات تمهيدية» اجريت يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين في بلدة ايفورا التي تقع في جنوب البرتغال وجود خلاف كبير بين الجانبين.

وقال في مؤتمر صحفي «يجب ان نكون حذرين جدا. قد يكون الطريق لتحقيق السلام في انغولا طويلا جدا. ان الخلافات عميقة للغاية».

---

٢٠ ألف شخص شاركوا في تشييعه

بوغوتا: «أم/١٩» دفنت بيزارو واختارت مرشحاً جديداً للرئاسة

بوغوتا ـ الوكالات ـ دفنت حركة «أم ـ ١٩» اليسارية الكولومبية جثمان زعيمها ومرشحها للرئاسة كارلوس بيزارو واختارت مرشحا جديدا للانتخابات التي تجري في ٢٧ مايو المقبل.

وقد شارك حوالي ٢٠,٠٠٠ شخص في تشييع جنازة بيزارو على مدى سبع ساعات تحت المطر الغزير عبر العاصمة الكولومبية.

واخذ الحشد المرافق للعربة التي تحمل نعش بيزارو الملفوف في علم كولومبيا تحت الامطار الغزيرة يردد عبارة «كارلوس صديقنا. الشعب معك» بينما ردد اخرون عبارة «اديت واجبي نحو كولومبيا وقتلوني».

واصطف مئات من رجال شرطة مكافحة الشغب يحملون دروعا ويرتدون خوذات على جانبي الطريق الى المقبرة يفصل بين كل شرطي واخر مسافة خمسة امتار ولكن لم ترد انباء عن وقوع حوادث خطيرة. وكان يحيط بالعرب التي تحمل النعش عشرات رجال الشرطة وصف من مؤيديه.

وتوقف موكب الجنازة بعض الوقت ليلقى الرجل الثاني في الحركة انتونيو نافارو وولف كلمة اعلن فيها انه سيحل محل الزعيم القتيل كمرشح للرئاسة.

وقال «انني اقبل... حتى يكون احلال السلام ممكنا في كولومبيا... حتى يمكن تشكيل حركة جديدة من القوى الشعبية وتحويلها الى بديل للسلطة».

وقد اتحت الشرطة باللائمة في قتل بيزارو على اباطرة المخدرات الذين قتلوا اكثر من ٢٥٠ شخصا منذ ان اعلنوا الحرب على الحكومة في اغسطس اب الماضي ولكن تجار المخدرات نفوا مسؤوليتهم وقالوا ان قتل بيزارو لم يكن ليتم دون تورط من جانب الحكومة.

سقوط بلدة جديدة في يد الارتريين

منغستو: دول عربية تقدم المال والسلاح للثوار

واشنطن ـ الوكالات ـ اتهم الرئيس الاثيوبي منغستو هايلا ماريام في مقابلة لشبكة «بي. بي. اس» التلفزيونية الاميركية «بعض الدول العربية بمساندة الثوار في بلاده، فيما اكدت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا ان قواتها اقتحمت الخطوط الامامية للقوات الحكومية للاستيلاء على بلدة «ادي كايه» وشددوا الضغط على اسمرة وقال منغستو في هذه المقابلة التي اذيعت في اديس ابابا «هناك دول عربية لديها خطط بعيدة المدى لزعزعة الاستقرار في بعض الدول الافريقية. بعضهم يقدم اسلحة والبعض الاخر اموالا».

واشار الى ان هذا الموقف العربي لا يمكن ان يكون دافعه الدعم الذي تقدمه اسرائيل لنظامه.

وقال «ان الانباء التي تقول انها تسعى الى احلال اسرائيل محل الاتحاد السوفيتي وان نقيم حلفا عسكريا معهم (الاسرائيليين) هي انباء عارية عن الصحة تماما».

وقال انه يعتقد بحزم «ان الحل لمشكلة الحرب الاهلية في بلاده يكمن في حوار سلمي مضيفا ان المحادثات التمهيدية مع الثوار فشلت لان هؤلاء «لم يرغبوا في مواصلتها».

وفي ما يتعلق بالاصلاحات في بلاده لم يستبعد الرئيس الاثيوبي ادخال التعددية في المستقبل «اذا كانت هناك حاجة الى ذلك واذا كان الوضع يسمح».

ووعد بان القطاع الخاص سوف يستفيد من الان فصاعدا «من كل المساعدة الممكنة» لتطوير الزراعة.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا في بيان اذاعه راديو الجبهة السري انها استولت على «ادي كايه» التي تقع على بعد ١١٠ كيلو مترات جنوب شرقي اسمرة يوم الاربعاء الماضي.

وقال الراديو ان الجبهة «ابادت» قوات الحكومة ولكنها لم تذكر عدد القتلى او الجرحى.

وقالت هيئة استشارية لرئاسة الجمهورية في اديس ابابا يوم السبت ان الجبهة الشعبية فتحت جبهة جديدة في جنوب ارتريا بمساعدة جبهة تحرير شعب تيغراي.

تحت الضغط الجماهيري

الافراج عن المعتقلين المطالبين بالديمقراطية في منغوليا

اولان باتور ـ الوكالات ـ قالت مصادر المعارضة هنا امس ان الشرطة المنغولية اعتقلت تسعة من المطالبين بالديمقراطية بتهمة تنظيم مظاهرة اجتماع غير مشروعة ثم اطلقت سراحهم بعد ان طالب حشد غفير بالافراج عنهم.

وكان هؤلاء التسعة الذين القي القبض عليهم يوم الجمعة بعد اجتماع حاشد في اقليم هوفسوجول الشمالي هم اول مجموعة من دعاة الديمقراطية تعتقلها السلطات الشيوعية منذ بدأت الحركة الديمقراطية السلمية في منغوليا في ديسمبر الماضي.

وقالت مصادر المعارضة في العاصمة اولان باتور ان حوالي ١,٥٠٠ شخص تجمعوا خارج مقر الشرطة في موورون عاصمة اقليم هوفسوجول مطالبين بالافراج عن المعتقلين.

وقد غرمت الشرطة اربعة من الرجال التسعة مبلغا يعادل ١٦٩ دولارا لكل منهم واصدرت اوامر باحتجاز اربعة اخرين لمدة ٢٥ يوما لكنها الغت التهم المنسوبة اليهم وافرجت عنهم بعد نحو خمس ساعات.

وقد بدأ سبعة من التسعة على الفور اضرابا عن الطعام للمطالبة برفع القيود المفروضة على عقد الاجتماعات الجماهيرية وحل البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون.

في بداية جولة آسيوية كايفو في نيودلهي لبحث تحقيق «الرفاهية في العالم»

نيودلهي ـ د.ب.ا ـ وصل توشيكي كايفو رئيس وزراء اليابان صباح امس الى نيودلهي التي تمثل المرحلة الاولى من جولته الاسيوية والتي يزور خلالها باكستان وبنغلادش وسري لانكا واندونيسيا ايضا.

وسوف يلتقي كايفو ـ الذي يرأس وفدا مكونا من ٦٤ عضوا ـ خلال زيارته التي تستمر ثلاثة ايام ـ مع زعماء الهند ويناقش معهم امكانية توسيع نطاق التجارة بين اليابان والهند وتعد اليابان اليوم ثالث اكبر مستثمر اجنبي في الهند.

وذكرت وكالة انباء الهند المتحدة ان رئيس وزراء اليابان ـ المقرر ان يلقي خطابا امام مجلس البرلمان الهندي اليوم ـ صرح لدى وصوله بانه سوف يناقش مع الحكومة الهندية «ما تستطيع كل من اليابان والهند صنعه من اجل تحقيق الرفاهية في العالم».

وذكرت مصادر في نيودلهي ان كايفو يريد ان يناقش مع نيودلهي بناء جامعة في الهند من اجل تدعيم العلاقات الثقافية اليابانية ـ الهندية.

وكان ياسوهيرو ناكاسوني هو اخر رئيس وزراء ياباني يقوم بزيارة الهند وكان ذلك سنة ١٩٨٤.

باكستان ترفض تحذيرا هنديا حول كشمير

اسلام اباد ـ الوكالات ـ اتهم مسؤول كبير في وزارة الخارجية الباكستانية الهند امس بالاقدام على مزاعم زائفة واستخدام اسلوب في الحديث يتسم بالمغالاة وذلك ردا على تحذير وجهته الهند الى باكستان بشأن كشمير.

وقال المسؤول «اشعر بالاسف لان الهند كررت تصريحاتها العدوانية بعد هذه الفترة القصيرة من اتفاق وزير الخارجية الباكستاني ونظيره الهندي على الالتزام بضبط النفس».

وكانت الهند قد قالت يوم السبت انها ستفعل كل ما هو لازم لوقف تسلل مزعوم من جانب ثوار مسلمين من منطقة كشمير التي تسيطر عليها باكستان الى ولاية جامو وكشمير.

وقال المتحدث باسم الحكومة الهندية اقتاب سيث عندما سئل هل يوجد احتمال لان تشن الهند هجوما عبر خط وقف اطلاق النار الذي يفصل بين الجيشين في جبال كشمير «اننا لا نستبعد اي شيء».

تأكيد رسمي بتعرض السجناء للتعذيب

بكين: اعدام أربعة مجرمين

بكين ـ الوكالات ـ ذكرت صحيفة ايفينتنغ نيوز التي تصدر في بكين امس الاحد انه صدر حكم باعدام اربعة مجرمين وتم تنفيذ الحكم فيهم في العاصمة الصينية بعد ان رفضت التماسات العفو التي تقدموا بها.

وقالت الصحيفة ان واحدا منهم ادين بارتكاب عدة جرائم سرقة وادين الثاني بتهمة السطو المسلح والثالث بمهاجمة احد سائقي التاكسي والرابع بتهمة الاغتصاب.

وكشف مسؤول قانوني كبير في الصين في تقرير بشأن اساءة الشرطة استخدام سلطاتها هذا العام عن ان الشرطة الصينية تعذب السجناء للحصول على اعترافات منهم.

ونسبت وكالة انباء الصين الجديدة الى نائب المدعي العام ليانغ جووجينغ قوله يوم السبت ان الصين اجرت تحريات في ٢٩٠٠ حالة من حالات «الانحراف عن السلوك الذي تقتضيه العدالة يتقاضي الرشى واللجوء الى التعذيب للحصول على اعترافات والقيام باعتقالات غير قانونية والاهمال في اداء الواجب» في الفترة بين شهري يناير ومارس.

وقال ليانغ ان اكثر من ٤٩٠ حالة شملت «الموت والاصابة بأضرار جثمانية ومواجهة خسارة مالية فادحة».

وقال ليانغ في مؤتمر صحفي ان التحريات التي اجريت بشأن هذه الحالات ساعدت على حماية الحقوق الديمقراطية للمواطنين الصينيين واقامة حكومة نزيهة.

وكان تقرير ليانغ على ما يبدو أول تأكيد رسمي لروايات انتشرت على نطاق واسع بشأن تعرض سجناء للضرب والتعذيب بعد الحملة التي شنتها السلطات الصينية العام الماضي على الحركة المطالبة بالديمقراطية والاحتجاجات المطالبة بالاستقلال في اقليم التبت.

جماعات افريقية تهاجم المؤتمر الوطني

مانديلا في الكاب لحضور المفاوضات التمهيدية مع حكومة دي كليرك

الكاب ـ جنوب افريقيا ـ الوكالات ـ وصل نائب رئيس المؤتمر الوطني الافريقي نلسون مانديلا يوم السبت الى الكاب وذلك قبل بضعة ايام من بدء المفاوضات التمهيدية مع حكومة جنوب افريقيا.

وتبدأ المفاوضات بعد غد الاربعاء ولمدة ثلاثة ايام.

وكان في استقبال مانديلا لدى وصوله ثلاثة من اعضاء وفد المؤتمر الوطني الافريقي للمفاوضات مع سلطات جنوب افريقيا وهم امين عام هذه الحركة الفريد نزو امين عام الحزب الشيوعي الجنوب افريقي جو سلوفو اللذان عادا يوم الجمعة الى جنوب افريقيا بعد اكثر من ٢٧ عاما في المنفى والاسقف بييرز نود.

وكان في المطار ايضا مسؤولون آخرون من المؤتمر الوطني الافريقي بينهم مدير قسم الاستخبارات والامن جو نهلانهلا وعضو اللجنة التنفيذية الوطنية عزيز باهاد اللذان عادا هما ايضا من المنفى الاربعاء الماضي وكذلك عضو اخر في اللجنة التنفيذية الوطنية هو جاكوب زوما.

وقد رفض مانديلا الادلاء باي تصريح لدى مغادرته المطار برفقة نزو.

وكانت مجموعة من النساء تغني اناشيد وطنية بينما استقل مانديلا سيارة ليموزين يقودها موظف في الحكومة.

وكانت قد اتخذت تدابير امنية صارمة جدا حول مبنى المطار.

ومن جهة اخرى هاجم زعماء منظمة المؤتمر القومي الافريقي والاتحادات العمالية المؤتمر الوطني الافريقي حليفها وقالت انه يقدم تنازلات للحكام البيض دون التشاور معها.

وقال كانجهام نكوكانا زعيم المجلس القومي لاتحادات العمال في جنازة جافتا ماسيمولا احد الزعماء المخضرمين في المؤتمر القومي الافريقي «من المحزن ان تتخذ منظمة المؤتمر الوطني الافريقي هذا القرار». اي قرار بدء المحادثات مع حكومة دي كليرك.

موجز عربي ودولي

مؤتمر

المنامة ـ وام ـ تشارك كلية التربية بجامعة البحرين في المؤتمر العربي الاول لعلم النفس والذي دعت اليه الجمعية المصرية للدراسات النفسية وسيكون موضوعه علم النفس في الوطن العربي أفاق وتحديات القرن الحادي والعشرين.

ويدور المؤتمر الذي يعقد في القاهرة في النصف الثاني من أغسطس المقبل حول الوضع الراهن لعلم النفس في العالم العربي ودور علم النفس في تنمية وتطوير التجمعات العربية والتأهيل لعلم النفس في الوطن العربي واستشراق آفاق جديدة له.

□■□

مشاركة

الدوحة ـ ق. ن. أ ـ تشارك دولة قطر في اجتماع منظمة الصحة العالمية الثالثة والاربعين التي ستعقد في جنيف بسويسرا في ٧ مايو المقبل وتستغرق أسبوعين.

وستناقش المنظمة خلال اجتماعاتها عددا عن التقارير .. أهمها الاستراتيجية العالمية للوقاية من عرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) ومكافحته .. والبرنامج الخاص للبحوث والتدريب في مجال الامراض المدارية ومكافحة النفايات الخطرة وتقرير المؤتمر الدولي بشأن المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للامراض.

□■□

اعتقال

تونس ـ رويتر ـ قالت صحيفة الفجر الاصولية الاسلامية السبت ان استاذا جامعيا اعتقل بعد انتقاده الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وقالت الصحيفة ان الدكتور منصف بن سالم استاذ الرياضيات اعتقل داخل مبنى وزارة الداخلية منذ اسبوع بعد نشر مقال في صحيفة المنقذ الناطقة بلسان الحركة الاسلامية الاصولية الجزائرية انتقد فيه الرئيس بن علي.

وكرر الدكتور بن سالم في مقاله مزاعم بان بعض زملائه عذبوا أثناء احتجازهم في تونس. ونفى مسؤولون تونسيون هذه المزاعم.

□■□

غالي

القاهرة ـ أ ش أ ـ غادر القاهرة صباح أمس الى جنيف الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية في زيارة لسويسرا تستغرق خمسة أيام للمشاركة في اجتماعات الدورة الثانية والاربعين للجنة القانون الدولي التابعة للامم المتحدة والتي تبدأ غدا الاثنين.

ويغادر الدكتور بطرس غالي جنيف يوم الخميس المقبل الى أمستردام لحضور اجتماعات مجلس ادارة أكاديمية القانون الدولي التي تعقد يوم الجمعة لمدة يوم واحد لتحديد نشاط الاكاديمية للعام المقبل.

□■□

حرب

جنيف ـ د ب أ ـ دعت منظمة الصحة العالمية في جنيف الى شن «حرب على النطاق العالمي» على الامراض التي يمكن الوقاية منها والمسؤولة عن مصرع ملايين الاشخاص في جميع أنحاء العالم مثل أمراض القلب وتصلب الشرايين والاسهال والسرطان والدرن.

وقال هيروشي ناكاجيما مدير عام منظمة الصحة العالمية لدى تقديمه للتقرير السنوي للمنظمة انه اذا لم تتخذ الاجراءات الضرورية فان حوالي مائتي مليون شخص في كافة أرجاء العالم قد يقضون نحبهم من جراء مثل هذه الامراض خلال عقد التسعينيات.

□■□

شبكة

كولومبو ـ كونا ـ اكتشفت السلطات السري لانكية شبكة تتعامل بتحويل الروبيات السري لانكية الى دولارات أميركية وذلك آثر اعتقال مضيفة جوية وهي تحاول تهريب ٧٠٠ الف روبية سري لانكية الى دولة شرق أوسطية.

وقال رئيس الجمارك لا ليث هيناغاما ان السري لانكيين كانوا يهربون الروبيات من البلاد الى دول الشرق الاوسط لشراء دولارات من السري لانكيين العاملين في تلك البلدان ومن ثم يعود هؤلاء العاملون الى بلادهم بعد انتهاء عقود عملهم وهم يحملون روبيات سري لانكية بدلا من الدولارات التي تحتاجها البلاد.

وفرضت الجمارك على المضيفة غرامة مقدارها ٢ر٢ مليون روبية سري لانكية ولم تتمكن من دفعها مما استدعى تقديمها للمدعي العام.

□■□

ليبيريا

القاهرة ـ أ. ش. أ ـ عززت حكومة ليبريا من قواتها المحلية في ميناء «بيوكانان الذي يقع على بعد ١٣٠ كيلومتراً من العاصمة لمواجهة احتمال هجوم من جانب الثوار. وقالت مصادر صحفية أن قوات الثوار بقيادة تشارلز تيلر وهو رجل أعمال هارب ـ تقف على بعد ساعتين من العاصمة «منروفيا» استعدادا لشن هجوم عاصف عليها.

وقد نصحت الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا رعاياها بمغادرة ليبريا تحسبا لاي قتال يقع في المنطقة.

□■□

ستار حديدي

كلكوتا ـ الهند ـ ا.ف.ب ـ اعلن مصدر رسمي في كلكوتا (شرقي الهند) يوم السبت ان الحكومة الهندية ستقيم حاجزا من الاسلاك الشائكة «ستارا حديديا» على طول الحدود بين الهند وبنغلادش لوقف تدفق المهاجرين غير الشرعيين.

واعلن المفتش العام لقوة امن الحدود في شمال شرقي الهند ميترام سينغ ان الحكومة الهندية ستقيم منطقة عازلة على الحدود بين ولاية تريبورا وبنغلادش.

وافاد سينغ أن عددا كبيرا من افراد قبيلة الشاكماس ومعظمهم من البوذيين يتسللون منذ العام ١٩٨٥ الى تريبورا من تلال شيتاتونغ في بنغلادش، وتشير تقديرات رسمية الى ان نحو ٧٠ الفا منهم يعيشون في مخيمات للاجئين في تريبورا.

□■□

اختطاف

واشنطن ـ واخ ـ اتهمت المكسيك الولايات المتحدة باختطاف طبيب مكسيكي ونقله الى واشنطن لمحاكمته بتهمة قتل مسؤول اميركي في ادارة مكافحة المخدرات.

وقالت السلطات المكسيكية ان مخبرا في ادارة مكافحة المخدرات الاميركية هو الذي دبر عملية اختطاف الطبيب المكسيكي.

وقد اعترف المخبر الاميركي انطونيو باستمنت باختطاف الطبيب المكسيكي وقال في تصريح انه دبر ذلك بموافقة مسؤولين في ادارة مكافحة المخدرات رغم نفي الولايات المتحدة الاشتراك في هذا الحادث.

□■□

حزب

هلسنكي ـ د.ب.ا ـ ينتخب الشيوعيون في فنلندا زعيما لهم في هلسنكي بعد حل حزبهم الذي كان في وقت من الاوقات اكبر حزب شيوعي في اوروبا الغربية وتشكيل تحالف جديد لليسار.

وكان نحو اربعة الاف عضو قد ادلوا باصواتهم في مؤتمر عقد يوم امس لتشكيل هذا التجمع السياسي الجديد الذي يضع نهاية فعالة للانشطة السياسية للحزب الشيوعي الفنلندي الذي تشكل عام ١٩١٨.

وقد فصل الحزب الشيوعي بالفعل كافة المسؤولين الذين يتقاضون رواتب به كما اعلنت صحيفته الرسمية الناطقة باسمه كانسان اوتيست نفسها صحيفة مستقلة.

□■□

انفجار

هراري ـ رويتر ـ قال شهود عيان ان رسالة ملغومة انفجرت ليلة السبت في منزل يعتقد ان منفيين من جنوب افريقيا يستخدمونه في هراري عاصمة زيمبابوي مما ادى الى اصابة اربعة اشخاص على الاقل بجروح.

وقد حطم انفجار القنبلة المنزل الواقع في وسط زيمبابوي من الداخل، ولم يتسن على الفور الاتصال بالشرطة للتعليق على الحادث.

وشاهد مراسل لرويتر شرطيا وعددا من السيارات الحكومية خارج المنزل.

وكان عملاء لجنوب افريقيا قد فجروا من قبل منازل يستخدمها ثوار منظمة المؤتمر الوطني الافريقي في زيمبابوي.

□■□

تيمشوارا

تيميشوارا ـ رومانيا ـ ا.ف.ب ـ افاد مراسل وكالة فرانس برس ان حوالي ١٥ الف شخص تظاهروا صباح امس في تيمشوارا في غرب رومانيا هاتفين «لتسقط الشيوعية» و«ليسقط اليسكو» الزعيم الروماني.

وتجمع المتظاهرون في الساحة الممتدة من الاوبرا الى الكاتدرائية الارثوذكسية حيث جرت التظاهرات التي اطلقت الحركة ضد شاوشيسكو وكانوا يحملون لافتات تحمل شعارات معادية لايليسكو ولحكومة بوخارست.

وهتف المتظاهرون «ايليسكو شاوشيسكو الثاني» و«ايليسكو كي.جي.بي» و«لتسقط السيكوريتاتي» و«ايليسكو رئيسا لتبقى الامور كما كانت قبل».

في بيـــان لـــوزارة الداخليـــة

الترشيح للمجلس الوطني يبدأ اليوم وحتى الاربعاء ٩ مايو المقبل

■ شروط الترشيح وكيفية الحصول على طلب الترشيح وتقديمه

اصدرت وزارة الداخلية يوم امس بيانا بشان الترشيح لعضوية المجلس الوطني تقرر بموجبه فتح الباب للترشيح اعتبارا من صباح اليوم الاثنين وحدد البيان شروط الترشيح وكيفية الحصول على طلب الترشيح وتقديمه وكيفية التنازل عن الترشيح.

في ما يلي نص البيان:

بناء على المرسوم الصادر بدعوة الناخبين للانتخابات العامة للمجلس الوطني والمنشور بالجريدة الرسمية بتاريخ ٤ شوال ١٤١٠ الموافق ١٩٩٠/٤/٢٩ سيفتح باب الترشيح لعضوية المجلس الوطني، استنادا لنص المادة (٩) من القانون رقم ٩٠/٢٩ في شان انتخابات اعضاء المجلس الوطني اعتبارا من صباح يوم الاثنين الموافق ٩٠/٤/٣٠ ويستمر حتى نهاية الدوام الرسمي ليوم الاربعاء الموافق ١٩٩٠/٥/٩.

يسر وزارة الداخلية ان توجه كل من يريد ترشيح نفسه من المواطنين لمراعاة الاتي:

اولا: يشترط فيمن يريد ترشيح نفسه لعضوية المجلس ان تتوافر فيه الشروط التالية:

أ) ان يكون اسمه مدرجا في احد جداول الانتخاب.

ب) الا تقل سنه يوم الانتخاب عن ثلاثين سنة ميلادية.

جـ) ان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها.

د) الا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جناية او في جريمة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

ثانيا: كيفية الحصول على طلب الترشيح وتقديمه:

أ) يتسلم طالب الترشيح من ادارة الانتخابات في المقوع الشرقي/ شارع السور طلب الترشيح الذي اعدته الوزارة لهذا الغرض وذلك اثناء ساعات الدوام الرسمي اعتبارا من تاريخ فتح باب الترشيح وحتى نهاية الدوام الرسمي ليوم قفل باب الترشيح.

ب) يتولى طالب الترشيح كتابة البيانات الواردة بطلب الترشيح وتوقيعه.



● الشيخ سالم الصباح

جـ) يدفع طالب الترشيح التامين المنصوص عليه في المادة (١٠) من قانون انتخابات اعضاء المجلس الوطني وقدره خمسون دينارا وذلك بمقر ادارة الانتخابات.

د) يتوجه طالب الترشيح الى مخفر الشرطة الواقع بمقر الدائرة التي يريد ترشيح نفسه بها ويقدم الطلب الى الضابط المختص مرفقا به ايصال سداد التامين المذكور في البند السابق وذلك اثناء ساعات الدوام الرسمي، ايام فتح باب الترشيح.

ثالثا: كيفية التنازل عن الترشيح:

لكل مرشح ان يتنازل عن الترشيح بطلب يقدمه كتابة الى مخفر الشرطة الذي قدم فيه طلب الترشيح وذلك قبل ميعاد الانتخاب باربعة ايام على الاقل.

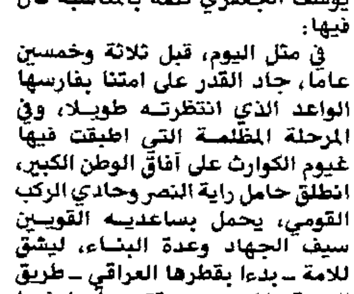
رابعا: لا يجوز ان يرشح احد نفسه في اكثر من دائرة انتخابية، واذا تبين انه مرشح في اكثر من دائرة وجب عليه التنازل عن ترشيح نفسه فيما زاد عن دائرة واحدة، وذلك قبل اغلاق باب الترشيح.

خامسا: أ) اذا كان من يريد ترشيح نفسه متوليا وظيفة عامة فعليه مراعاة احكام المادة (١٢) من قانون انتخابات اعضاء المجلس الوطني في هذا الشان.

ب) اذا كان من يريد ترشيح نفسه من العسكريين، فعليه ان يقدم ما يثبت انتهاء خدمته العسكرية عند تقديم طلب الترشيح.

سادسا: لا يجوز للوزراء ورجال القضاء والنيابة العامة ترشيح انفسهم الا اذا استقالوا مقدما من وظائفهم، كما لا يجوز لرؤساء لجان قيد الناخبين او اعضائها او اقربائهم من الدرجة الاولى ترشيح انفسهم في دائرة عمل هذه اللجان، ما لم يكونوا قد تنحوا عن الاشتراك في اعمالها.

السفـــارة العراقيـــة احتفلـــت بعيـد ميـلاد الـرئيس صـدام حسين



احتفلت السفارة العراقية امس الاول بعيد ميلاد الرئيس صدام حسين، والقى السفير عاصم يعقوب يوسف الجعفري كلمة بالمناسبة قال فيها:

في مثل اليوم، قبل ثلاثة وخمسين عاما، جاد القدر على امتنا بفارسها الواعد الذي انتظرته طويلا، وفي المرحلة المظلمة التي اطبقت فيها غيوم الكوارث على آفاق الوطن الكبير، انطلق حامل راية النصر وحادي الركب القومي، يحمل بساعديه القويين سيف الجهاد وعدة البناء، ليشق للامة ـ بدءا بقطرها العراقي ـ طريق العزة والمجد، ويحقق على ارضها المعطاء الطهور، معجزة التقدم والتطور والانجاز العلمي والتكنولوجي والحضاري والانساني الكبير.

نعم في مثل اليوم ـ الثامن والعشرين من نيسان ١٩٣٧ ـ ولد القائد الرمز، ورائد الامة الصادق الوعد، وجاء مولده على موعد مع انبعاث مجد العراق والامة العربية، بعدما طال امد غياب ذلك المجد الاثيل عن الساحة الانسانية ومائدة التاريخ.

ومنذ نعومة اظفاره وبواكير صباه، حمل الفتى صدام حسين على منكبيه هموم امته، وتشرب عقله ووجدانه مبادئها واهدافها، واخذ على نفسه العهد بان يكون فتاها المرجى وسيفها الذي يذب عن حياضها الجور والعدوان، ويستعيد لها حقوقها المسلوبة، ويردع من يخطر بباله ان يستبيح كرامتها او يستهين بسيادتها.

ومشى صدام حسين على الشوك، وقطع مفازات التمزق والضياع، وبذل الدم والعرق والجهد، وناضل نضال الرواد الابطال ليرسي بناء المجتمع العربي الجديد على قواعد العلم والقوة والايمان بالقيم ومبادىء الرسالة الخالدة.

ولم تكد سفينته تمضي بعد مغالبتها الامواج المتلاطمة، حثيثا وسراعا نحو شاطىء الاستقرار، لتنصرف العقول والايدي والطاقات الى عملية البناء الحضاري .. حتى هبت الريح الصفراء من الشرق، لتلتقي بالريح البغضاء المنطلقة من الغرب، ولتبدأ محاولة اجهاض حالة النهوض والانطلاق في انجازات وامجاد صدام حسين على ارض العراق. واقسم القائد التاريخي بان لا يمر عدوان من غير قصاص. وبر صدام حسين بقسمه شانه ذلك دائما وهو في الوقت نفسه شان الابطال الاحرار.

ودفع المعتدون ثمن وقاحتهم وجرأتهم غاليا. وبقي ان يدفع حلفاؤهم الصهاينة الذين خاضوا معهم كتفا الى كتف حرب السنوات الثماني، ثمن جرائمهم ليست تلك التي اقترفوها بحق العراقيين فحسب، وانما جرائمهم التي اقترفوها والتي لا يزالون يقترفونها يوميا بحق الفلسطينيين وسواهم من العرب في كل مكان ايضا.

ولم يكن غريبا ان يؤكد صدام حسين انه وحيثما يحل ركبه يرى بعينيه مآذن المسجد الاقصى، وقبة الصخرة المشرفة... وانه لن يهدأ له بال حتى يرى فلسطين وعاصمتها القدس، وقد تحررت لتعود عربية كما عرفها التاريخ عربية منذ اقدم العصور.

وكان محسوبا لدى القائد ثاقب البصيرة ان تلك الاشارة الى عروبة فلسطين وهي موصولة بالعقيدة القومية التي جعلت من القضية الفلسطينية قضية العرب المركزية والاولى، لا بد أن تثير ردود الفعل الحاقدة والشرسة من جانب الصهاينة وحلفائهم، فكانت الضجة الاعلامية المضللة والحملة التهريجية السوداء البريطانية والاميركية والاسرائيلية.

وتصدى القائد الشجاع صدام حسين بوقفة العز والشموخ وعلى عادته، لما تواطا به الاعداء التقليديون والتاريخيون، لاذلال الامة العربية وتركيعها، فقال كلمته الحاسمة واطلق صرخته المدوية التي ترددت اصداؤها ولا تزال تتردد في آفاق الدنيا، وهو يؤكد بان زمن الجور والمظالم واهتضام ومصادرة الحقوق قد ولى الى غير رجعة ولن يعود، ما دام هناك صف عربي متماسك وما دام هناك عراق يقوده صدام حسين ويلتزم بما تفرضه المبادىء القومية ومتطلبات الدفاع عن الحقوق والمصالح والكرامة العربية.

اننا اذ نحتفل اليوم بعيد ميلاد الرئيس القائد والبطل القومي المقدام صدام حسين حفظه الله ورعاه، فاننا نحتفل بمناسبة عزيزة، على قلب كل عربية وعربي بمقدار ما يعتز بها الشرفاء الذين ادركوا عهد صدام حسين وعرفوا اهمية وجلال الدور الذي اداه ولا يزال يقوم باعبائه بتميز واقتدار في خدمة الانسانية ومبادىء التقدم والحضارة والسلام.

وكما يقترن عيد ميلاد القائد الرمز زمنيا بعيد الفطر السعيد، فان من حقنا ان نفرح في هذا اليوم المبارك ومن حقنا ان نردد معا الهتاف بحياة صدام حسين ونجدد العهد بالسير وراء قيادته الفذة جنودا اوفياء حتى يتحقق لامتنا النصر وحتى تكمل مسيرة العز والمجد.

العمر المديد للرئيس المجاهد الانسان صدام حسين. والمجد والخلود للامة العربية العظيمة التي انجبت صدام حسين.

وكل عام وانتم بالف خير.



● السفير عاصم يعقوب يلقي كلمته

ورفع السفير عاصم يعقوب البرقية التالية الى الرئيس صدام حسين:

سيدي فارس الامة ومهندس انتصاراتها والقائد المظفر والطود الشامخ في تاريخها المجيد، الرئيس المجاهد المنصور بالله صدام حسين حفظك الله تعالى ورعاك.

باسم الالاف من العراقيين المقيمين على ارض دولة الكويت الشقيقة، ارفع الى مقامكم احر التهاني مع اصدق الدعوات الى الله العلي القدير، ان يمد في عمركم حتى تحققوا اهداف امتنا النبيلة في التحرر والبناء الحضاري، وحتى تكملوا مسيرة التقدم والتنوير الانساني الذي يبلغ بالعرب كافة مراقي العز والمجد. ان عيد ميلادك السعيد يلهمنا العزم والثبات، وبهذه المناسبة الكريمة والعظيمة نعلي الهتاف بحياة قائد النصر وبطل السلام المجاهد صدام حسين حفظه وحرسه الله من كل سوء، كما نجدد العهد بالسير وراء قيادتكم الفذة جنودا اوفياء يستمدون من الله تعالى ومن شجاعة ورجولة صدام حسين، القوة والاصرار على المضي قدما في الجهاد حتى يتحقق لامتنا النصر، وحتى نكمل مسيرة الشموخ والاباء، رافعي الرؤوس ومنتصبي القامات والهامات كما علمنا البطل القائد المعلم صدام حسين اعزه الله.

العمر المديد للرئيس المجاهد الانسان صدام حسين حفظه الله، والمجد والخلود للامة العظيمة التي انجبت صدام حسين حرسه الله.



● .. ويقطع كعكة الاحتفال



● وكيل الخارجية سليمان ماجد الشاهين والشيخ علي الجسار وعدد من الحضور في الحفل



● سفراء سلطنة عمان وتونس ومصر



● جانب من الحضور

استكمالا لمسيرة تطوير المناهج في دول الخليج العربية

محمد الصانع لـ«القبس»: توحيد المناهج في المرحلة الثانوية ورعاية الموهوبين ومساعدة الطلبة الضعاف

■ د. الشرقاوي: ٦ بدائل لاسلوب التوحيد في ظل الخطط الدراسية القائمة

كتب محمود عبدالقادر:

صرح مدير المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج العربية محمد عبدالله الصانع في حديث خاص لـ«القبس» ان المركز اعد دراسة تلقي الضوء حول امكانية توحيد وتطوير مناهج الرياضيات بالمرحلة الثانوية وتجيب الدراسة عن عدد من التساؤلات منها: ما هي المشكلات التي قد تعترض طريق توحيد مناهج الرياضيات بالتعليم الثانوي في الدول الاعضاء؟ وهل التوحيد امر ممكن في ظل نظم التعليم الثانوي السائدة؟ وما هو افضل اسلوب يمكن ان يتبناه المركز لعملية التوحيد؟ وهل يكتفي فقط بالتوحيد ام اننا في حاجة الى ان يصاحب عملية التوحيد تطوير لبعض عناصر المنهج؟ وهل يساير المحتوى المقترح لمناهج هذه المادة الاتجاهات المعاصرة؟ وهل يحقق التكامل المنشود مع المناهج الدراسية الاخرى؟ وهل يفي ذلك بمتطلبات الجامعة والمعاهد العليا والحياة اليومية؟ اسئلة كثيرة ومتشعبة اجابت عنها هذه الدراسة التي اعدها المركز بصفته احد الاجهزة المتخصصة التابعة لمكتب التربية العربي لدول الخليج العربية.

نتائج الدراسة

وردا على سؤال عما اذا كانت هذه الدراسة قد كشفت عن نتائج ايجابية او سلبية، قال الصانع: فعلا هذا السؤال يجرنا الى ما كشفت عنه الدراسة من نتائج وهي كثيرة لا يتسع المجال لذكرها ولكنني استطيع ان اقول بان الدراسة كشفت عن الصعوبات التي تواجه التوحيد ومن اهمها:

ـ اختلاف نظم التعليم الثانوي وتعددها في الدول الاعضاء، ويشمل ذلك نظام السنة الدراسية، ونظام الفصلين الدراسيين، ونظام المقررات.

ـ اختلاف الخطط الدراسية المعمول بها في كل دولة.

ـ سنة البدء في التشعيب.

ـ تنويع التشعيب واختلافه من دولة الى اخرى.

ـ توزيع عدد دروس الرياضيات على التشعيبات المختلفة.

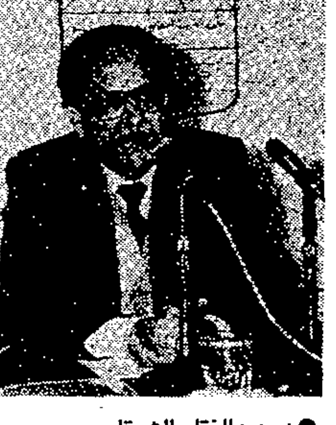
واضاف مدير المركز العربي: وهناك صعوبات قد تنسحب على عملية التوحيد بالنسبة للمرحلة الثانوية واجهت المركز خلال مراحل العمل في توحيد وتطوير مناهج الرياضيات في مرحلة التعليم الاساسي (من الصف الاول الى الصف التاسع). وتتمثل هذه الصعوبات في ما يلي:

أ ـ رعاية الموهوبين ومساعدة الضعاف من المتعلمين في ظل خطة دراسية موحدة في الدولة الواحدة، وفي ظل كثافة صفية كبيرة يعجز معها المعلم عن اعطاء الوقت والجهد الكافيين لتحقيق هذه الغاية.

ب ـ قصر الفترة المخصصة للطباعة والتحرير والتدريب من اجل التجريب، فقد كانت تعد الادوات التعليمية بكل مكوناتها كتاب تلميذ، كتاب نشاط، وكتاب معلم لصفين مختلفين سنويا حيث يبدأ العمل في التحرير في شهر يناير تقريبا على ان ينتهي قبل شهر مارس من العام نفسه. وهو موعد تقديم الدورة التدريبية الخاصة باساليب تدريس الكتب الجديدة المعدة والتي تخدم صفين دراسيين مختلفين، بعد ذلك تقدم المادة المحررة للطباعة في شهر مايو تقريبا لتكون جاهزة للتوزيع بالكميات المطلوبة على الدول الاعضاء في موعد اقصاه شهر اغسطس من العام نفسه. وان لم يكن في هذا تاثير على مستوى الطباعة، فانه كان يحمل القائمين على مثل هذه الاعمال جهدا يفوق القدرة الانسانية.

جـ ـ رغم كفاءة المشاركين في التاليف بالنسبة للكتب الموحدة والمطورة لرياضيات التعليم الاساسي، الا ان العمل في كتب موحدة ومطورة لرياضيات المرحلة الثانوية يحتاج الى مزيد من الكفاءات فهو يحتاج الى المتخصص الرياضي مع المتخصص في طرق التدريس مع الميداني المتمرس صاحب الخبرة الطويلة في مجال التاليف للمرحلة الثانوية.







● د. عبدالفتاح الشرقاوي

● محمد الصانع

مواجهة الصعوبات

وعن كيفية مواجهة الصعوبات التي كشفت عنها الدراسة خاصة في ما يتعلق باختلاف نظم التعليم الثانوي وتعددها في دول الخليج، اشار محمد الصانع الى اقتراح بان يتم توحيد مناهج الرياضيات بالنسبة للمناهج المطبقة فقط في النظام السائد، وهو نظام السنة الدراسية او نظام الفصلين الدراسيين بغض النظر عن نظام المقررات، حتى يستقر استخدامه في الدول الاعضاء وحينئذ يمكن ان توحد مناهج الرياضيات المطبقة فيه، وقد يتطلب الامر لمواجهة نظام الفصلين ان تاتي الكتب الدراسية في جزءين متكافئين يخدم كل منهما فصلا دراسيا.

الخطط الدراسية

ويضيف الصانع: اما مواجهة الصعوبات الناتجة عن اختلاف الخطط الدراسية فلا سبيل امامنا لمعالجة الفروق الناتجة عن اختلاف الخطط الدراسية الا توحيد هذه الخطط او على الاقل العمل على التقريب في ما بينها لانقاص الفروق القائمة قدر المستطاع، وفي كل الحلول غير الجذرية (الحل الجذري هو توحيد الخطط الدراسية) يلزم السير على نفس المنوال الذي سرنا عليه لعلاج نفس المشكلة التي واجهتنا عند توحيد مناهج الرياضيات بمرحلة التعليم الاساسي، وهو تخصيص كتاب للنشاط يصاحب كتاب التلميذ ويكمله، تتعدد فيه الانشطة وتتنوع، ويؤخذ من هذه الانشطة بقدر ما تسمح به الخطة الدراسية في كل دولة.

وفي لقاء مع خبير الرياضيات بالمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج الدكتور عبدالفتاح الشرقاوي اوضح انه يمكن التغلب على مشكلة التشعيب واختلاف الدروس المخصصة لكل تشعيب بالتركيز على التشعيبات السائدة لدى الجميع، وهي تتمثل في تشعيب العلمي وتشعيب الادبي وتشعيب العلوم في الصفين الحادي عشر والثاني عشر. اما التوحيد لنفس الصفين في تشعيب الادبي فلا يزال يواجه مشكلة اختلاف عدد الدروس المخصصة للتدريس وسنة البدء فيه.

رعاية الموهوبين

وحول رعاية الموهوبين والعناية بالضعاف من المتعلمين قال الدكتور الشرقاوي: يمكن ان يتم ذلك من خلال اعداد كتاب للنشاط خاص بكل صف يتضمن:

ـ قراءات اضافية لتعميق بعض الافكار والمفاهيم تخصص للطلبة الموهوبين.

ـ انشطة اثرائية لرعاية الطلبة الموهوبين.

ـ انشطة علاجية للعناية بالطلبة الضعاف والعمل على رفع مستواهم.

وردا على سؤال عن كيفية التغلب على ما قد يواجه التنفيذ من صعوبات قال الدكتور الشرقاوي للتغلب على الصعوبات لابد من اتباع الخطوات التالية:

ـ توزع الموضوعات على المؤلفين بالنسبة لصفوف المرحلة الثانوية الثلاثة مرة واحدة.

ـ يعقد اجتماع سنوي لاعتماد تاليف كتب كل صف من الصفوف الثلاثة وذلك في النصف الاول من شهر فبراير من كل عام.

ـ تتم عملية التحرير خلال الفترة من فبراير الى اغسطس من العام نفسه.

ـ تتم عملية الطباعة وتوزع الكتب بالكميات المناسبة في موعد اقصاه اخر ديسمبر من العام نفسه.

ـ تعقد الدورة التدريبية حول اساليب تدريس الكتب الجديدة خلال شهر فبراير من العام التالي.

ـ يتم تجريب الكتب الجديدة مع بداية العام الدراسي التالي مباشرة ولا حاجة في هذه الحالة الى سنة السماح.

البدائـــل

وعن بدائل اسلوب التوحيد في ظل الخطط والنظم الدراسية القائمة قال د. الشرقاوي انه وفي ضوء ما عرضناه من مشكلات قد تعترض طريق توحيد مناهج الرياضيات، وفي اطار ما قدم من مقترحات بشان كيفية مواجهة هذه المشكلات والتغلب عليها، وفي ظل اختلاف الخطط الدراسية وتعدد النظم القائمة بالتعليم الثانوي في دول الخليج العربية وصعوبة توحيدها في الوقت الحاضر. في ضوء كل ذلك يمكن ان نقدم مجموعة من البدائل المختلفة لاسلوب التوحيد:

البديل الاول: التوحيد التام امتدادا لما تم بالنسبة لمرحلة التعليم الاساسي من الصف الاول حتى الصف التاسع.

ويتعذر الاخذ بهذا البديل نظرا للاختلاف القائم في التشعيب من حيث التنوع ومن حيث اختلاف سنة البدء في تنفيذه.

البديل الثاني: توحيد في القدر المشترك الذي يمثل الحد الادنى المطلوب من رياضيات المرحلة الثانوية بغض النظر عن التشعيب، ويمثل هذا القدر حوالي ٧٠٪ من محتوى المناهج الموحدة. وبجانب ذلك تعد كتيبات ريادية في موضوعات مختلفة (كتيب لكل موضوع) تاخذ منها كل دولة ما ينسجم مع التشعيبات القائمة في مناهجها.

البديل الثالث: الاكتفاء بتوحيد القدر المشترك المشار اليه في البديل الثاني، وترك امر اختيار ما يناسب كل تشعيب للدول الاعضاء.

البديل الرابع: توحيد تام لمنهج الصف العاشر، وتوحيد تام لمنهجي الصفين الحادي عشر والثاني عشر «تشعيب العلوم»، وغض النظر عن باقي التشعيبات لتعددها واختلاف عدد الدروس المخصصة لكل منها فيما بين الدول الاعضاء.

البديل الخامس: توحيد تام لمنهج الصف العاشر، وتوحيد تام لمنهجي الصفين الحادي عشر والثاني عشر «تشعيب العلوم»، وتوحيد تام لمنهجي الصفين الحادي عشر والثاني عشر «تشعيب الآداب»، وغض النظر عن باقي التشعيبات لتعددها وتنوعها فيما بين الدول الاعضاء.

البديل السادس: اعداد كتب ريادية تتناول الحد الاقصى لما يمكن ان يقدم من رياضيات في كل صف من صفوف المرحلة الثانوية، وكتيبات ريادية في موضوعات مختلفة يخدم كل منها تشعيبا معينا. على ان تاخذ الدول الاعضاء ما يلزمها من بين هذه الكتب الريادية.

د. الشـــراح في حـديث لـ«القبس»: تحديد سن قبول جديد للمستجدين بالرياض والابتدائي بالتعليم الخاص

■ مطلوب اعادة تقييم للوائح قطاع المدارس الخاصة

■ موضوع القسائم الحكومية للمدارس لا يزال قيد الدرس

كتبت خولة نزال:

اعلن وكيل وزارة التربية المساعد لشؤون التعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح ان الوزارة وافقت على استثناء عدد من الطلبة الذين لا ينطبق عليهم سن القبول للتسجيل في مرحلتي الابتدائي ورياض الاطفال بالمدارس العربية بالقطاع الخاص.

وكشف الدكتور الشراح في حديث خاص لـ«القبس» ان الوزارة حددت في قرار اصدرته قبل ايام سن الطلبة الذين تم استثناؤهم للقبول في التسجيل للعام الدراسي المقبل، وهم فئة الطلبة الذين لا تقل اعمارهم عن خمس سنوات و ٤ اشهر و ١٥ يوما، ودرسوا سنة واحدة على الاقل في رياض الاطفال قبل ان يتقدموا للتسجيل في الصف الاول الابتدائي.. وفئة الطلبة الذين لا تقل اعمارهم عن ٥ سنوات و ٧ اشهر، ولم يدرسوا في مرحلة رياض الاطفال تماما.

اما بخصوص رياض الاطفال فقد تحدد سن القبول للصف الاول رياض: بـ ٣ سنوات و ٦ اشهر وللصف الثاني رياض بـ ٤ سنوات و ٦ اشهر.

الاستعداد للامتحانات

ومن جانب آخر قال الدكتور الشراح ان ادارة التعليم الخاص ماضية في تنفيذ كافة الاجراءات الخاصة بالتجهيز لامتحانات طلاب وطالبات صفوف النقل، وطلاب وطالبات شهادة الثانوية العامة، ذلك بالتعاون مع ادارة الامتحانات وشؤون الطلبة بالوزارة.

كما ذكر ايضا ان الوزارة ستستعين هذا العام بمقار ٨ مدارس في القطاع الخاص تخصص للجان امتحانات الشهادة الثانوية العامة لهذا العام، مؤكدا انه تم اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان سلامة سير اداء الامتحانات بهذه المدارس.

القسائم

وحول موضوع توزيع القسائم الحكومية على قطاع التعليم الخاص اشار الوكيل الشراح ان هذا الموضوع ما زال قيد البحث في مجلس الوزراء ولم يتم اقراره بعد، معربا عن اعتقاده باهمية توفير هذه القسائم كاحد حلول لمشكلة الكثافة الطلابية بالمدارس الخاصة، وسوء المباني في بعضها، ومشكلة اكتظاظ هذه المدارس في بعض المناطق حيث ان ٨٠٪ من المدارس الخاصة تقع في مناطق الجابرية والنقرة وحولي والسالمية، الامر الذي من شانه ان يسبب ارباكات مرورية وازعاجا لسكان هذه المناطق.

واعلن الدكتور الشراح ان الوزارة وافقت مؤخرا على طلب واحد من ٨ طلبات تقدم بها مواطنون للحصول على تراخيص لمدارس جديدة وكان هو الطلب الوحيد مستوفي الشروط المطلوبة للمباني المدرسية.

● د. يعقوب الشراح

٥ مدارس جديدة

وتوقع الدكتور الشراح استلام مباني خمس مدارس جديدة لمختلف المراحل التعليمية، ومن ثم الترخيص لها لتباشر اعمالها اعتبارا من العام الدراسي المقبل.

وانتقد الدكتور الشراح ظاهرة اصرار اولياء الامور على تسجيل ابنائهم في مدارس محددة دون غيرها، رغم الكثافة الطلابية المرتفعة في هذه المدارس، وقال ان موقف اولياء الامور بهذا الصدد اربك خطة الادارة والتي تحرص دائما على ايجاد الوضع الامثل للعملية التربوية بالمدارس الخاصة، وبما يعود على الطلبة تربويا وتعليميا بشكل افضل.

اعادة تقييم اللوائح

وحول النظم في اللوائح الحالية التي يعتمدها قطاع التعليم الخاص بالبلاد قال الوكيل الشراح انها تحتاج الى دراسة شاملة واعادة تقييم في الجانبين الاداري والفني وبما يتناسب مع ما شهده هذا القطاع من توسع ونمو متزايد خلال السنوات الاخيرة.

واكد ان اعادة التقييم من شانها ان تحقق اهداف التطوير بهذا القطاع وبما يتناسب مع طموحات سياسة الخطة المستقبلية للتعليم.

لا نقص في المدرسين

ونفى الدكتور الشراح ان تكون هناك معاناة في قطاع المدارس من نقص في المدرسين، مشيرا الى ان النقص يتجسد فقط في الكوادر ذات النوعيات الاكفا وذات الاختصاص بمجالات المواد الدراسية المختلفة وخصوصا وانها تتعامل مع جاليات عربية واجنبية وانظمة تعليمية مختلفة، الامر الذي يستدعي ان يكونوا على بينة ودراية ليس باللغات فقط وانما في النظم التعليمية المختلفة في البلاد.

وقال ان جهود الادارة تركزت خلال الفترة الماضية على استقطاب النوعيات الافضل لسد احتياجات المدارس من القوى العاملة المناسبة.

غير محددي الجنسية

وردا على سؤال «القبس» حول تسجيل ابناء مجهولي الهوية المشمولين في تعداد السكان لاحصائية عام ٦٥ اكد الدكتور يعقوب الشراح ان هذه الفئة من الذين شملهم القرار الوزاري تم الموافقة على تسجيل ابنائهم فقط في قطاع المدارس الخاصة دون المدارس الحكومية، بشرط ان يثبت ولي الامر ذلك من خلال شهادة صادرة عن الادارة المركزية للاحصاء التابعة لوزارة التخطيط، والذين لا تنطبق عليهم شروط التسجيل الخاصة بالطلبة المستجدين بالمدارس، والتي من اهمها الحصول على اقامة شرعية في البلاد.

الكويت تشارك في المؤتمر السنوي لجمعية المكتبات الاميركية

اصدر وزير التربية انور عبدالله النوري قرارا بايفاد الموجه الفني العام لمادة المكتبات وعضو جمعية المكتبات الاميركية علي حسين حيدر الى الولايات المتحدة الاميركية للاشتراك في المؤتمر السنوي للجمعية والذي سيعقد في مدينة شيكاغو بولاية الينوي خلال الفترة من ٢٢ ـ ٣٠ يونيو المقبل.

الوفيات في الكويت

● سيف ناصر سيف ناصر السامح ـ (٢٥ سنة) ـ الجهراء ق٨٢ شارع ١٢٣ عبدالله بن جدعان ـ ت: ٤٧٧٤٧٩٢.

● حميد أحمد محمد المؤمن ـ (٤٧ سنة) ـ بيان ق٩ ش جادة ٤ ـ ت: ٥٣٨٩٩٤٢.

● مرشد سعد صالح بذال ـ (٨٠ سنة) ـ الرابية ق٤ الشارع الرئيسي جادة ٨ م١٦٢ ـ ت: ٤٧٦٦٩١٨.

● خليفة أحمد العبد الجليل ـ (٦٤ سنة) ـ الروضة ديوان العبدالجليل ق١ ش٩ م٧ ـ ت: ٢٥٦٤٩٩٩.

● طيبة محمد السعد المنيفي ـ (٦٤ سنة) ـ غرناطة ق١ الشارع الثاني جادة ١ م١٠ ـ ت: ٤٨٧٦٧٠٧.

«احذر المخدرات» كتيب جديد لمركز البحوث التربوية

اصدر مركز البحوث التربوية التابع لوزارة التربية مؤخرا كتيبا حول المخدرات بعنوان «احذر المخدرات».

وتناول الكتيب الذي اعدته ثلاث باحثات هن: رابحة نعمان توفيق وتهى محمد الياقوت والطاف علي المانع، ظاهرة تعاطي المخدرات بين الشباب في مختلف المجتمعات والدول.

كما تناول الكتيب هذه الظاهرة في الكويت من اجل وضع خطة وقائية لتلافي الوقوع في المشكلة، وللمساعدة على افساح المجال وتهيئة العوامل الاجتماعية من اجل منع انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.

وبينت الباحثات من خلال الكتيب ان اسباب انتشار هذه الظاهرة هي التفكك الاسري وتعدد حالات الطلاق والاسلوب الخاطىء الذي تعتمده بعض الاسر في طريقة تربيتها لابنائها وضعف الرقابة الاسرية على سلوك الابناء، واوضحن ان غياب سلطة الابوين اضافة الى بعض العوامل والظروف الاقتصادية كوفرة المال ادت الى سهولة الحصول على المخدرات.

وتطرقت الباحثات الى ان سهولة السفر الى الخارج ومن ثم الاختلاط بثقافات جديدة وقيم مختلفة ساعدا على تشجيع تعاطي الكحول والمخدرات والاتجار فيها، مشيرات الى ان الكثير من الاسر وفرت فرص السفر لابنائها مع المال الكافي لهم وبمفردهم وبصحبة اصدقائهم، حتى وان كانوا في سن صغيرة مما سهل عليهم الانغماس في تجربة تعاطي المخدرات، واكدن على اهمية قيام الدولة بالتصدي لهذه الافة الخطيرة بمختلف الطرق والوسائل واتباع مختلف الاساليب الامنية والقانونية من اجل الحد من انتشارها.

واشرن من خلال الكتيب الى ان مكافحة المخدرات لا يتحمل اعباءها ومسؤوليتها القانون وحده بل لا بد من دور كبير وبالغ للمؤسسات التربوية في المشاركة في القضاء على هذه الظاهرة، وبين دور التربية في معالجة قضية المخدرات، اذ هي الاساس الذي يساعد على خلق ظروف تربوية ينمو فيها الفرد نموا سليما يجنبه الوقوع في شرك المخدرات.

كما اوضحن اهمية دور التربية في معالجة قضية انتشار المخدرات باساليب التربية السليمة التي تشكل الشخصية السليمة التي تحول دون الاقبال على المخدرات والانغماس في خطرها.

وشمل الكتيب العديد من الرسوم التوضيحية بهدف التشويق والاثارة مع مراعاة للايجاز وعدم الاسهاب والبساطة في التعبير ابعادا لروح السأم والملل.

واستعان المركز بادارة المباحث الجنائية وادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية للحصول على المعلومات التي دعمت هذه الدراسة.

صباح جابر العلي

١٠٠ مليون دينار

ميزانية التثمين

● مدير عام البلدية يتحدث لـ«القبس»

التقسيم البلدي للمحافظات الخمس
..هل يغني عن البلديات الفرعية..؟

■ فض التشابك بين البلدية والجهات الاخرى الى اين وصل وما هي نتائجه..؟

كتب انطون بارا:

بلدية الكويت تعتبر الجهة الاولى ذات العلاقة المباشرة والمستمرة مع المواطن من المهد الى اللحد.. اذ ان انشطتها تمس حياة الناس وتتداخل في مسار حياتهم مما يعطيها بعدا مهما لا تحظى به اية جهة اخرى في الدولة.. واذا طرح موضوع البلدية في اي منتدى او ديوانية فان الحديث سوف يتناول الاستملاكات والتثمين وشبرة الخضار ونظام البناء والمحلات في المناطق النموذجية، ويقول مدير عام البلدية بالوكالة المهندس صباح جابر العلي ان البلدية نظرا لتشابك مصالحها مع عدة جهات فانها تسعى حاليا لتحديد المهام المنوطة بها وفض هذا التشابك ليقتصر عملها على الانشطة البلدية التي لا تتعارض مع طبيعة اختصاص الجهات ذات النشاط المشابه.

ويضيف أن بند الاستملاكات لهذا العام بلغت ميزانيته ١٠٠ مليون دينار في حين بلغت التقديرات الأولية للعقارات المستملكة حوالي ٥٤ مليون دينار.

■ التمديد سنة واحدة للمحلات بمناطق السكن النموذجي والخاص

وقد استهل مدير البلدية بالوكالة حديثه حول موضوع انشاء بلديات مصغرة في المحافظات لتعميم مبدأ اللامركزية فاشار الى ان الفكرة قديمة وقد راودت اذهان المسؤولين في البلدية وقد اجريت عليها دراسات متعددة، وأعد بشأنها مشروع قانون معروض حاليا على الجهات المختصة، واشير الى ان انشاء البلديات هو في الواقع قرار سياسي، تختص فيه الجهة صاحبة الاختصاص. الا اننا في البلدية قطعنا خطوات نحو اللامركزية الادارية، اي نحو لامركزية تقديم خدمات البلدية، واهم هذه الخطوات هي تقسيم الخدمات التي تقدمها البلدية وتوزيعها على اساس التقسيم الاداري للمحافظات الخمس، بحيث يكون هذا التوزيع هو النواة لفكرة البلديات مستقبلا، فضلا عن ذلك فقد اخذنا بنظام شامل لتفويض الاختصاصات بدءا من الاختصاصات المخولة للوزير ثم المدير العام ثم رئيس المهندسين والمدراء المساعدين والمدراء، والهدف من هذا النظام هو النزول بالسلطة الى المستويات التنفيذية في مراكز البلدية الخارجية حتى تتمكن من البت في معاملات المواطنين وانجازها بالسرعة الممكنة.

فك التشابك

● هناك ٥٢ مجالا تتشابك فيه البلدية مع جهات خدمات اخرى.. فهل هناك خطة لفض هذا التشابك او التقليل منه؟

ـ بالفعل هناك مجالات للتشابك مع بعض الجهات الحكومية، الا ان الرقم الوارد بالسؤال لا يمثل مجالات التشابك الفعلية القائمة بين البلدية والجهات الاخرى، وهذا الرقم اكبر من الحقيقة لانه تكرار لحالات التشابك من وجهة نظر الجهات الحكومية الاخرى.

وعلى وجه العموم فقد باشرنا منذ عامين تقريبا بدراسة مجالات التشابك الرئيسية بين البلدية وعدد من الجهات الحكومية الاخرى، وعقدنا لهذا الغرض اجتماعات موسعة مع وزارات، الصحة العامة، المالية، التجارة والصناعة، الهيئة العامة للاسكان، وقد انتهينا من هذه الاجتماعات الى خطة واضحة لفك التشابك بين البلدية وهذه الجهات، ويجرى حاليا صياغة التشريعات المنفذة لهذه الخطة.

● تعاني بعض الاسواق من مشكلة تباين ارتفاعات المباني والمقرات والواجهات.. فهل هناك نية لدى البلدية للحد من هذه التجاوزات؟

ـ بالنسبة للتباين في ارتفاعات اللواوين والممرات فانه بالنسبة للمباني الجديدة لا يجري ترخيص اي مبنى استثماري بواجهات تجارية او تجاري الا بعد تدقيق المناسيب لذلك المبنى وعلاقتها بمناسيب المباني المجاورة وبحيث يمكن التغلب على فروقات المناسيب بين المباني المختلفة في اللواوين عن طريق عمل منحدرات لا تتجاوز نسبة الميول فيها عما يلزم للمعوقين وذلك في لجنة الواجهات، واما بالنسبة للحالات القائمة فسوف تتم دراسة كل حالة على حدة.

الاستثناءات

● حظر الاستثناءات في نظام البناء.. هل يعمل به حاليا ام توقف العمل به؟

ـ لا توجد تفويضات بالاستثناءات سابقا، ولكن جرت العادة بان يقوم مدير الادارة او مسؤولو المراكز ببعض الاجتهادات في مثل بعض الامور التي لا يكون لها نص في نظام البناء.

اما في الوقت الحالي وبناء على طلب الوزير فتم ايقاف جميع الاجتهادات التي لا يوجد بها نص وتعرض على لجنة شؤون البلدية لاتخاذ الاجراء اللازم بها.

قانون البناء

● التعديل في قانون البناء.. ما الداعي اليه؟

ـ لقد صدر القرار الوزاري رقم ٩٠/٢٧ بتاريخ ٩٠/٣/١٠ بتعديل بعض احكام القرار رقم ٨٥/٣٠ في شان تنظيم اعمال البناء والذي بمقتضاه تم استبدال الجدول رقم (١) الخاص بالاشتراطات والمواصفات الخاصة بمناطق السكن النموذجي والسكن الخاص وذلك بعد اجراء تعديلات عليه تمثلت في التالي:

ـ تعريف لمناطق السكن النموذجي والسكن الخاص.

ـ زيادة نسبة البناء من ١٢٠٪ الى ١٣٠٪.

ـ السماح بانشاء مظلة تقام من المبنى الرئيسي الى حد باب السور ولا تحسب ضمن نسبة البناء شريطة ان لا يزيد عرض المظلة عن عرض الباب الرئيسي للسور وان تظل مفتوحة من الجوانب.

ـ لا يزيد عرض الملحقات على اي شارع عن ٤٠٪ من طول واجهة القسيمة على الشارع وعلى ان لا يزيد عن ١٥م شريطة ان لا يزيد ارتفاع سقف الملحق عن ٥م من حجر الرصيف حتى في حالة وجود سرداب في المبنى الرئيسي.

ـ يجوز تجزئة الملحقات الى جزءين على الاكثر بشرط ان يكون موقع طول الملحقات على امتداد القسيمة الواقع من جهة الجار او ممر مشاة او ساحة.

ـ يجوز دمج الملحقات كليا او جزئيا ضمن مساحة الطابق الارضي.

ـ يسمح ببناء سرداب على جزء من او كامل مساحة الارض شريطة توفير شروط السلامة لحماية المباني المجاورة والخدمات ويجب التقيد بارتفاعات الداخل لتتمشى مع ارتفاعات الارصفة المحيطة ولا يسمح بفتح نوافذ من السرداب على الشوارع والممرات كما يجب تقديم نظام حماية المباني المجاورة والخدمات من قبل المهندس المشرف.

ـ السماح بعمل اجزاء من السرداب مفتوحة سماويا للانارة والتهوية.

التثمين

● ماذا عن التثمين.. هل لدى البلدية ميزانية خاصة به؟

ـ نود ان نوضح بانه نادرا ما تخلو الميزانية العامة للدولة من بند خصص لمواجهة الاستملاكات العامة. وكثيرا ما تصدر قوانين خاصة تنص على تخصيص مبالغ لصرف التعويضات المقابلة لنزع الملكية (الاستملاكات) والتي كان آخرها القانون ١٣١ لسنة ٨٦.

وقد خصصت الميزانية العامة للدولة للسنة المالية الحالية ٨٩/٩٠ مبلغ (١٠٠) مليون دينار لهذا الغرض وقد عقدت لجنة نزع الملكية للمنفعة العامة اول اجتماعاتها رقم ٩٠/٨٩/١ بتاريخ ٨٩/١٢/١٣ واصدرت قراراتها بتقرير المنفعة العامة لعقارات متأثرة بمشاريع الدولة في مختلف مناطق الكويت، ثم تبع ذلك صدور قرار بنزع ملكية هذه العقارات من وزير الدولة للشؤون البلدية، وذلك بقراريه رقمي ١، ٨٩/٢ المنشورين بالجريدة الرسمية بالعددين ١٨٥٤، ١٨٥٥، واحيلت هذه المعاملات الى لجنة التثمين التي اشرفت هذه الايام على الانتهاء من معاينتها وتقدير التعويضات (التثمين).

وقد بلغت القيمة التقديرية الاولية لهذه العقارات حوالي ٥٤ مليون دينار لذا سيكون الرصيد التقديري حوالي ٤٦ مليون دينار. هذا وسيتحدد في وقت قريب موعد اجتماع لجنة نزع الملكية للنظر في جدول اعمالها على ضوء الرصيد المتبقي من الميزانية الحالية للاستملاكات العامة.

سوق الخضار

● قيل الكثير حول البسطات والخانات في سوق الخضار.. فهل لدى البلدية نية في اعادة تنظيمها؟

ـ جار اعادة تنظيم جديد لشبرة الخضار والفواكه يطبق قريبا. وهي تحظى باهتمام ومتابعة وزير الدولة لشؤون البلدية ومديرها العام بالوكالة وانطلاقا من هذه المتابعة فقد قام المسؤولون بالبلدية بزيارات ميدانية للسوق للوقوف على السلبيات والعمل على حلها اولا باول وقد تم انطلاقا من ذلك وضع بعض الحلول العاجلة لتخصيص اماكن في الشبرات لتسويق البطاطس والبصل والثوم خلافا لما كان قد اقر سابقا من منع عرضها في الشبرة وبعد ظهور السلبيات الاخرى تقرر اعادة النظر في النظام ككل واجراء دراسة عاجلة لوضع تنظيم جديد يحقق المصلحة العامة ويتجاوز السلبيات التي ظهرت في النظام الحالي.

اغذية في الشويخ

● هناك محلات ومخازن اغذية في الشويخ الصناعية.. كما ان هناك اسواقا شعبية غير مرخصة.. ما هو موقف البلدية تجاهها؟

ـ المحلات المرخصة حسب التخصيص مسموح الاستمرار بالعمل بها.

اما المحلات الاخرى غير المرخصة فمخالفة اصلا للوائح البلدية ولا سيما المادة الثانية من قرار رئيس البلدية رقم ٨١/٣٣٦٧ الصادر في شأن المحلات العامة والمقلقة للراحة والمضرة بالصحة. والتي تمنع فتح اي محل قبل الموافقة من البلدية.

اما بالنسبة لموقف البلدية فنظرا للوضع الراهن للمنطقة فقد وضعت هذه المحلات بعين الاعتبار بالنظر لاهميتها من النواحي الاقتصادية حيث رأت البلدية مع الوزارات ذات العلاقة (التجارة ـ الداخلية ـ الشؤون ـ املاك الدولة) الابقاء على هذه المحلات حتى انتهاء الدراسة التنظيمية للمنطقة.

محلات السكن النموذجي

● المحلات الصغيرة في مناطق السكن النموذجي كان هناك قرار باقفالها الا ان الكثير منها لا يزال قائما حتى الان فما هو السبب في الابقاء على وضعها؟

ـ بالنسبة للمحلات بمناطق السكن النموذجي والخاص والتي ما زالت قائمة فهذا يرجع الى الدراسة القائمة حاليا، وبناء عليه صدر قرار لجنة شؤون البلدية بتمديد مهلة لهذه المحلات لمدة عام وتنتهي في ١٩٩٠/١٠/٣٠. علما بانه لا يجوز فتح محلات جديدة بهذه المناطق.

سوق الجمعة

● سوق الجمعة لماذا تاجل ترحيله الى الري.. وما هي الاسس التي اعتمدتها البلدية لتنظيمه؟

ـ بالنسبة لسوق الجمعة فهو ما زال بموقعه الحالي بمنطقة الري ولم ينظر في نقله الى موقع اخر بديل.

اما بالنسبة للاسس التي اعتمدتها البلدية لتنظيمه فانها تتضمن الاشتراطات التالية:

ـ تعطى الاولوية حسب التسلسل التالي:

أ ـ للكويتيين الذين سبق وخصصت لهم بسطات في مناطق مختلفة وتم سحبها حسب الكشوفات الموجودة لدى الشؤون الصحية.

ب ـ اصحاب طلبات البسطات المستوفون للشروط الذين تقدموا بطلباتهم ولم يخصص لهم بسطات في شبرة الخضار حسب كشف الاسماء الموجودة لدى الشؤون الصحية.

ج ـ الكويتيون والمتقاعدون ذوو الحاجة شريطة الحصول على بحث الحالة الاجتماعية من زارة الشؤون الاجتماعية والعمل يتم على ضوئه تحديد مدى حاجته من قبل الجهات المختصة في البلدية.

ـ يفتح السوق الساعة السادسة صباحا وحتى الساعة السابعة مساء كل يوم جمعة.

ـ يسمح بادخال البضاعة للسوق بعد الرابعة مساء من كل يوم خميس دون السماح بالبيع في هذا اليوم.

ـ عدم ترك اي بضاعة عند اقفال السوق واخلاء البسطات تماما.

ـ يلتزم مستغل كل بسطة بعدم تجاوز المساحة المخصصة لكل بسطة.

ـ لا يسمح ببيع المواد الغذائية.

ـ ان يحتفظ مستغل البسطة بايصال دفع الرسوم مع تصريح البيع وابرازه لموظفي البلدية عند الطلب.

ـ التقيد بقانون ولوائح النظافة العامة.

ـ يتم تحصيل مبلغ وقدره ثلاثة دنانير كرسوم اشغالات الطرق وتنظيف عن كل بسطة داخل السوق لكل يوم جمعة.

ـ مساحة كل بسطة (٤م×٤م).

ـ ان يتواجد مستغل البسطة بنفسه فيها.

ـ ان يكون توزيع البسطات طيلة الاسبوع ما عدا الجمعة بطريقة القرعة استعدادا للبيع صباحا يوم الجمعة وفقا للبند رقم ١ ويجب حضور صاحب العلاقة شخصيا.

ـ لا يسمح لاي شخص باستغلال اكثر من بسطة في وقت واحد اي في اليوم نفسه. ويلتزم مستغل البسطات بوضع مظلات غير ثابتة.

رسوم الخدمات

● خدمات البلدية.. هل سيتم تحصيل رسوم عليها في المستقبل القريب؟

ـ الرسوم على الخدمات التي تؤديها البلدية موجودة وقائمة فعلا، وهي مستندة الى نص المادة (٢٤) من قانون بلدية الكويت التي تجيز للمجلس البلدي ان يفرض رسوما مقابل الانتفاع بالمرافق التي يتولى ادارتها ـ واستنادا لهذا النص اصدر المجلس البلدي قراره رقم م ب ٨٤/١١/١٨٤ بتاريخ ٨٤/٦/٤ قضى بفرض رسوم مقابل الخدمات التي تؤديها البلدية، وتشمل هذه الرسوم مجالات عديدة، مثل الاعلانات، ورخص البناء والترميم، ورخص الهدم، وطلبات الحصول على مستندات او مخططات من البلدية، وطلبات المسح والتحديد الى غير ذلك مما تقدمه البلدية من خدمات.



● شارع فهد السالم.. ارتفاعات متجانسة

● جسور المشاة..للزينة ام للحماية

■ سوق الجمعة.. هل يرحل الى موقع جديد.. وهل تعطى بسطاته للمتقاعدين؟

■ زيادة افراد الضبطية القضائية ما دورها في عرقلة الرقابة على المخالفات؟

■ انتهاء دراسة جدوى انظمة الحافلات وسكك الحديد للنقل الجماعي؟

■ تفويضات واجتهادات استثناءات البناء.. كم تبلغ حالاتها المعروضة؟

ادعاءات الاراضي

● ادعاءات الاراضي كيف تحصرها البلدية وما هو القانون المنظم لها؟

ـ اولا: بالنسبة لحصر الاراضي: تقوم البلدية بمسح تلك الاراضي عند تقديم اصحاب العلاقة مستندات الملكية العائدة لها وتجهيز كروكيات تبين موقع الادعاء واسماء المجاورين وتنزيلها على المخططات المساحية للتاكد من صحة موقع الارض العائدة للمستند المقدم للبلدية وذلك بعد عرض الموضوع على لجنة الاشراف والتحقيق في ملكية العقارات المبنية والاراضي بالمدعي بمكليتها بموجب سندات او بوضع اليد (لجنة السندات).

ـ يفتح ملف كل مستند ويسجل في سجلات خاصة حسب موقع الادعاء (الارض).

● ثانيا: بالنسبة للقوانين المنظمة لتلك الاراضي:

تقوم البلدية بدراسة تلك الاراضي ممثلة بلجنة السندات، استنادا للقوانين التالية:

أ ـ القانون رقم ٥٩/٥ قانون التسجيل العقاري.

ب ـ القانون رقم ٦٩/١٨ في شان تحديد املاك الدولة خارج التنظيم.

ج ـ القانون ٧٥/٥ في شان ادعاءات الملكية بسندات او بوضع اليد على املاك الدولة.

د ـ القانون ٨٠/٨ بتعديل بعض احكام القانون رقم ٧٥/٥ في شان ادعاءات الملكية بسندات او بوضع اليد على املاك الدولة.

هـ ـ القانون رقم ٧٩/٧٣ بتعديل بعض احكام قانون التسجيل العقاري الصادر بالمرسوم ٥٩/٥.

و ـ القانون رقم ٨٦/٧٨ بتعديل المادة الاولى من القانون ٦٩/١٨ في شان تحديد املاك الدولة خارج حد التنظيم العام.

موسوعة القرارات

● اصدرت البلدية مؤخرا موسوعة القرارات المبدئية للمجالس البلدية.. فما هو الهدف من اصدارها.. وما هي الفائدة المرتجاه منها؟

ـ الهدف من اصدار موسوعة القرارات المبدئية للمجالس البلدية هو جمع هذه القرارات ووضعها في مجلدات حسب تسلسلها التاريخي، فقد بلغت القرارات الصادرة من المجالس البلدية المتعاقبة من السعة والتشعب جدا يجاوز في مداه معرفة القائمين عليها والمشتغلين بها، الامر الذي كان من الضروري معه ايجاد نظام معلومات فعال يعمل على جمع هذه القرارات ونثرها في مرجع واحد.

وتعتبر القرارات المبدئية مرجعا مهما يبين مراحل التطور التاريخي الحديث لدولة الكويت الفتية في مختلفة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والتنظيمية وغيرها.

والهدف من هذا العمل تمكين الباحثين في شتى مجالات الحياة في مجتمعنا من الاستهداء بتاريخ طويل من الادارة سطرته هذه القرارات، اضافة الى انارة الطريق امام متخذي القرار الحاليين من الرجوع الى مصادر موثقة ليكونوا على علم بما اتخذته المجالس البلدية السابقة، وفضلا عن اثراء الحياة الثقافية في مجتمعنا بمثل هذا المرجع الهام.

● زيادة عدد افراد الضبطية القضائية الخاصة بالنظافة رأى فيها البعض عرقلة لعمل المفتشين.. فما هو رأيكم بزيادة العدد؟

ـ ان زيادة عدد افراد الضبطية القضائية الخاصة بالنظافة تزيد من القاعدة الرقابية على مخالفي النظافة مما ينعكس على انضباط الجمهور ومحافظتهم على النظافة العامة وبصورة مباشرة على مستوى النظافة العامة في الشوارع والطرق والاماكن العامة، الامر الذي يؤدي الى تقليل العبء عن جهاز البلدية سواء كان ماليا او عمليا.

تجاوزات المراقبين

● هناك شكاوى حول تجاوزات بعض المراقبين في مختلف المراقبات.. فهل فعلت البلدية شيئا ما يحد من تصرفاتهم الخاطئة؟

ـ فيما يتعلق بتجاوزات بعض المراقبين في مختلف المراقبات فانها تصرفات شخصية والادارة لا تتهاون في اتخاذ الاجراءات القانونية بحق اي مراقب.

الطرق المعلقة

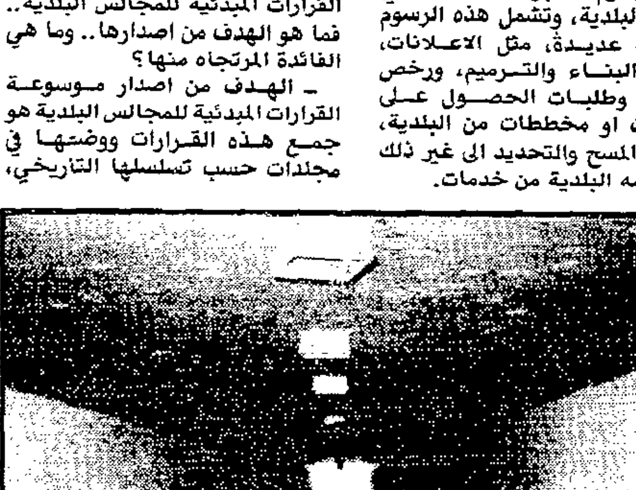
● كان هناك اقتراحات حول الطرق المعلقة وسكك الحديد.. فهل غضت البلدية النظر حول هذه المشاريع؟

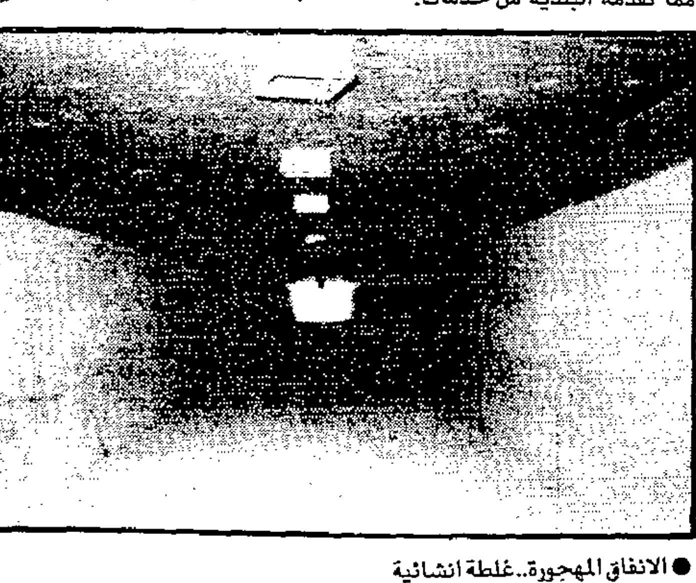
ـ انتهت البلدية مؤخرا من اعداد دراسة الجدوى بشان انسب الوسائل والمسارات لخطوط النقل الجماعي العام، وقد تطرقت هذه الدراسة بمزيد من التفصيل والمقارنة لنظامين اساسين الاول يعتمد على الباصات (الحافلات) ويعتبر امتدادا للنظام القائم حاليا مع انشاء مسارات خاصة بالباصات في الجزر الوسطى للشوارع وذلك لابعاد الباصات عن ازدحام المرور.

اما النظام الثاني فهو يستند على قطارات سريعة على سكك حديدية تغطي مناطق الطلب الاعلى على خدمات النقل العام الجماعي.

وقد استعانت هذه الدراسة بملاحظات وتعليقات كل من وزارة الداخلية (الادارة العامة للمرور) ووزارة الاشغال العامة وشركة النقل العام الكويتية، ووضعت تصميما مبدئيا لكل من النظامين واجريت مقارنة موضوعية لتكلفة كل منهما بجميع عناصرها الانشائية والاولوية والتشغيلية والصيانة.

وسوف يعرض موضوع نظام النقل الجماعي على لجنة الشؤون البلدية لدراسته واقرار اي من النظامين يتم اعتماده لمزيد من الدراسة والتصميم ومن ثم التنفيذ.





● الانفاق المهجورة..غلطة انشائية



● القطار المعلق هل يحل ازمة المرور

الصناعات الخطرة

● نقل الصناعات الخطرة من المنطقة الصناعية في الشويخ الى اين وصلت البلدية في انجازه ومتى تتوقعون الانتهاء منه؟

ـ بالنسبة لنقل الصناعات الخطرة في المنطقة الصناعية في الشويخ فقد تم وضعها ضمن دراسة خطة تطوير منطقة الشويخ الخدمية والحرفية والتجارية حسب الخيار الثالث والمزمع نقلها من منطقة الشويخ الصناعية لما تسببه من تلوث ووقوعها وسط مناطق سكنية.

ومن جملة الصناعات المزمع نقلها: مصنع المنظفات والبطاريات والصناعات التي تم نقلها بالفعل مصنع الاسبستوس وهناك دراسة لوضع بدائل مناسبة للمناطق الصناعية لاقامة مثل هذه الصناعات ومنها منطقة ميناء عبدالله وامغرة الصناعية.

جسور للزينة

● انتقد البعض وجود جسور مشاة للزينة.. فما السبب في اقامة جسور في اماكن لا يعبرها احد؟

ـ نظرا للتطور السريع الذي شهدته دولة الكويت والذي ادى الى تحديث وتطوير شبكة الطرق قامت بلدية الكويت بانشاء العديد من الجسور في الاماكن التي تتعارض فيها حركة مرور السيارات مع حركة المشاة وذلك حفاظا على ارواح المواطنين حيث روعي في اختيار المواقع الاعتبارات التالية:

ـ الكثافة المرورية الحالية والمتوقعة.

ـ وجود مواقف للساحات على جوانب الطرق.

ـ عبور مشاة نشط.

وعليه قامت بلدية الكويت بمتابعة طلبات المواطنين ووزارات الدولة والجهات الرسمية الاخرى ودراستها ومن ثم تنفيذ الجسور عن المكان الاصلي المطلوب ولمساحات قصيرة وذلك لقلة عرض حرم الطريق احيانا او للحفاظ على الخدمات الموجودة ولمراعاة اصحاب القسائم القريبة المجاورة في الاحيان الاخرى.

اما ما يذكر عن ان بعض الجسور هي للزينة فهذا غير صحيح فكثير من الجسور ورغم قلة استخدامها فانها انقذت ارواحا كثيرة الا ان هنالك فئة من المارة لم تزل تتجنب استخدام جسور المشاة وتخاطر بارواحها لعبور الطرق حتى ان العديد من الحواجز الشبكية لم يسلم من العبث وتعرض للتلف وذلك يرجع الى ضعف الوعي المروري عند كثير من المواطنين والوافدين.

البدائل في صبحان

● توفير البدائل في صبحان تلبية طلبات التوسع في الشويخ هل توقفت او ما زالت مستمرة؟

اكتمل توزيع القسائم الصناعية ولا يتوفر ضمنها قسائم خالية للدولة. كما تم تسليم وزارة التجارة والصناعة مؤخرا المنطقة الواقعة شمال صبحان علما بان هذه المنطقة لاقامة المباني الصناعية حيث انها كانت منطقة دفان سابقا وتصلح فقط للتخزين المكشوف.

المتنزهات القومية

● ماذا بشان المتنزهات القومية.. والى اين وصلت خطوات تنفيذ المتنزه القومي في الجهراء؟

ـ تم الانتهاء من تثمين العقارات المتاثرة بالمتنزه القومي بالجهراء وجاري استكمال دراسة التصاميم المتعلقة من قبل الجهات المختصة كما تم تسليم الاجزاء المستكملة المنتهية الى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

● ماذا حل بالانفاق المهجورة في السالمية؟

ـ قامت البلدية بمخاطبة وزارة الاشغال العامة للعمل على الغاء نفق المشاة الواقع عند تقاطع شارع قطر مع شارع السالمية والموافقة على امتداد شارع سالم المبارك واستحداث تقاطع رباعي باشارة ضوئية مع شارع قطر وذلك تاكيدا لقرارات لجنة شؤون البلدية.

● اعادة دراسة المخطط الهيكلي ما المقصود منها؟

ـ تهدف المراجعة الثالثة للمخطط الهيكلي الحالية الى مراجعة شاملة للمخطط الهيكلي المعتمد في سنة ١٩٧١، والذي تم مراجعته مرتين في سنة ١٩٧٧، ١٩٨٣ بحيث يكون قادرا على توجيه التطور العمراني خلال العشرين عاما المقبلة حيث سيتضمن المشروع المخطط القومي العمراني ومخططا هيكليا للمناطق الحضرية ومخططا هيكليا لمدينة الكويت بالاضافة الى المخططات التنظيمية لما يتفق عليه على مستوى التخطيط المحلي التفصيلي.

هذا وسوف يعني المشروع، كما هو حال باقي دراسات المخططات الهيكلية بتقييم جميع الجوانب بحيث يتم تحديد المعايير المثلى للكثافات السكنية والسكانية وتوزيع مراكز العمل والخدمات وشبكات النقل وبالتالي استنباط التوصيات والمقترحات الخاصة بتنفيذ ومراقبة ومراجعة هذه المخططات.

المناطق التجارية

● المناطق التجارية المقررة في المحافظات الى اين وصلت خطوات تنفيذها؟

ـ بناء على توصيات دراسات المخطط الهيكلي لدولة الكويت، فقد تم تخصيص مراكز ادارية وتجارية في مناطق الفنطاس والجهراء والسالمية والفحيحيل وحولي ومشرف والصليبخات وخيطان والفروانية، وقد قام قسم التصميم العمراني بالاشراف على المكاتب الاستشارية المحلية في القيام بالدراسات الخاصة بتلك المراكز لوضع التصاميم الاولية لها على ان تنفذ من ميزانيات الوزارات المختلفة.

● التعاون بين البلدية والهيئة العامة للاسكان ما هي الاولويات التي تحكمه في الوقت الحاضر؟

ـ جاري التنسيق حاليا بين بلدية الكويت والهيئة العامة للاسكان باعداد الدراسات التخطيطية للمشاريع الاسكانية الحكومية لكافة المواقع التي يتم تطويرها من قبل الهيئة العامة للاسكان، وكذلك يتم التنسيق بين الطرفين باستحداث اراض سكنية جديدة تسد الطلب والحاجة الى المبنى الحكومي ووضع الاسس والمعايير والضوابط بخصوص مساحة الوحدة السكنية ونسب البناء، وذلك ضمن دراسة اعادة التطوير الثالث للمخطط الهيكلي لدولة الكويت التي يجري اعدادها حاليا في بلدية الكويت.

مناطق الشاليهات

● تعمل البلدية على ايجاد مناطق للشاليهات.. فالى اين وصلت مساعيها؟

ـ ان الدراسة كانت في الاساس في وضع شاليهات في الصبية ولكن تم الابتعاد عن هذه الفكرة لعوامل عديدة من ضمنها عدم صلاحية التربة، وتم استبدال هذه المنطقة بجزيرة بوبيان وقد انتهت جميع الاجراءات المتعلقة بهذا الموضوع وتم تسليمها الى ادارة املاك الدولة بعد اعتمادها من لجنة شؤون البلدية، وتقوم ادارة املاك الدولة بالتعاون مع وزارة الاشغال والبلدية لاتمام هذا الموضوع.

روبرت فيسك يجمع في كتاب حصيلة ١٤ سنة في لبنان







تنشر «القبس» على حلقات كتاب «ويلات وطن» للكاتب الصحفي المعروف روبرت فيسك، وهو واحد من اربعة صحافيين اجانب اختاروا البقاء في لبنان رغم حوادث الخطف والقتل. وبرغم ان محور الكتاب هو الحرب اللبنانية، الا انه يتناول خلفيات الصراع العربي - الصهيوني بحيوية وتجرّد. و«القبس» تنشر الكتاب بالعربية، قبل صدوره في لندن باللغة الانكليزية.

الرحيل الثاني لعرفات.. «اوديسوس» تنقل المهاجرين من طرابلس

■ انقسام في الجيش اللبناني والميليشيات الوطنية تبدأ معركة استرجاع الغربية ■ «المارينز» معزولون وريغن يأمر باعادة نشرهم في البحر

في هذه المدينة اللبنانية (طرابلس) مر عرفات بآخر محنة له بلبنان. اذ نشب الصراع بينه وبين اولئك الذين كانوا قد دافعوا عن بيروت تحت قيادته. وحاصر المنشقون مخيمي البداوي ونهر البارد بمساعدة البعثيين اللبنانيين ومدافع الجيش السوري الذي كان يقصف عرفات وحلفاءه من الاصوليين وكان حصار طرابلس صورة مصغرة عن حصار بيروت.

ذهبت مع اندرسون بالسيارة الى المدينة المحطمة وعبرنا الشوارع خلال القصف الى المستشفى الاسلامي وسألنا عن عدد الضحايا. وكان بجانب المستشفى شاحنة براد ملأى بالجثث التي وضعت بعناية في اكياس من البلاستيك. وبعد ظهر احد الايام سمعت السائق ينادي على اسرة وهو يسحب فتاة من الكيس وسأل «هل هذه ابنتكم ؟» وكان شعرها مقلوبا على ذراعيها ورأسها مائلا وكأنها حية تدير رأسها لترانا.

وابدى عرفات تصلبا وعنادا وسعة حيلة وقسوة. وكان يساوم على وقف اطلاق النار كما فعل في بيروت. زرته ذات يوم في مكتبه ورجاني وهو جالس مكشوف الرأس ان لا اسأله عن الاصدقاء الذين خرجوا عليه. قال:

- ارجو ان لا تسأل عن هذا الامر، لا تسأل عنه.

ثم وضع رأسه بين يديه وانحى باللائمة على سوريا وعلى الذين غدروا به وعلى اميركا واسرائيل. وقال انها مؤامرة. وفي ٢٠ ديسمبر اعلن ان قضية فلسطين تبقى مقدسة وان دماء شهدائه تضمن لشعبه النصر السياسي والعسكري. ثم غادر طرابلس ومعه ٤٠٠٠ مقاتل الى تونس على ظهر مراكب يونانية تحرسهم خمس سفن حربية وحاملة طائرات فرنسية. فكان هذا هو الجلاء البحري الثاني لعرفات. وعندما وصلنا في عام ١٩٨٣ الى الميناء شاهدنا بيروت ١٩٨٢ مرة اخرى.

كانت علامات النصر هي ذاتها، واطلاق النار، وحتى بعض الوجوه ذاتها. رأينا تلك الوجوه من قبل. وها هي امامنا مرة اخرى في مشهد آخر باهظ الثمن من مشاهد الملحمة. لكن عرفات حول الهزيمة الى نصر اسطوري فاقنع رجاله الاربعة آلاف انهم في طريقهم الى فلسطين وانهم يبحرون على قارب من قوارب الاحلام يحمل اسما مناسبا وهو اسم اوديسوس (زعيم الاغريق في حرب طروادة).

ترك هؤلاء خلفهم بيروت اخرى. واخذوا معهم كل شيء. اخذوا معهم سياراتهم المرسيدس والليموزين وشاحناتهم المحطمة وبطانياتهم الممزقة وعجلات السيارات المستعملة لئلا تقع في ايدي مناوئيهم من السوريين والفلسطينيين. كان ذلك مشهدا حزينا لشعب مشرد غلب على امره وزعيم لا يدري اين يذهب بهم. وقال رجال البوليس اللبناني الذي كان على الميناء انهم انتهوا.

كانت طقوس المأساة قد اصبحت امرا مألوفا مثل تاريخ فلسطين. وصار المسافرون على القوارب من والى فلسطين جزءا لا يتجزأ منها. ومما لفت الانظار في الميناء تقدم اولئك المقاتلين الفلسطينيين في السن، بعضهم كان يسير متكئا على عصاه لا لانه جرح وانما لطول القتال. لكن الشبان الصغار منهم كانوا يتصرفون وكأنهم نسوا اسباب ما حدث.

رفع شاب على الميناء يده اليسرى ملوحا بعلامة النصر وعلى كتفه قاذفة صواريخ وفتح فمه ليحمي اذنيه من ضغط الهواء. ثم اطلق صاروخا فوق رؤوس الآلاف ممن كانوا حوله. ولم نكتشف ما حمله على ذلك الا عندما شممنا رائحة فمه. وبالرغم من مرور ثلاث نفاثات اسرائيلية فان بعضهم القى قنابل يدوية لمجرد التسلية فدوى انفجارها تحت الماء وهز المراكب التي كانت ستحملهم. ورأيت هناك مقاتلا سنيا لبنانيا لم يحلق ذقنه وبيده بندقية قدمتها له منظمة التحرير. وكان جالسا قبالة المراكب التي ستحمل الفلسطينيين. فنظر اليها بسخرية وقال:

- لم يكن لهم اي نفع. والآن صرنا احرارا ونفعل ما نريد.

كانت هناك مشاهد اخرى منها مشهد شبان انهكهم القتال واخذوا يودعون زوجاتهم وهم ينظرون خلفهم الى الجبال المطلة على مخيم البداوي حيث خسروا المعركة الاخيرة. ورأيت على جانب الميناء شابة جميلة شعرها اسود تلبس فستانا اسود وحول رقبتها وشاح. جلست مدة ساعة ترقب ما جرى في صمت ودون حراك.

اما المشهد الاخير فكان مشهد عرفات وهو في طريقه الى الميناء. كان في سيارة «رينج روفر» مليئة بالمسلحين الى حد انه كانت تصعب رؤيته من خلال الزجاج. ورأيناه مرة واحدة على مؤخرة المركب وهو يقبل شابا على وجنتيه. ثم لوح بيده علامة النصر وهو يبتسم قبل ان يخفيه حراسه عن الانظار خوفا من الاغتيال.

وجاءت النهاية في بيروت على النحو المثير ذاته ولكن مع بلاغة اقل. ففي يناير اغتال بعض المسلحين مالكولم كير رئيس الجامعة الاميركية في بيروت الذي كان يكافح بقوة للحصول على تبرعات لتلاميذه اللبنانيين. اطلقت النار على رأسه بمسدس كاتم للصوت. وقام الدروز والشيعة باطلاق النار على المارينز مرة اخرى. وخيم على الشوارع جو معاد للغرب. وظهرت على الجدران ملصقات تحمل صورا لحرق الاعلام الاميركية. وفي شارع الحمراء اوقف شاب ملتح امرأة اميركية واشار باصبعه الى رأسها وقال ببطء وهدوء: «بانج. بانج» ثم سار في طريقه بدون ان يبتسم.

وفي فبراير هاجم مقاتلو الميليشيات الشيعية في برج البراجنة الجيش اللبناني في ثمانية اميال مربعة من الاحياء الفقيرة، فذهبنا انا ومل مع اندرسون بسيارته الى غاليري سمعان، وكانت الانقاض التي تغمرها اشعة الشمس تردد اصداء نيران الدبابات والقناصين. واخذ مل ينظر الى الجنود اللبنانيين وحلفائهم الكتائبيين. وكانت هاتان القوتان في ذلك الوقت تحاربان معا ضد المسلمين وتتبادلان المحاربين احيانا. قال مل وهو ينظر اليهما:

- انهم يخسرون.

وكان قد قال الشيء ذاته لفارمارازي في اليوم السابق. فكيف عرف ؟ قال:

- استمع لهم: لاحظ الطريقة التي يتحدثون بها.

تحدث الجنود اللبنانيون والكتائبيون الينا عن الوحدة الوطنية. واشار كتائبي اسمه وليد الى فوهة حفرة وقال:

- اطلق الدروز القذيفة من الجبال، وقتلوا خمسة جنود. وقطعت يد احدهم. وقطعت رجل آخر.

ثم اشار وليد الى جدار. وسار اليه وركع فوق دم في اسفله. واخذ يصرخ قائلا:

- وجدت احدهم راكعا مثلي، وعجبت من امره، فاذا برأسه مقطوع. هذا ما فعله الدروز.

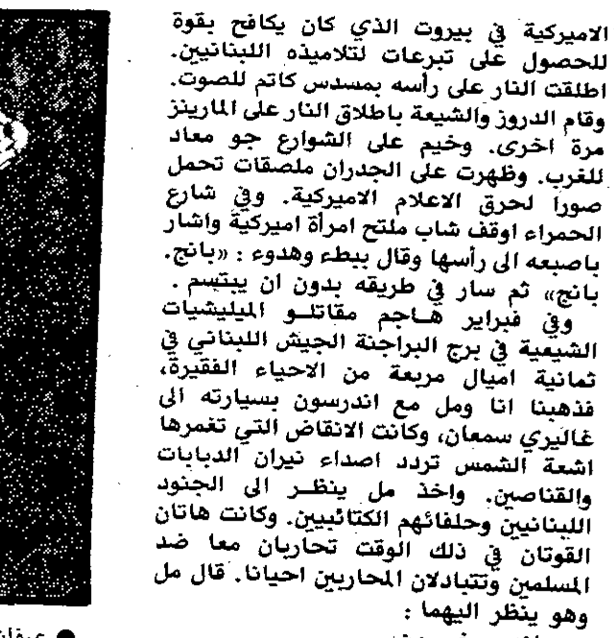
كان يتكلم ودوي القصف يعلو ويطغى على صوته بينما كانت رشقات الرصاص تضرب هنا وهناك بين مباني الشقق الى الغرب. وكانت الارض تهتز كل بضع ثوان لكن وليد واصل صراخه:

- الدروز، الدروز.

ثم عاد الى مكتب في دور سفلي بينما كانت يده تلامس باستمرار قنبلة يدوية في حزامه ثم فك القنبلة واخذ يلعب برأسها. وقال:

- هذا شيء عادي بالنسبة لي. ان القتل لا يزعجني. عندما رأيت رأس صديقي مقطوعا تبدلت مشاعري. ومن الامور العادية الآن ان اقتل، وان اقتل كل شخص - كل شخص يريد تقسيم لبنان. ودخل علينا زميل وليد من المدنيين يحمل بندقية اوتوماتيكية. وصار يهز رأسه موافقا كلما قال وليد شيئا. ثم قال:

- نحن نحارب ضد الجميع - ضد جميع العالم. نحن نحارب الخميني. وسري لانكا، والفلبين وايران اننا من غير المعجبين باميركا. انهم اقوياء بقنابلهم ولكنهم في حاجة الى مليوني سنة ليصبحوا مثل فتى من لبنان في الخامسة عشرة من عمره. لقد اعتدنا على المعارك، وعلى القتال.


● عرفات

وهمس مل في اذني قائلا: «هل رأيت ماذا اعني ؟» ووجدنا في الخارج رجلا مسنا واقفا في مدخل مصدع، وبجانبه امرأة وطفلان.

فتقدمنا نحوه. وكان عندئذ يستمع الى اصوات الرصاص والقذائف وينظر الى دبابة لبنانية وهي تدخل شارعا ضيقا لتطلق قذائفها على الميليشيات الشيعية خلف كنيسة القديس مار ميخايل المحطمة، وهي الكنيسة ذاتها التي راقبنا انا وكودي منها الفتيان الفلسطينيين وهم ينشدون نشيدهم الثوري عند نهاية الحرب الاهلية الاولى قبل ثماني سنوات.

كان هذا الرجل - كما قال - لاجئا للمرة الثالثة. اذ طرده الدروز مرتين من حمانا واخرجه الشيعة من غاليري سمعان. وقبل ذلك بثماني سنوات ذبح مسلحون مقنعون اكبر اولاده لانهم ظنوا انه مسيحي ماروني، مع انه كاثوليكي. ولم يكن قد حلق ذقنه منذ ايام كثيرة. وقال:

- خسرت بيوتي. خسرت كل شيء. لا يوجد مكان اذهب اليه. وكل ما استطيع ان افعله هو ان ارقب هذا.

وبعد ظهر ذلك اليوم - ٥ فبراير ١٩٨٤ - رأيت على طريق المطار جنودا لبنانيين يتركون دباباتهم ويذهبون الى الضاحية الجنوبية. كانوا من الجنود الذين فروا من الجيش. واذ اصبح نصف العاصمة معرضا للقصف، قبل الجميل استقالة الوزارة على امل ان تحل محلها وزارة وطنية ائتلافية لكي لا تلتهم الحرب الاهلية ما تبقى من بيروت. وقدم له شفيق الوزان، رئيس الوزارة، استقالته قائلا:

- ارجو - بل اصر - على تقبلها فورا.

وفي المساء ذهبت بسيارتي الى طريق المطار ثانية. فوجدت هناك مقاتلي الشيعة الملتحين. فعزلوا بذلك المارينز.

وفي صباح اليوم التالي انفجر السد. اذ شاهد


● ريغن

اندرسون وفامارازي خلال عودتهما من مقر المارينز مسلحين مقنعين يركضون على كورنيش المزرعة. ورأى مل في الروشة مسلحين يهاجمون وحدة مدرعة من الجيش اللبناني. فقفز الى مركز للجيش والتقط عدة صور للجنود وادرك انهم كانوا يحاربون لانقاذ انفسهم. فلما اخذت القنابل تنفجر فوق رأسه ولى هاربا.

واطلقت النار في شارع الحمراء عدة مرات. ورفض الجنود اللبنانيون الذين كانوا يحرسون وزارة الدفاع ان يتحدثوا معي. كانوا قد رفضوا المشاركة في القتال وجلسوا في الردهة وبندقية كل منهم الى جانبه. ثم تدافعت السيارات بجنون خارجة من شارع الحمراء ببيروت الغربية وقبضات السائقين على ابواقها. واخذ بعضها يصطدم ببعض ويخرج على الارصفة حيث كان المشاة يركضون ويصيحون وهم يهربون من ذلك الشارع. ووقفت في مدخل احدى البنايات، فوقع نظري على موترسايكل يسوقه شخص على وجهه قناع اسود من الجلد ويده اليمنى على المقود واليسرى على زناد بندقية كلاشنكوف. لقد عاد المسلحون.

ورأيت خارج مبنى ناردوني بنك قرب مكتب رئاسة الوزراء مسلحا يلبس بدلة خضراء، وعليه سترة تمويه وله لحية مدببة جميلة، وعلى جيب السترة الامامي آية قرآنية وتحتها رمز لخنجر ابيض. وكان هذا المسلح ينظم المرور ويأمر بعض الشباب ان يحرسوا مباني الشقق المجاورة من اللصوص. ولم تفارق البسمة شفتيه وهو يرقب سائقي السيارات الذين تملكهم الرعب. لقد وصل حماتنا الجدد.

وقبل ذلك بيومين اعترف الرئيس ريغن بان «الحالة في لبنان صعبة، مخيبة للأمل وخطرة».

■ فتاة أميركية لجندي من المارينز: جئتم الى هنا وحولتم اصدقائي الى اعداء


● خروج المقاومة الفلسطينية من طرابلس

وقال:

- لكن هذا ليس بالسبب الذي يدعونا الى ان ندير ظهورنا لاصدقائنا ونلوذ بالفرار. فقيامنا بمثل هذا هو بمثابة اشارة للارهابيين بانهم يستطيعون ان يخرجوا منتصرين من شن الحرب على الابرياء.

وعندئذ، بعد ظهر ذلك اليوم بالذات، وبعد ان عزل المارينز، ووقعت بيروت الغربية في ايدي الميليشيات تكلم ريغن مرة اخرى. قال:

- ان التزام الولايات المتحدة بوحدة لبنان واستقلاله وسيادته سيبقى ثابتا لا يتزعزع.

والحقيقة هي ان الولايات المتحدة كانت بعيدة من هذا وكانها في عالم آخر.

في تلك الليلة قصف الجيش اللبناني - او بالاحرى الوحدات المسيحية الموالية للجميل - بيروت الغربية بلا رحمة وبالمدافع الجديدة التي اشتراها الجميل من الاميركيين. فقتل نحو مئة من المدنيين واشعلت النيران في مبان كثيرة في ارجائها. ولم نر لذلك القصف مثيلا منذ الحصار الاسرائيلي. فانقسم الجيش اللبناني الى فئات مسيحية واخرى اسلامية متنازعة. ولم يعد هناك جيش لبناني تقوم القوة المتعددة الجنسيات بدعمه.

وبعد ذلك بعدة ساعات اعلن ريغن انه ستجرى «اعادة نشر» المارينز في بيروت الى سفنهم في البحر الابيض المتوسط. اعادة نشر. وشبه رسام كاريكاتوري اميركي ذلك باعادة النشر التي قام بها نابليون من موسكو. ومثل اعادة النشر البريطانية من دنكرك. كان معنى هذا انهيار السياسة الاميركية في الشرق، والمشهد الاخير للمغامرة الدموية الاسرائيلية في لبنان.

كان اول الفارين من بيروت الكتيبة البريطانية التي لم تشعر حتى زملاءها في القوة المتعددة الجنسيات بذلك. ونزلت مسرعة الى الميناء ورحلت على ظهر سفينة بريطانية بسرعة كبيرة الى حد انها تركت شاحنتين عسكريتين من شاحناتها على الميناء للكتائب. ومكث الايطاليون فترة اطول ظلوا خلالها يقومون بحراسة الفلسطينيين كما فعلوا طوال سبعة عشر شهرا وحتى اقتنعوا بان ميليشيا امل ستقوم بالمهمة الانسانية ذاتها. لكن ذلك لم يتحقق وثمنه كان باهظا. وكتب جندي ايطالي بحروف ترتفع خمسة اقدام فوق نقطة تمركزه بالاوزاعي وداعا يا بيروت.

نقل الاميركيون والبريطانيون غالبية مواطنيهم جوا الى سفنهم البحرية التي اقلتهم الى قبرص.[1]

وغادرت بيروت زوجة اندرسون وابنته غابرييل التي قصفت مدرستها في الليلة السابقة واستولى عليها الخوف. والواقع ان اندرسون طلب مني قبل ذلك ان اذهب الى شقته واستشارني في امر ترحيلهما. وعندما سألت غابرييل اذا كانت تريد الرحيل - وكانت عندئذ جالسة وضفيرة شعرها الطويلة مدلاة خلفها ونظارتاها الكبيرتان على عينيها - قالت بعد دقيقة من الصمت كانت خلالها تنظر الى امها انها تريد ذلك. فاصعدهما اندرسون الى احدى طوافات الاسطول الاميركي.

وغادر بيروت بالطوافات الاميركية ايضا جمع من اساتذة الكليات ورجال الاعمال الاميركيين والبريطانيين مع اسرهم. وشاهدت فتاة اميركية تدرس في نيويورك وهي تجادل المارينز الذين كانوا سيبقون في بيروت لحراسة السفارة البريطانية الاميركية بجوارنا. قالت للمارينز الاربعة:

- لقد اضعتم وقتكم وفشلتم في كل عمل قمتم به.

وقاطعها رقيب اميركي اسود بقوله:

- لقد كنا نحارب الارهاب. وسنقوم بنقلك من اجل سلامتك.

وانهمرت الدموع من عيني الفتاة وقالت:

- لا، لم تفعلوا ذلك. جئتم الى هنا وحولتم اصدقائي الى اعداء، وبيتي الى مكان يشيع فيه الخوف. فهز الرقيب كتفيه وتركها.

وقبل ان يحين وقت رحيل الكتيبة الاميركية المشاركة في القوة المتعددة الجنسيات بأربع ساعات اعترف ريغن بان سبب «اعادة نشرهم» هو «انه اذا بدأت الهجمات الارهابية فليس هناك وسيلة تمكننا من ان نسهم حقيقة في مهمتنا الاصلية والبقاء هدفا... والواقع انه لم تعد هناك وسيلة كما قال. كان ريغن يغادر بيروت كما يتخلى صاحب سيارة عن سيارته المحطمة.

ورث ابو مصطفى وهو من بعلبك الارض التي اتخذ المارينز قاعدتهم فيها. وهو رجل ضخم له لحية سوداء كثة وابتسامة كابتسامة المارد. وعبر الحاجز المعدني الصدىء الى مقر المارينز بناقلة جند من الجيش اللبناني وعلى واجهتها الامامية صورة الامام موسى الصدر. وحياه مسلحو الشيعة التابعون له، وقال وهو ينظر الى آخر القوات الاميركية وهي ترحل بالبحر:

- نحن هنا لنمنع اي شخص من الاستيلاء على المكان. واذا اردت ان تاتي على دبابتي فعلى الرحب والسعة.

وهكذا غربت شمس الغرب.

كان اول ما عثر عليه رجال الميليشيات من مخلفات الاميركيين هو الفرش النقالة وهي من البلاستيك الاخضر الثقيل. وقد عرضت امام ابو مصطفى وعلى وجهه علامات الرضا. وكان المقاتلون قد اخذوا يجمعون المخلفات من المخابىء ومن متاريس اكياس الرمل حتى قبل ان يغادرها آخر فوج من المارينز وخرجوا من الارض، من المخابىء المحصنة ضد القصف ومعهم كراس قديمة وصناديق الاطعمة المجففة والفرش والحليب الاميركي. لكن لم يلتفت احد الى الكلبين الحزينين الجميلين اللذين كانا يلهثان في الشمس قرب مخبأ عليه عبارة «شركة الفنادق»، وذلك بانتظار عودة اصحابهما الذين تخلوا عنهما. وكانت هناك اعلام اميركية ونحو مليون ونصف من اكياس الرمل. تلك هي تركة الاميركيين في لبنان.

وقد لا يجد المرء في النفايات التي تركتها الجيوش المتقهقرة وراءها ما يستخلص منه الشيء الكثير عنهم. لقد كان المارينز شبانا مهذبين في الغالب، يبذلون غاية الجهد لكسب محبة الناس لهم، ولكن في غاية الجهل بالعالم الذي ارسلوا اليه. وكانوا اشبه بالفلسطينيين الذين رحلوا قبلهم بشهرين يدركون انهم لم يحرزوا نصرا مؤزرا. هذا بالرغم من انه لو قدر لريغن ان يكون عندئذ على رمال لبنان لهتف لهم. فقد كانت الاضواء تلمع في سماء الربيع الزرقاء الباهتة. واخبار مجدهم تنبعث من اجهزة الراديو في الزوارق البرمائية، وآخر صف من المقاتلين يجتمعون في الكثبان عند البوابة الرئيسية وكانهم افريز في فيلم من الافلام القدمية التي يحبها ريغن.

كان المارينز يهزون اكتافهم عندما نسألهم عن موطن الخطأ كما يتصورونه. فقال بعضهم انه الجيش اللبناني. ولم يفهموا كيف يمكن للجندي ان يرفض اطاعة الاوامر. وقال احدهم «لم نوفق». وقال الرقيب جيري لوكونيتش آخر من غادر من المارينز: «لقد قمنا بالمهمة. اترى الموج هناك. انه يروي لك كل شيء».

ليس تماما. وذلك لانه كانت هناك اشباح حول محيط المارينز ببيروت. فقد ترك الاميركيون بلا احتفال وبدون اثر تذكاري منصة من الاسمنت محطمة تذكر بذلك اليوم المرعب في اكتوبر (يوم الانفجار الانتحاري). عندما كشف لبنان لهم عن الوجه الدموي لمهمتهم. وانفجرت على التلال خلف آخر فوج منهم قذيفة فسفورية بعثت سحابة بيضاء زحفت على التلال لتذكر الاميركيين بالحرب التي فشلوا في وقفها. كان اعداؤهم يحيطون بهم خلال ايامهم الاخيرة فاين هم الآن ؟

وجد الاسطول الاميركي بعضهم بعد ان صار آخر فوج من المارينز على ظهر السفن. اذ اقتربت نيوجيرزي من الشاطىء وقامت وسط دهشة المشاة على كورنيش البحر باطلاق نيرانها. ومرة اخرى انتشرت النيران الذهبية فوق الماء ودوى الصوت المزلزل. وربما كان هذا مشهدا صالحا للعرض مع الاخبار الرئيسية على التلفزيون.

على ماذا كانت السفينة تطلق نيرانها ؟ لم يكن لذلك اي تأثير على المقاتلين المسلمين الذين دخلوا بهدوء الى آخر معقل اميركي على الغرين بيتش ورفعوا العلم الاسلامي الاخضر مكان العلم الاميركي الذي انزل قبل ذلك بساعات. وهكذا فان الاميركيين غادروا لبنان وقواربهم الاخيرة تمخر المياه الملوثة وسط دوى اطلاق النار.

وبعد ذلك بستة ايام اجرت الاسوشيتد برس مقابلة مع قائد نيوجيرزي الكابتن ر.د. ميليغن في نادي الباشا الليلي بميناء حيفا فقال:

- اعتقد ان السفينة الحربية سلاح اكيد من اسلحة السلام. آمل ان نكون قد اسهمنا في عملية اعادة السلام الى لبنان.[2]

(يتبع)

■ هوامش:

(١) واحرج الدبلوماسيون الاميركيون بهذا المنحى للاحداث في بيروت الى حد انهم في البداية حاولوا منع الصحافيين من تغطية الاجلاء. وعندما وصل دل مل العامل بالاسوشيتدبرس الى الكورنيش لتصوير الانسحاب منعه المارينز من التقاط صور لهم بالرغم من ان مسلحي الميليشيات كانوا يمرون من خلال نقاط التفتيش الاميركية. وعندما طلب مل من رجل الاعلام بالسفارة الاميركية - جون ستيوارت - تفسيرا اجاب هذا: «ليس سبب هذا ان الكاميرا التي تحملها خطرة، بل لان البعض يرى ان ردود الفعل قد تكون خطرة او -ولا ادري كيف اعبر عن ذلك - لانها قد تضر بالسياسة الخارجية او ما اشبه ذلك (الملاحظات عن الحديث في مذكرة ٩ فبراير ١٩٨٤ - من ايلين بول في الاسوشيتدبرس الى تيري اندرسون).

(٢) الديلي ستار، ٥ اذار ١٩٨٤ التي اقتبست تقرير الاسوشيتدبرس من حيفا بتاريخ ٤ آذار.



محكمة المهداوي ٥

بعد قيام ثورة ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٨ بثلاثة اسابيع وبالضبط في ٧ اغسطس (آب) ١٩٥٨ صدر قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي الحكم في العراق، الذي تضمن تشكيل محكمة باسم (المحكمة العسكرية العليا الخاصة) التي اخذت على عاتقها تطبيق هذا القانون على الاشخاص الذين يحالون عليها. وتشكلت هيئة المحكمة برئاسة العقيد فاضل عباس المهداوي، وعضوية كل من: العقيد عبدالهادي محمد الراوي والمقدم عبدالفتاح سعيد الشالي والمقدم شاكر محمود السلام والرئيس ابراهيم عباس اللامي. اضافة الى الرئيس الاول كامل حسين الشماع عضو احتياط. والعقيد الركن ماجد محمد امين المدعي العام العسكري .. وقد سميت تلك المحكمة باسم (محكمة الشعب) او (محكمة المهداوي).

ورئيسها العقيد فاضل المهداوي هو ابن خالة «الزعيم الركن» عبدالكريم قاسم – رئيس الوزراء انذاك، ومن بين اشد انصاره تقديسا له، وكان في الوقت ذاته يتعاطف مع الحزب الشيوعي. وقد كانت هناك ثغرات جدية في ثقافته القانونية وادراكه السياسي وحسن ادارته.

وفي الفترة الاولى طرحت امام هذه المحكمة قضايا مهمة تمس جرائم اركان الحكم السعيدي واقطاب التآمر على سوريا والاقطار العربية الاخرى، وكانت معظم تلك المحاكمات موفقة، وان كان يمكن الاستفادة منها بقدرة ونكاء اكبر لفضح سياسات نوري السعيد واركان حكمه واسياده المستعمرين.

كما ان جلسات المحكمة كانت علنية ومفتوحة للجمهور، وتنقل عبر الاذاعة والتلفزيون، فكان من الممكن ان تكون ميدانا او اسلوبا للتوعية الوطنية والقومية، خصوصا وان احقاد الشعب على السعيد وزمرته كانت قوية وحادة، فكان في تلك المحاكمات شيء كثير من التنفيس عن تلك الاحقاد المشروعة.

لكن جلسات المحكمة اخذت تتحول تدريجيا، ومع مرور الايام والاسابيع الى منبر لترديد الشعارات والهتافات الطفولية، لاسيما لصالح قاسم والحزب الشيوعي، وشتم القومية العربية وعبدالناصر وحزب البعث. واخذت قاعة المحكمة تضم في كل جلسة مئات من المدعوين من الشيوعيين ومن المهرجين والثرثارين وعشاق الظهور، حيث كانت الهتافات ترتفع والقصائد والخطب تتلى وتقابل ذلك تعليقات غير موفقة، واحيانا مضحكة من رئيس المحكمة.

كل ذلك شوه رسالة المحكمة وواجباتها وحرف المحاكمات عن جوهر الموضوع وعن الاغراض التي قامت من اجلها، وقد وصل التهريج الخطابي والشعري وترديد الشعارات، اضافة الى اطلاق عبارات القذف والشتم من قبل رئيس المحكمة او الادعاء العام، بحيث اصبحت تلك المحكمة محل استهجان حتى العناصر المحايدة، بل طال الشتم ليشمل كثيرا من الدول الاجنبية، التي استنكرت واحتجت على تلك المحكمة، حيث وصل عدد الدول التي شتمها المهداوي او وجه لها عبارات غير لائقة اكثر من اربعين دولة. بحيث ان قاسم نفسه اتخذ قرارا في عام ١٩٦٠ بايقاف اعمال تلك المحكمة.

ونظرا لما لتلك المحاكمات من اهمية في تاريخ العرب المعاصر، اخذت القبس على عاتقها نشر تلك المحاكمات مع الحفاظ على الجوهر: واسلوب رئيس المحكمة ونكاته وتعليقاته ومديحه غير الموفق لزعيمه الاوحد «عبدالكريم قاسم» .. فتلك المحاكمات كانت احد الدروس القاسية التي مرت بها الامة العربية.

اعداد: هادي حسن عليوي

الشهود في محاكمة برهان الدين

ونتابع في هذه الحلقة شهادة الشهود في محاكمة برهان الدين باش اعيان. والشاهد هو الوزير السابق خليل كنه:

الرئيس: لما كنت وزيرا للمالية طلب المتهم باعتباره كان وزيرا للخارجية في ١٩٥٦/٧/٢ تحويل مبلغ (٧٠٠٠) دينار الى المفوضية العراقية في روما، واعتبار هذا المبلغ للدعاية والشؤون العربية.. بين اولا لاي غاية صرف هذا المبلغ؟

الشاهد: لا اعلم ليس من اختصاصي ان اعلم.

الرئيس: محفظة المبلغ مؤشر عليها انه للدعاية العربية في ايطاليا؟

الشاهد: هذا في وزارة الخارجية، لا اعلم كوزير للمالية بهذا الموضوع.

الرئيس: لماذا ارسل في الشهر نفسه شخص الى روما لشراء اسلحة من ايطاليا تقدر تكاليفها بـ ٧٥٠٠ دينار، هل كان المبلغ المرسل لغاية شراء الاسلحة؟

الشاهد: لا علم لي بذلك، انا كوزير مالية، كما عرضت لا علاقة لي في امر صرف مبلغ، فالمبالغ المرصودة للدعاية يتصرف بها وزير الخارجية، كما هي المبالغ المرصودة لرئيس الوزراء يتصرف بها كما يشاء.

الرئيس: جاء في كتاب وزارة الخارجية المرقم ٣٠٠/١٢٨٢ والمؤرخ في ١٩٥٧/٤/٢٩ والموقع من قبل المتهم برهان الدين باش اعيان المعنون الى وزارة المالية، التي كنت وزيرا لها، انه جرى تفاهم شفوي بينك وبين وزير الخارجية ورئيس اركان الجيش على تسليم احمد مرعي مبلغا قدره ١٢ الف دينار كدفعة اولى وستتبعها دفعات اخرى بين ما دار بينك والاخرين نتيجة التفاهم الشفوي؟

الشاهد: لم يجر بيني وبين احمد مرعي ووزير الخارجية اي حديث حول هذا الامر.

الادعاء العام: كان الشاهد وزير معارف ويمنع الطلاب الذين يقومون بالمظاهرات تاييدا الى مصر في محنة القنال، هذه قرأها في الكتب او اشترك معهم وعرفهم شيوعيين؟ او قرأها في الجرائد؟

الشاهد: انا الان شاهد.

الشاهد السابع

عبدالله بكر (رئيس الديوان الملكي)

الرئيس: بصفتك رئيسا للديوان وحضرت مع المتهم مؤتمرات البلاط خلال سنتي ١٩٥٦ و١٩٥٧ بين ماذا كان يدور في هذه المؤتمرات من مباحثات ودور المتهم فيها؟ ومن كان يحضرها من الساسة؟

الشاهد: مؤتمرات كثيرة كان يحضرها رئيس الوزراء والمتهم كان يحضر بصفته وزير خارجية، وكانت تجري مناقشات في امور عامة، ولا يدخلون في التفاصيل وكان يذكر الوضع في سوريا، والسياسة السورية لا تتماشى مع السياسة العراقية. هذا هو جوهر الموضوع، ويعملون لذلك عملية بان يغيروا النظام في سوريا، اي قلب نظام الحكم وايجاد عرش لعبدالاله في سوريا.

المتهم: يذكر الشاهد انه لما وردت برقية من الرئيس عبدالناصر يهنىء فيها الملك بقيام الاتحاد العربي، أتيت فيها بنفسي الى قصر الرحاب في احد ايام الجمعة وسلمتها بحضور الشاهد الى عبدالاله، فماذا كان جواب عبدالاله، هل يتذكر الشاهد.

الشاهد: نعم اذكر ان عبد الاله لم يكن راغبا في ارسال جواب، واعتقد في الاخير وضع جوابا بيده.

الشاهد الثامن

امين المميز (موظف في وزارة الخارجية) – وزير مفوض في جدة في عهد المتهم.

الرئيس: ما هو دور المتهم في تشكيل الاتحاد الهاشمي.

الشاهد: كل ما اعلم عن دور المتهم انه عندما سافر الى عمان كان هو احد الاشخاص الذين وقعوا اتفاقية الاتحاد.. ومشروع الاتحاد أعد في عمان.

الرئيس: وزير مفوض ما يطمح ان يكون في يوم من الايام وزير خارجية؟

الشاهد: والله سيدي يطمح لكن الظروف التي كانت سائدة في العهد البائد الشخص لا يكون وزيرا حسب كفاءته واقتداره وقابليته.

الادعاء العام: المتهم كان وزير انباء هل سمع الشاهد التعليقات المغرضة وحملات الدعاية ضد الجمهورية العربية المتحدة، وهل كانت تلك التعليقات لصالح الامة العربية والعراق.

الشاهد: التعليقات كانت تذاع من الراديو وتنشر في الصحف، وكانت موجهة ضد الجمهورية العربية المتحدة، وفي قالب واحد تقريبا شتم جمال عبدالناصر ولا اعرف ان كانت موضوعة من قبل المتهم ام لا.

الادعاء العام: ما هي مسؤولية وزير الانباء فيها من هذه الناحية فقط، هل يمكن لموظف ان يسب ويشتم والوزير ليس له علم؟

الشاهد: لا ادري.

الشاهد التاسع

سامي باش عالم

الرئيس: بصفتك عنصرا في مجلس الامة السابق لعدة دورات بين لنا السياسة العامة للحكومات البائدة بخصوص تزييف الانتخابات والتفريط بحقوق الشعب والانحياز الى الغرب وعقد ميثاق بغداد والاتفاقية الثنائية.

الشاهد: بعد فشل معاهدة بورتسموث، تركزت جهود الاستعمار في ربط العراق والبلاد العربية الاخرى بدفاع مشترك يضم ايران وباكستان وتركيا، وكان الشعب العراقي يشعر بهذا الخطر.. وتم لوزارة نوري السعيد عقد هذا الميثاق بعد ان شلت كل نشاط سياسي، فعطلت الاحزاب والصحف وأصدرت المراسيم المتعددة منها مرسوم اسقاط الجنسية عن العراقيين، ومنعت التجمعات وكل ما من شانه القضاء على كل فكرة تحررية.

اما عن تزييف الانتخابات فلقد شهدتها بنفسي في الانتخابات الاخيرة، حيث رشحت نفسي عن الموصل، وقد نجحت في خمسة عشر شعبة انتخابية من اصل ثمانية عشرة شعبة، اضطرت الحكومة ان تحشد التزييف في ثلاث مناطق بحيث اصبح عدد الناخبين فيها اكثر من نفوس الموصل.

الرئيس: ما هو مدى مساهمة المتهم برهان الدين في السياسة العراقية؟

الشاهد: ان برهان الدين باش اعيان المتهم هو سياسي ووزير مسؤول مسؤولية تضامنية عن كل الاعمال التي ارتكبتها الحكومات العراقية، فالمتهم وأمثاله كانوا مشتركين اشتراكا في الوزارة باختيارهم ودون اجبار فانهم يتحملون وزر المسؤولية الادبية كساسة والمسؤولية القانونية كوزراء، وان نوري السعيد كان يدعو كبار الساسة، وهو يعلم مقدما بان اكثريتهم يؤيدونه فيستشيرهم في قصر الرحاب او البلاط، ثم يقول: (هذا رأي اكثرية الساسة في العراق، وهو الرأي الصحيح) ولو كان المتهم الحاضر وامثاله يقفون بوجه هذه السياسة الاستعمارية لما تسنى لنوري السعيد وحده القيام بها مطلقا.

دفاع المتهم

وفي جلسة اخرى تلى المتهم دفاعه الذي سرد فيه تاريخه الوظيفي والسياسي، فبعد تخرجه في كلية الحقوق عمل موظفا في وزارة الخارجية، وبعد فترة قصيرة اصبح مديرا للمكتب الخاص لوزير الخارجية، وفي عام ١٩٤١ سافر الى خارج العراق لاكمال دراسته، وعاد الى الوظيفة بعد عودته الى العراق عام ١٩٤٦ ليستقيل بعد عامين، وينصرف للعمل السياسي، حيث اصبح عضوا في مجلس النواب ثم تقلد عدة مناصب وزارية منذ عام ١٩٥٤.

ويرجع المتهم اسباب تعاونه مع نوري السعيد الى تأييد نوري السعيد للثورة المصرية بعد توقيعها اتفاقية الجلاء مع بريطانيا والعمل على ان تكون سياسة الدول العربية التعاون مع الغرب، والذي اقرته الجامعة العربية، والعمل على ضم الدول الاسلامية الثلاث (تركيا وايران وباكستان) الى جانب الدول العربية الذي سيكون الكفيل بعزل اسرائيل لا عن اقطار منطقة الشرق الاوسط فحسب بل وعن المعسكر الغربي ايضا، مما قد يؤدي باسرائيل الى الارتماء في احضان روسيا فتفقد بذلك عطف الدول الغربية، ويسهل على العرب عندئذ حل قضية فلسطين بالشكل الذي يؤمن المصلحة العربية.

وقد بين لي نوري السعيد ايضا الى ان هناك بوادر اتفاق بين مصر والعراق حول توحيد سياستهما الخارجية، وذلك اما بتطور ميثاق الضمان الاجتماعي العربي بحيث يصبح اداة فعالة للدفاع عن المنطقة بالتعاون بصورة غير مباشرة مع الغرب عن طريق الدول الاسلامية او باستبدال ذلك الميثاق بميثاق جديد يضم الدول العربية والاسلامية ويكون له ارتباط باحدى منظمات الدفاع الغربي.

وخلال عامي ١٩٥٥ و١٩٥٦ حاولت خلال مقابلاتي للرئيس عبدالناصر ازالة الجفاء بين البلدين وتحقيق التعاون المنشود بينهما. وفي هذا المجال اكتفي ايضا بشهادة سيادته وسائر الاخوان من اعوانه وزملائه.

ولا بد ان اشير الى ان اضطرار العراق المضي في عقد ميثاق بغداد كان ناشئا من عوامل عديدة اهمها وضع العراق الجغرافي والعسكري، فالعراق مجاور لدولتين اسلاميتين كبيرتين غير عربيتين وله صلات وثيقة معهما تاريخية وسياسية واجتماعية فضلا عن ان استراتيجية العراق الدفاعية مرتبطة كل الارتباط باستراتيجية هاتين الدولتين. كما ان هذا التعاون من شانه ان ييسر حل القضايا العربية لا سيما قضية فلسطين. ثم ان التعاون مع الغرب كان قائما بموجب معاهدة عام ١٩٣٠.

اما بالنسبة للاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة، فقد ارتأت الحكومتان العراقية والاردنية تاجيله الى ما بعد تاسيس حكومة الاتحاد العربي.. اما بالنسبة لحملات الدعاية ضد العراق من قبل مصر وسوريا فكنت لا أحبذ مقابلتها بالمثل بل كنت اتوسل دائما الى الجهات المصرية والسورية بايقاف تلك الحملات اعتقادا مني بان ضررها لا يصيب العراق وحده بل يتناول العرب جميعا، ولما وجدت ان تلك الحملات كادت تؤدي الى عزل العراق عن المجموعة العربية بذلت كل جهدي للعمل على انقاذه من هذه العزلة، على اني تحاشيت كل اسلوب استفزازي في هذا المضمار، وبقدر ما يتعلق الامر بوزارة الخارجية اظهرت سياسة العراق بمضمارها الحقيقي، وعلى تاكيد دوام حرص العراق على المصلحة العربية المشتركة.

ولم ندخر وسعا في معاونة البلدان العربية، ومنها تزويد الثوار الجزائريين بالمال والسلاح والدعوة الى مقاطعة فرنسا، وغني القول ان تعاوننا مع شقيقاتنا من الدول العربية لم يكن مشروطا باي شرط، ولم نتوخ من ورائه اقناعها باتباع سياسة خارجية معينة، بل اننا حتى في اتحادنا مع الاردن لم نلزم الاردن باتباع سياسة العراق الخارجية، بل بالعكس تم التفاهم المبدئي على اخضاع مصير ميثاق بغداد نفسه للتشاور بين البلدين عندما تنتهي مدته.

وبالنسبة لسوريا، فبعد انتهاء انتخابات عام ١٩٥٥ فيها واشتداد حملة الدعاية ضد العراق تولد عندنا الاقتناع في اوائل عام ١٩٥٦ بضرورة التوسع بعض الشيء في بذل المال في سبيل الدعاية للعراق في سوريا انقاذا لسمعة العراق وابعادا لخطر الانعزال الذي كان يهدده.

سيدي الرئيس: هذه هي صورة مجملة صادقة لحياتي السياسية وللظروف التي حملتني على قبول المسؤولية مع نوري السعيد ولمدى تعاوني معه خلال هذه الفترة القصيرة.

واختتم المتهم دفاعه بالقول: ان هذا القانون قد شمل القاعدة التشريعية (ان لا جريمة دون قانون) اوكما جاء في الآية الكريمة (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) فبالرغم من نبل قصد المشرع من وضع هذا القانون فان مهمة السلطة التي تطبقه مهمة عسيرة، وبديهي ان تطبيقه لا يتطلب توفر عنصر العدالة فحسب، وانما يتطلب توفر عنصر آخر فوق العدالة، هو عنصر الشهامة، على اني مطمئن كل الاطمئنان الى توفر كلا هذين العنصرين معا في هذه المحكمة الجليلة.

اما العدالة فلانها محكمة ثورة اصلاحية حكيمة منصفة تنظر الى الماضي نظرة اعتبار لا نظرة اقتصاص وتنظر الى المستقبل نظرة ثقة وانشاء وتجديد، واما الشهامة فلانها محكمة عراقية عسكرية تمثل اول ما تمثل شهامة الجندي العراقي المنتصر.

قرار التجريم

اتضح للمحكمة من مجموع اقوال الشهود واقوال المتهم والمستمسكات المتلوة امام المحكمة بشان كل تهمة على انفراد ما يلي:

اولا: بخصوص التهمة الاولى: التآمر على سلامة الوطن ودفع سياسة البلاد الى وجهة تخالف المصلحة الوطنية بتقريب البلاد من خطر الحرب او بجعلها ساحة لها.. فقد تبين ان المتهم كان من الاشخاص الذين يشعرون بسوء الاوضاع القائمة عندما كان ينتمي الى حزب الجبهة الشعبية، وان استقالته جاءت لرغبته بالاشتغال بالسياسة عن طريق الاحزاب لتحسين الوضع. ثم استدعاه نوري السعيد للاشتراك في الوزارة واقتنع في اقواله التي تهدف الى صالح الامة العربية كما يزعم، فاشترك بتاريخ ٣ آب (اغسطس) ١٩٥٤ مع العلم لا يمكن ان ينخدع في سياسة نوري السعيد اي شخص مخلص لامته مؤمن بقوميته.. ويقول المتهم ان سياسته نحو الحياد الايجابي قد تبدلت اذا وقع اعتداء على تركيا والبلاد العربية، واعتبار ذلك تعاونا مع الغرب من قبل مصر. ويقول المتهم بأن قبوله الوزارة رغبة منه في حل قضية فلسطين، كانه يجهل ان نوري السعيد هو العميل الاول للاستعمار، وهو المنفذ لآراء بريطانيا والغرب، فكيف يحل قضية فلسطين شخص عاون لخلق اسرائيل؟

وقال المتهم انه آزر ميثاق بغداد لان العراق كان مجبرا على عقد الاتفاق لوضعه الجغرافي.. ولقد اعترف المتهم بأن الميثاق لم يحقق أهدافا مشرفة للبلاد العربية، وقد ثبت ضرره بعد العدوان الثلاثي الاثيم على الشقيقة مصر فلم يقطع العراق العلاقات في بريطانيا، وكانت قاعدة الحبانية ملاذا للجرحى البريطانيين ومستودعا لتموين الطائرات البريطانية، وقد طلب المتهم انسحاب بريطانيا من الميثاق او العراق والضغط على دول الميثاق بحل قضية فلسطين والجزائر، ولم يتحقق اي مطلب من تلك المطالب، ومع ذلك استمر بالوزارة للمدة القصيرة التي يزعمها من ٥٦/١١/١ الى ١٩٥٧/٦/١ حيث استقالت الوزارة باجمعها ولم يستقل ليظهر مع الشعب المتالم من وضع حكومته.

ثانيا: بخصوص تهمة التآمر على قلب نظام الحكم في سوريا وذلك بزج الجيش العراقي وتهديد أمن العراق، فقد اتضح للمحكمة من شهادة اللواء المتقاعد غازي الداغستاني ان المتهم كان حاضرا في مؤتمرين في البلاد بخصوص البحث عن سوريا، وان النية مبدئيا كانت متجهة الى ارسال المتهم الى بيروت لمقابلة اديب الشيشكلي، ثم وقع الاختيار على غازي الداغستاني.. وبعد فشل المؤامرة وجرت محاكمة المتآمرين في سوريا فقد اجرى المتهم المخابرات مع المفوضية العراقية في دمشق والسفارة العراقية في بيروت لاتخاذ الخطوات اللازمة لتوكيل المحامين عنهم واستعداد المتهم بدفع اجور المحامين المذكورين وكذلك الاستفسار عن عوائل هؤلاء المتآمرين والتعرف على احتياجهم وتزويدهم بالمال وكذلك بحث البرقيات لدول ميثاق بغداد ولبعض دول الجامعة العربية للتاثير بتخفيف الاحكام الصادرة على اولئك المتآمرين مما يدل على مدى التزام المتهم للمتآمرين والتعاون معهم. وقد دلت الشهادات بأن نوري السعيد كان يصر اصرارا شديدا على ارسال الجيش العراقي لغرض الحصول على النتيجة بأسرع ما يمكن، وان المتهم لم يعارض الفكرة وكان من المؤمنين بسياسة نوري السعيد.. وقد دلت الشهادات واقوال المتهم على ان له اتصالا مباشرا بالملحق العسكري العراقي في بيروت، وان المتهم كان يحيك الدسائس والمؤامرات ضد سوريا، كما ان المتهم كان على اتصال بمدير الاستخبارات العسكرية العراقي (احمد مرعي) وانه على علم بصفقة الاسلحة التي تم شراؤها من ايطاليا لهذا الغرض، وانه كان احد افراد اللجنة التي كان رئيسها توفيق السويدي لمراقبة الوضع في سوريا عن كثب والتي كان فيها عضوا رفيق عارف رئيس اركان الجيش السابق.

ثالثا: وبخصوص التهمة الخاصة بتبديد الثروة القومية على مشاريع وهمية ليست لصالح البلد.. فلقد دلت المستمسكات المتلوة امام المتهم والتي اعترف بها، بانه صرف مبالغ عديدة لغرض التآمر على تغير نظام الحكم في سوريا، وذلك سواء باعطاء تلك المبالغ للمتآمرين او بصرفها عليهم بصفة رواتب، او كاجور مدفوعة للمحامين للدفاع عنهم او كنفقات لعوائلهم. وان هذا الصرف جميعه، ليس له صفة قانونية مشروعة والغرض منه ايجاد عرش لعبد الاله في سوريا خلافا للمصلحة الوطنية، وتوسيع نفوذ المستعمرين في الشرق الاوسط خلافا للمصلحة العربية. كما ان المتهم بدد اموالا عامة في لبنان للتدخل بشؤونه الداخلية.. في وقت كانت البلاد باحوج ما يكون الى صرف هذه المبالغ على انعاشها.

رابعا: وبخصوص التهمة الخاصة بتاخير الاعتراف بالجمهورية العربية المتحدة والتهجم على سيادة الرئيس جمال عبدالناصر.. فقد ثبت ان المتهم المذكور كان وزيرا للخارجية عند قيام الجمهورية العربية المتحدة، وانه لم يبادر الى الاعتراف بها، كما تقضي طبيعة الامور، وانه سعى الى تاخير الاعتراف بها، كما حث دول ميثاق بغداد وبعض الدول العربية على عدم الاعتراف، ولكن دول ميثاق بغداد اعترفت ولم يعترف العراق واستمرت الحالة الى قيام الثورة الخالدة في ١٤ تموز، وان تاخير الاعتراف هو اضرار بمصلحة العراق والجمهورية العربية المتحدة والاقطار العربية نظرا لصلات القربى والجوار. اما ادعاؤه بعد موافقة عبد الاله بالاعتراف فانه مردود من اساسه لعدم وجود صفة رسمية لعبدالاله من ناحية، وانه – اي المتهم – صاحب السلطة المباشرة في هذا الموضوع من ناحية اخرى.. وبذلك فقد تحققت اركان التهم المسندة اليه وصدر القرار باتفاق الآراء وافهم علنا.

قرار الحكم

حكمت المحكمة العسكرية العليا الخاصة على المجرم برهان الدين باش اعيان في ١٩٥٨/١٢/١٣ بما يلي:

اولا: بالاعدام شنقا حتى الموت، وفق المادة الثانية من الباب الثاني عشر من قانون العقوبات البغدادي.

ثانيا: بالاشغال الشاقة المؤبدة، وفق الفقرة (أ) من المادة الرابعة من قانون معاقبة المتآمرين وبدلالة الفقرة (أ) من المادة الاولى من القانون المذكور.

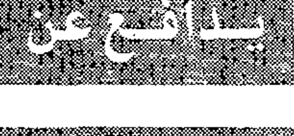
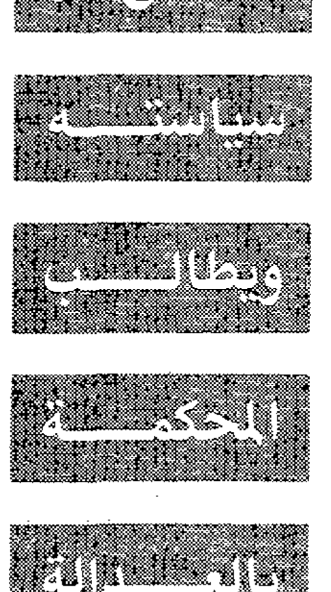
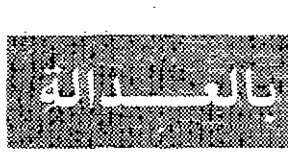
ثالثا: بالاشغال الشاقة المؤبدة، وفق الفقرة (أ) من المادة الرابعة وبدلالة الفقرة من المادة الاولى من القانون المذكور.

رابعا: بالحبس الشديد لمدة خمس سنوات وفق الفقرة ب من المادة الرابعة من قانون معاقبة المتآمرين وبدلالة الفقرة (ز) من المادة الثانية عن القانون المذكور والحكم عليه برد مبلغ قدره (٥٧١٤٠) دينارا الى خزينة الدولة ويستحصل منه المبلغ اجرائيا وفق قانون التنفيذ وحسب الاصول.

خامسا: تنفذ العقوبات بحقه بالتداخل وفق المادة ٣٤ من قانون العقوبات البغدادي، واعتبارا من تاريخ توقيفه المصادف ١٩٥٨/٧/١٤.

وحكمت عليه ايضا بالعقوبات التبعية التالية، وذلك بحرمانه لمدة عشر سنوات من:

١ – عضوية مجلس الامة.
٢ – عضوية مجالس الامانة والبلدية والمجالس الادارية.
٣ – التوظف في الدوائر والشركات والمؤسسات والمصارف.
٤ – الانتماء الى الاحزاب.
٥ – ممارسة الصحافة.

● برهان الدين باش اعيان يدلي بدفاعه

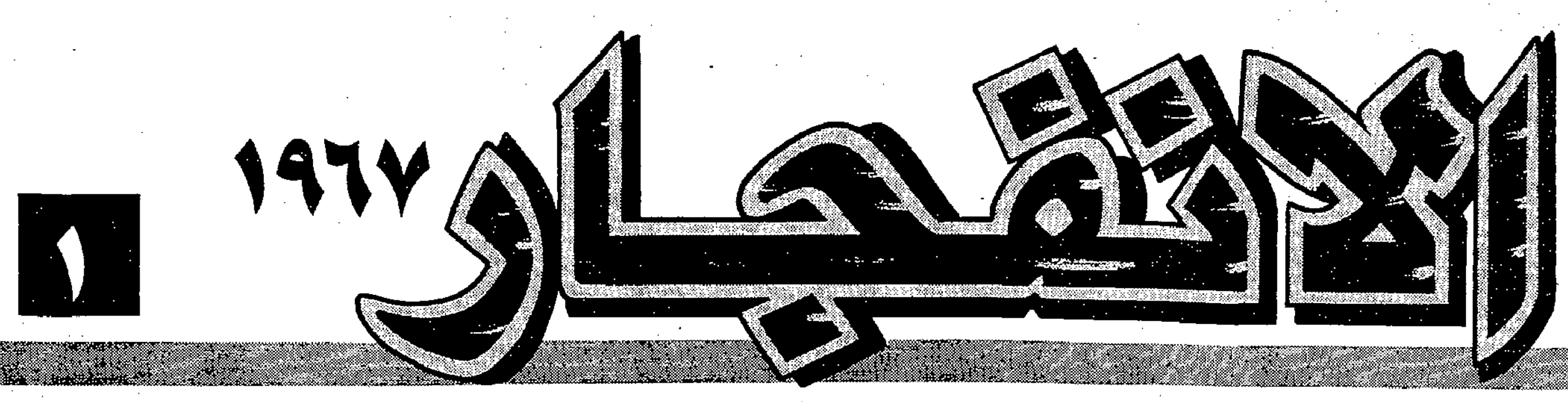
خليل كنه لا يعلم وعبدالله البكر يؤكد الاتهام

سامي باشا: المتهم يتحمل مسؤولية تضامنية بتزوير الانتخابات



● اللواء الركن غازي الداغستاني

● جمال عبدالناصر



بقلم: محمد حسنين هيكل

الستينات اخطر حقبات القرن العشرين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

● وفي هذه الحقبة توجهت وسائل القوة الى استكمال استعدادها. فقد كانت بريطانيا تضع اول غواصة في عمق البحار. وكان المدفع الرشاش يحدث انقلابا في اساليب القتال تبدت نتائجه المروعة في المعركة مع الدراويش اثناء حملة اعادة فتح السودان. وتحول الاسطول البريطاني من استعمال البخار الى استعمال البترول وقودا لبوارجه ومدمراته واختلفت بذلك مطالب السيطرة على المحيطات. وكانت فكرة الدبابة قد تحولت الى رسوم على ورق. ثم ان الطيران بدا امكانية مهياة لقلب نظريات القتال رأسا على عقب.

● وفي هذه الحقبة راحت اساليب الحياة العادية للناس كل يوم تتغير. قدم «جيليت» موس الحلاقة السهل المريح. وظهر دواء «الاسبرين». وجرى في اميركا تسجيل اول اسطوانة ناطقة وكانت بصوت «كاروزو». وظهرت السيارة في لندن من صنع الصديقين «رولز» و«رويس»، وفي برلين من صنع «ديملر» و«بنز» واشتهرت باسم ابنه «ديملر» وهي «مرسيدس»، وفي «ديترويت» طور «هنري فورد» اسلوب انتاج سيارته بحيث يبني اكثر من خمسمائة الف سيارة في السنة مستعملا نظرية خطوط التجميع التي أثبتت كفاءتها العالية في الصناعة، وبهذا كانت «السيارة» على وشك ان تبدأ عصرها الذهبي الذي غير ايقاع الحياة تغييرا شاملا.

● وفي هذه الحقبة عززت ادوات الانتاج قدراتها، ذلك لان دخول البترول كوقود للمحركات احدث ثورة لم تقتصر على السيارة وحدها وانما امتدت الى مجالات الزراعة والصناعة ومن ثم الى مجال المال. وكانت الولايات المتحدة هي القوة المتاهبة اكثر من غيرها لهذا التحول العظيم. كانت اراضيها الشاسعة ومواردها المائية السخية قد جعلتها اكبر حقل زراعي عرفه التاريخ. وكان فيها من المعادن ـ واولها البترول ـ ما يفيض عن حاجتها. وكانت قد اتمت بناء شبكات السكك الحديدية التي ربطت ولاياتها النائية وجعلت منها بالفعل ـ لا بمجرد الدستور ـ بلدا واحدا. ولقد بانت للدنيا كلها مجتمعا شابا وفوارا ومتجددا خاليا من عقد المواريث التاريخية التي تمسك بخيال مجتمعات اخرى وتقيد حيويتها واندفاعها. وتبدت نتيجة لذلك مستعدة لاستقبال كل ما تصنعه اوروبا ومستعدة لتمويله. وكان نصف الكرة الغربي تحت امرها والمحيط الاطلسي يحميها من الغرب كما المحيط الهادي يحميها من الشرق. وكانت قد مدت سيطرتها من اميركا الشمالية الى اميركا الجنوبية، وحصل «روكفللر» على معظم موارد اميركا الجنوبية من البترول واهمها ابار المكسيك وفنزويلا، وجاء يوم اعلن فيه رسميا ان ثروة «روكفللر» تعد بالف مليون دولار وكانت تلك اول مرة يستعمل فيها العالم رقم البليون، وكان ما يخطف الابصار في ثروة «روكفللر» وغيره من اصحاب البلايين (مثل «ديللون» و«مورغان» و«دي بونت» و«فاندربلت» وغيرهم) ـ ان الدولار وقتها وباعلان من الرئيس «مكينلي» سنة ١٩٠١ اصبح مربوطا بالذهب وتوأما له بالميزان !

هكذا لاح القرن الجديد، القرن العشرين، منذ بداياته قرنا للعلم وللحرية، وللوفرة والغنى، ولنوع جديد من الحياة السهلة في تناولها والسريعة في ايقاعها كموسيقى الجاز التي ترددت انغامها واصداؤها في لحظة ميلاده متدفقة من العالم الجديد ـ اميركا ـ.

وكانت الدلائل كلها تشير الى ان هذا القرن العشرين سوف يكون قرنا اميركيا (١) بمقدار ما كان القرن الثامن عشر (من «لويس» الرابع عشر الى «نابليون» الاول) قرنا فرنسيا، وبمقدار ما كان القرن التاسع عشر (بعصر «فيكتوريا» وابهته) قرنا بريطانيا.

واقبل القرن الجديد تصاحبه بشارات سلام ليس كمثله سلام، ورخاء ليس كمثله رخاء، وعدل ليس كمثله عدل، وللجميع.

□■□

ان احلام السلام والرخاء والعدل كانت فيما يبدو سابقة لاوانها، فان الحقبة الثانية ـ العشرة الثانية ـ من القرن العشرين قادت البشرية الى شلال دم بالحرب العالمية الاولى، وكانت اميركا ـ التي دخلت اليها متاخرة بعد ان استنزف الجميع قواهم ـ هي الطرف الذي حسمها بعد عام من اشتراكه فيها. وكانت الدنيا كلها تعلل نفسها بمقولة انها «الحرب التي انهت كل الحروب» !

وكانت اهم نتائج الحرب العالمية الاولى ـ بعد الظهور الاميركي في اوروبا ـ هي استيلاء البلاشفة بقيادة «لينين» على السلطة في روسيا واندفاعهم الى بناء دولة الشيوعية الاولى في التاريخ املا مطروحا على المستقبل يؤكده او ينفيه !

ومرة اخرى بدا ان القرن العشرين مازال قرنا اميركيا، وبدا ايضا ان السلام القادم بعد الحرب سوف يكون سلاما اميركيا !

لكن الحقبة الثالثة ـ العشرينات ـ من القرن جاءت لتقول مرة اخرى ان التوقعات سابقة لاوانها، فاميركا بعد الحرب مباشرة لم تجد في نفسها القدرة على ادارة شؤون العالم لان القوى الاوروبية القديمة كانت لاتزال تملك بقايا عزيمة، وظلت الموازين معلقة تتارجح حركتها بعرض المحيط الاطلسي في حيرة.. ومع هذه الحيرة فان السلام لم يجيء. ولا جاء الرخاء. بل بالعكس وقع الانهيار الاقتصادي الكبير وكانت بدايته في بورصة نيويورك ١٩٢٩، وعلى اية حال فانه حتى في دوامة الازمة كان القرن العشرين مازال قرنا اميركيا !

وجاءت الحقبة الرابعة ـ الثلاثينات ـ من القرن تمني نفسها بان الكارثة الاقتصادية امكن تلافيها بمزيج من اراء الاقتصادي البريطاني «مايناردكينز» وهمة السياسي الاميركي «فرانكلين روزفلت». وتوهم بعض الحالمين ان «الفترة الجميلة» يمكن ان تعود، لكن ظهور النازية في المانيا («هتلر») متحالفة مع الفاشية في ايطاليا («موسوليني») معززة بالعسكرية في اليابان («توجو») ـ اشعل حربا عالمية ثانية وقفت فيها بريطانيا بشجاعة تحت قيادة «تشرشل»، ثم رجحت موازين القوة حين دخل الاتحاد السوفيتي تحت قيادة «ستالين» بمدد من البشر ليست له نهاية وكثافة في النيران لم يستشعرها العالم من قبل. ثم استقرت الموازين نهائيا وجرى حسم الحرب بالقنبلة الذرية الاميركية التي فجرتها اميركا (بقيادة «ترومان») وتوقفت اكبر مذبحة عرفها التاريخ الانساني طول عمره، وكان ذلك في الحقبة الخامسة ـ الاربعينات ـ من هذا القرن.

ولقد ادى السلاح النووي الى تاكيد الشخصية الاميركية للقرن العشرين. وفي هذه المرة كانت اوروبا قد نزفت ما تبقى فيها من عزيمة، ووقفت القارة التي صنعت اليقظة والنهضة والامبراطورية عاجزة عن حماية اي قيمة او احتضان اي فكرة او رعاية اي اختراع. وفتح العالم الجديد ذراعيه بسرعة يستقبل ـ او يطوق ـ كل حضارة وعلوم وتكنولوجيا الغرب. وفي الواقع فانه حتى قبل ان تتوقف معارك الحرب كانت اميركا، البعيدة عن ميادينها وساحاتها، هي المهرب وراء المحيط لكل ما يستحق الحرص عليه فعلا أو املا مما تبقى في اوروبا. وهكذا لجأت الى العالم الجديد ولاذت به كل الاسرار العلمية للعالم القديم من الذرة الى الرادار، ومن الكمبيوتر الى المحرك النفاث، ومن البنسلين الى الليزر. ثم اصبحت اميركا مستودع ذهب العالم حتى ان وزارة الخزانة الاميركية كدست في مخزن ذهب واحد في قلعة «فورت نوكس» ما قيمته اربعون بليون دولار من السبائك الذهبية، ثم انها ايضا اصبحت مسرحا لعبقريات الفكر والفن التي قصدت اليها وتوطنت في مراكزها الفوارة من الجامعات والمعاهد الى استديوهات السينما في هوليوود !

ورمزا لهذا كله ـ وربما اشهارا له ـ فقد اصبحت نيويورك هي المقر الرسمي لمنظمة «الامم المتحدة» التي اقيم مبناها على شاطيء النهر الشرقي فوق أرض قدمتها اسرة «روكفللر» منحة وهدية لمجتمع الدول الجديد !

وحين بدأت الحقبة السادسة ـ الخمسينات ـ كان العالم على صورة بالغة الغرابة والتعقيد ـ لان السلاح الذي حسم الحرب العالمية الثانية جعلها بالفعل اخر الحروب: فمن ناحية كان صعبا على الولايات المتحدة «سياسيا» حتى في ظل احتكارها للسلاح النووي ان تستخدمه ضد حليفها السوفيتي في «الحرب التي انهت كل الحروب» ! ـ ومن ناحية اخرى اصبح ذلك صعبا عليها «عمليا» بعد ان انكسر الاحتكار الاميركي. وفي كل الاحوال فان السلاح النووي كان مستحيلا «انسانيا» مهما كانت الظروف.

ولم تؤد استحالة الحرب الى مجيء السلام لان صراع العقائد والمصالح بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اشتعل بنار الحمى بدلا من نار القنابل تقليدية او ذرية ـ وكانت الولايات المتحدة مازالت مصرة على انه القرن الاميركي في الوقت الذي ظن فيه الاتحاد السوفيتي انه نجح فعلا في صنع شكل المستقبل لما بقي من هذا القرن وما بعده. واحتدم صراع العقائد والمصالح. ومع استحالة ادارة الصراع بالنار، فقد جرت تجربة ادارته مستغنية عن النار. وكانت تلك هي الحرب الباردة !

ولقد زادت درجة حرارة الحمى بحركة الثورة الوطنية التي اجتاحت ثلاث قارات جنوبية هي اسيا وافريقيا واميركا الجنوبية.

وحين جاءت الستينات من القرن العشرين ـ كان هذا القرن مازال اميركيا بصفة عامة، لكن هذه الصفة الغالبة عليه كانت تواجه تحديات كثيرة من مصادر مختلفة اولها الاتحاد السوفيتي، ثم حركة التحرر الوطني في قارات الجنوب الثلاث، ثم بقايا من الامبراطوريات الاوروبية القديمة تعيش في حماية القوة الاميركية وتتمرد احيانا على هيمنتها.

كانت الملامح الاميركية للقرن العشرين هي المقولة الوحيدة التي صدقت من بداياته لانها كانت حقيقة قوة. واما كل بشارات الوعد الحضاري الذي تعلق بالقرن العشرين فانها جميعا لم تجيء.

لم يجيء السلام الذي ليس كمثله سلام. ولم يجيء الرخاء الذي ليس كمثله رخاء. ولم يجيء العدل الذي ليس كمثله عدل ـ وللجميع.

ويبدأ العالم يعيش تفاعلات وتقلصات، وتناقضات وصراعات لم يسبق لها مثيل.

كان القرن العشرون كله خطيرا. واذا الظروف والمستجدات تثبت ان الستينات منه بالذات اخطر الحقب فيه. ذلك ان متغيرات كثيرة راحت تحدث اثارها وتجري احكامها وتفرض نتائجها حتى بغير ان يتوفر الفهم العقلاني الكامل للاسباب والدواعي. كان العالم يرى مايجري ويعيشه كل يوم ويحار في تعليل أسبابه: حقائق واقعة بدت طويلا في رسوخ الجبال تنكمش وتتقلص ولا يظهر مكانها على الارض ما يملأ الافق. وقيم تقليدية تتداعى وتسقط ولا يحل محلها شيء يقوم بدورها في سلوك الافراد والجماعات. وتحالفات تاريخية تنفك ولا يملأ فراغها جديد له شكل محدد او قوة فعل تضبط علاقات الدول والكتل. واحلام كثيرة تتبخر سرابا في نفس اللحظة التي كانت فيها بعض الاوهام تتجسد وكان الوهم يمكن ان يصبح له مستقبل !

باختصار بدت الستينات عالما كاملا من «الفوضى في كل مكان»، وكان ذلك نص التعبير الذي استعمله رئيس وزراء الصين «شوين لاي» احد ابرز عمالقة القرن العشرين خلال حديث جرى معه في بكين (٢).

عند منتصف الستينات وحولها، كان قد مضى على انتهاء الحرب العالمية الثانية عقدان من الزمان ـ عشرون سنة كاملة وحافلة (من ١٩٤٥ الى ١٩٦٥).

وفي هذه الفترة كانت اثار الحرب وتداعياتها، والطاقات التي فجرتها، تغير العالم ظاهرا وباطنا وتنقله من حال الى احوال اخرى. وفي حين ان الحال الاول كان محكوما الى حد ما ـ فان الاحوال المستجدة بدت منفلتة ومستعصية على كل محاولات الترتيب والتنظيم، ذلك ان حجم ما ثار وتداعى وتفجر كان اكبر من ان يتحكم في ادارته مركز واحد حتى وان كان هذا المركز هو عاصمة القوة التي تلقي بظلها على القرن العشرين.

وربما كان في واشنطن من راودهم حلم التحكم ـ لكن الحقائق الوافدة مع كل يوم راحت تناقض الحلم وتعانده.

كانت الحرب قد انتهت بخريطة سياسية جديدة للعالم، وهي خريطة لم ترسم حدودها تحركات الجيوش حين توقفت معارك القتال فحسب، وانما شاركت في رسمها ايضا عقائد اجتماعية متعارضة. ذلك ان الجيوش الاميركية والقوى المتحالفة معها (في اوروبا الغربية) لم تكن ترفع اعلامها الوطنية فحسب، وانما كانت ترفع علم الرأسمالية ـ وفي المقابل فان الجيوش السوفيتية والقوى المتحالفة معا (في الصين واوروبا الشرقية) لم تكن ـ هي الاخرى ـ ترفع أعلامها الوطنية فحسب، وانما كانت ترفع فوقها علم الشيوعية !

وهكذا انقسم العالم من اللحظة الاولى بعد الحرب الى عالمين مختلفين عسكريا وعقائديا !

لكن المشكلة كانت اكثر صعوبة من مجرد الانقسام العسكري والعقائدي. ذلك انه في اللحظة الثانية بعد الحرب تبين ان الخطوط الداخلية على الجانبين ليست متطابقة، اي ان مساحات النفوذ العسكري في كل عالم من العالمين الجديدين ليست هي بالضبط مساحة النفاذ العقائدي فيه، بمعنى انه كان هناك داخل مساحة النفوذ العسكري السوفيتي مثلا من يتطلعون الى رؤية اجتماعية اخرى غير الشيوعية، والعكس صحيح فقد كان هناك داخل مساحة النفوذ العسكري الاميركي من يتطلعون الى نظرية اجتماعية اخرى غير الرأسمالية !

وبالطبع فان كلا من العالمين سارع نشيطا الى تصحيح الخلل الذي ظهر ناحيته، وبالوسائل المتاحة لديه، حتى يحقق التطابق بين خطوطه الداخلية: العسكرية والعقائدية ـ ويفرض هذا التطابق اذا دعا الامر.

ولم يكن لدى الشيوعية ـ وراء بريق النظرية ـ الا قوة الجيش الاحمر ولو حتى بالقمع المباشر خصوصا بمنطق العصر الستاليني (مثلما حدث في المانيا الشرقية وبولندا، ثم تكرر بعد ذلك في المجر وتشيكوسلوفاكيا).

واما الرأسمالية فقد كان لديها ـ وراء قوة الجيوش ـ ما تغري به سواء تحت اسم المساعدات لاعادة البناء والتعمير بعد دمار الحرب وخرابها (مثل مشروع مارشال لانعاش اوروبا الغربية) ـ او بالرشوة المباشرة والسافرة (مثلما حدث في اول انتخابات عامة اجريت في فرنسا وايطاليا والمانيا الغربية وغيرها).

وتحول الانقسام الى مواجهة، وتحولت المواجهة الى صراع يقف فيه عالم امام عالم اخر مختلف عنه. وكان الصراع ممتدا الى العمق حيث يحاول كل طرف ان يطابق خطوطه العسكرية والعقائدية.

وبعد ذلك فان العمق نفسه لم يقتصر على اصحابه الاصليين ومعسكراتهم، وانما اتسع مجال العمق لكي يشمل العالم كله، فقد راح كل طرف من الطرفين يعرض نفسه بامكاناته وعقائده ونموذجه في التقدم على مستوى الكرة الارضية كلها.

اصبحت المواجهة مثلثة الزوايا: قدرة ذاتية لها وسائلها من القوة ولها توجهها الاجتماعي ـ ومعسكرا يقف وراءها وهي تختص بترتيب شؤونه لكي يكون سندها في المواجهة ـ ومثالا تقدمه للعالم تبشر به وتغري عليه وتفرضه لو استطاعت اذا واتتها الفرصة !

وتحققت في التاريخ لاول مرة ظاهرة لم تتحقق فيه من قبل وهي بروز كيان اكبر من الدولة، واكبر من الامبراطورية، وهو كيان القوة الاعظم الذي تتوافر له زوايا هذه الثلاثية الكبيرة: القدرة الشاملة بالقوة والفكرة ـ والمعسكر الذي يقف وراءها مقتنعا او مضطرا ـ والنموذج العالمي الذي تقدمه دعوة ومثالا.

كانت الظاهرة جديدة تماما، وكانت بعض نواحيها معرضة للتماس وربما للاحتكاك، ومع ذلك فقد ساد الظن لبعض الوقت بان ضبطها ممكن باستعمال سوابق التاريخ باسلوب اكثر تطورا واشد كفاءة.

شيء من التنظيم او النظام الدقيق يتلافى اخطاء الماضي ـ وهكذا كان نظام الامم المتحدة بدلا من نظام عصبة الامم. (٣).

وشيء من القوانين التقليدية لموازين القوى (في طاقات الانتاج ـ وفي معدلات التسليح ـ وفي نمط التحالفات) تمسك بحركة المواجهة كي لايفلت زمامها وتختل الامور ويقع الصدام ـ وهكذا كان التوازن بين كتلة غرب وكتلة شرق.

□■□

● عند منتصف الستينات وحولها ـ وبعد انقضاء عقدين من الزمان على انتهاء الحرب العالمية الثانية، والنظام الجديد الذي قام في اعقابها وهو الامم المتحدة، وتوازن القوى الذي امسك بالسلام القلق الذي جاء في ظلال السلاح النووي ـ تحقق بجلاء ان كليهما: النظام الجديد (الامم المتحدة) ـ وتوازن القوى الجديد (غرب – وشرق) ـ غيرقادر على الفعل في ازمنة متغيرة تختلف عما سبقها على طول التاريخ الانساني وعرضه:


● البرت اينشتين وشخصيته الغريبة

● كان المتغير الاول في هذه الازمنة هو استحالة الحرب بين الكبار ـ مهما كان او يكون ـ بسبب طبائع الاسلحة النووية التي كانت اسرارها واهوالها تتكشف يوما بعد يوم ـ وتزيح يوما بعد يوم من اي خيال ـ مهما شط وغلا ـ امكانية الاحتكام الى السلاح، وهو بين الكبار لايمكن الا ان ينتهي نوويا حتى وان لم تكن بدايته كذلك ـ وكانت تلك ثورة في وسائل استعمال القوة لتحقيق الاهداف.

● وكان المتغير الثاني في هذه الازمنة هو اتساع افاق التكنولوجيا بشكل لم يسبق له مثيل، وقد اعتمدت في قفزتها الاولى على المخترعات التي ولدتها ضرورات الحرب العالمية الثانية التي انتهت، الى جانب ضرورات الحرب العالمية الثالثة التي لايمكن ان تبدأ ـ وكانت افاق هذه التكنولوجيا واسعة على نحو لم يتطلع اليه عقل ولا تطاول اليه فكر. وقد امتدت هذه الافاق من مجالات انتاج السلع وتوزيعها، الى مجالات المواصلات والاتصالات، الى مجالات العلم والمعلومات، الى مجالات الاعلام والثقافة، حتى الى مجالات التسلية والترفيه ـ وكانت هذه ثورة اخرى في وسائل حياة السلام حتى وان كان صانعها الحقيقي هو حدة المنافسة تحسبا لخطر الحرب !

● وكان المتغير الثالث في هذه الازمنة ناشئا عن تلاقي وتفاعل هاتين الثورتين: ثورة القيود على استعمال وسائل القوة، وثورة الانطلاق الى استعمال وسائل التكنولوجيا ـ ومن مؤدى هذا التلاقي تفجرت ثورة ثالثة اعم واشمل، وهي ثورة انفجار الاحلام والامال والتطلعات. ثورة بدأ معها ان كل شيء ممكن، وكل حركة متاحة، وكل حدود مفتوحة خصوصا اذا اقترن الامل بالجسارة.

□■□

كانت هذه «حالة عالمية» مستجدة وغير مسبوقة، وبالقطع كانت لها اثارها. تداعيات تؤدي الى نتائج، ونتائج تؤدي الى تداعيات. سيل متدافع الموجات يتدفق الى ما لا نهاية ـ او هكذا بدا.

والواقع انه نتيجة للثورات الثلاث (استحالة الحرب ـ وامكانيات التكنولوجيا ـ وانفجار الامال والتطلعات) ـ تسارع ايقاع التطورات في النصف الثاني من الخمسينات على نحو يخطف الابصار ويقطع الانفاس:

١ – نتيجة لتاثير الثورات الثلاث فان خطوط المواجهة العسكرية والعقائدية ـ بين الغرب والشرق ـ بدأت تتداخل وتختلط رغم حواجز الجليد الذي راكمته الحرب الباردة !

– كانت اوروبا الغربية قد استفادت من مظلة الحماية الاميركية ومن مشروع مارشال الذي استهدف انعاش اقتصادها بعد خراب الحرب، وراحت على الفور تفكر في نفسها وفي مستقبلها وفي دورها في الحالة العالمية المستجدة وغير المسبوقة. كانت شريكة لاميركا في حلف الاطلنطي، ولكن الحوادث اظهرت لها انها في وضع التابع وليس في وضع الشريك، وكانت معركة السويس هي الدليل الحي الذي اقتنعت بعده بان عليها ان تجد لنفسها دورا متكافئا في التحالف الغربي حتى ولو كان دور الشريك الثاني مع الشريك الاول.

وبتوجيه «جورج مونيه» بدأت اوروبا تنشيء سوقها المشتركة. وبتوجيه «شارل ديغول» بدأت فرنسا تبني رادعها النووي المستقل. وبتوجيه «ويلي برانت» بدأت المانيا الغربية تتطلع الى الشرق وتقيم جسورا مع موسكو على امل استعادة وحدة المانيا في يوم من الايام لكي تعود موحدة ـ او شبه موحدة ـ الى دورها التاريخي الذي تطمح اليه باعتبارها وسط وقلب اوروبا !

ولم تكن الولايات المتحدة راضية، لكن اوروبا الغربية باستعادة نهوضها وبالمعجزة الاقتصادية الالمانية وبطول قامة الجنرال «ديغول» ـ كانت قادرة على تحمل عدم الرضا بالملاينة تارة وبالعناد تارة اخرى !

٢ – وعلى ناحية الشرق كان هناك شيء مماثل يحدث في الصين ـ وبدوره كان نتيجة ضرورية لتاثير الثورات الثلاث ـ ذلك ان الصين بحجمها لم تكن تريد دور التابع للاتحاد السوفيتي في المعسكر الشيوعي. وكان منطقها في البداية ان شركة العقيدة تستوجب شركة التقدم، وحين احس الاتحاد السوفيتي انه مطالب بدفع ضرائب التنمية في الصين، بدرجة حجمها وواقع تخلفها ـ توقف لاجراء حساب، ولم تكن ارقام الحساب هي الاساس الذي طرحته الصين، ودب الخلاف بين «ماوتسي تونغ» و«نيكيتا خروشوف» واصبح ما بين الصين والاتحاد السوفيتي ـ داخل اطار الشرق ـ اكثر حماسية وتوترا مما هو قائم بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة عبر خطوط المواجهة بين الشرق والغرب !

والى جانب ذلك فان شعوب بلدان اوروبا الشرقية التي انتظمت في سلك حلف وارسو كالعقد المرصوص ـ لم تكن في صميم قلبها متحمسة لقبول سيطرة جحافل جيوش الشرق التي جاءت تطرد الالمان ثم لم تخرج بعد ان طردتهم، وتوالت حركات التمرد، وكانت الاجابة هي القمع بالسلاح او التلويح به رغم وحدة العقائد.

٣ – وما بين الشرق والغرب كان هناك عالم ثالث واتته الفرصة ليطالب بالمكبوت من اماله في الاستقلال والتنمية. ففي ظل استحالة الحرب، وفي ظل كبرياء الاستقلال الجديد، وفي ظل اطياف المنى التي لوحت بها التكنولوجيا الساحرة ـ كانت ثورة التطلعات في هذا العالم الثالث اكثر جموحا مما كانت في غيره من مناطق الدنيا. ولقد ساعد على احساس هذا العالم بفرصته ان كلا من المعسكرين راح يعرض عليه نموذجه بالحاح شديد.

وفي سنوات قليلة هبت عاصفة من الاحلام على اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، وكانت «باندونغ» (مؤتمر الدول المستقلة في اسيا وافريقيا سنة ١٩٥٥) نقطة تحول، ثم جاءت معركة السويس تاكيدا لكل من يطلب الدليل على ان الامل مصحوبا بالجسارة قادر على تحدي الاشباح القديمة جميعها ابتداء من تحدي سلاح الامبراطورية كما فعل شعب مصر، الى تحدي قيد التخلف كما فعل شعب مصر ايضا بنجاحه في ادارة وتسيير حركة الملاحة في قناة السويس.

٤ – وفي النصف الاول من الستينات كان عدد الدول الاعضاء في الامم المتحدة قد تضاعف ثلاث مرات عما كان عليه، وتغيرت مراكز الثقل في المنظمة الدولية التي كان مقدرا لها ان تكون اطار النظام العالمي الجديد. وفي البداية كان مركز الثقل يميل ناحية الغرب، وبالزحام الجديد في الامم المتحدة مال الميزان ناحية الشرق الذي شجع حركات الاستقلال لانها كانت موجهة بالدرجة الاولى ضد امبراطوريات الغرب التقليدية. ولكن المشكلة ان القادمين الجدد ـ وان حققوا ديمقراطية الامم المتحدة ـ الا انهم اثروا على فاعليتها، فقد ضغطوا على تركيبها الهش باكثر مما يستطيع تحمله بالموازين الدقيقة التي تحكمه.

وحدث تغيير كبير في طبيعة الامم المتحدة: تحولت في فترة من الفترات الى منبر كلام، فقد كان ذلك اقصى ما تملكه الدول المستقلة حديثا للتعبير عن نفسها. ثم تحولت بعد ذلك الى جهاز بيروقراطي ثقيل، فقد القت هذه الدول على المنظمة الدولية اعباء طارئة كما انها اتخذتها بابا الى كل ميدان لاتستطيع ان تدخله وحدها، وهكذا شهدت الامم المتحد انشاء اكثر من الفي جهاز للتنسيق الرسمي بين الدول الاعضاء فيها. وعلاوة على ذلك فانها اضافت الى الاطار المحيط بهذه المنظمة حوالي ثمانية عشر الف جهاز اخر للتنسيق غير الحكومي الذي يريد ان يصل نفسه بها.

٥ ـ ولم يلبث الكبار الذين انشاوا الامم المتحدة ان ادركوا ان النظام الدولي الذي اقاموه (والذي اشتد فيه الزحام واستحكمت البيروقراطية) لم يعد صالحا لهم خصوصا وان خلل الموازين سوف يؤثر عليهم اكثر مما يؤثر على الاخرين. وهكذا ـ في عصر «كنيدي» و«خروشوف» ـ هاجر الكبار من هذا النظام بقضاياهم الحيوية واولها مشاكل السلاح النووي والسباق نحو الفضاء، وفي نفس الوقت احتفظوا بصلاتهم معه قائمة كمجال للتاثير السياسي والنفسي، وانعكس هذا الاتجاه على الفور في شخصية السكرتير العام للامم المتحدة.

كان «تريغفي لي» ـ من النرويج ـ اول سكرتير عام للامم المتحدة، وقد احرج موسكو في ازمة كوريا.

وكان «داغ همرشولد» ـ من السويد ـ هو ثاني سكرتير عام للامم المتحدة، وقد تحدى لندن وباريس في ازمة السويس، ولم يقبل مسايرة واشنطن في ازمة لبنان ولا في ازمة الكونغو.

وحين قتل «همرشولد» في حادث طائرة غامض فوق اقليم كاتانغا بالكونغو، وقع اختيار الاثنين الكبار على رجل يصلح للمرحلة الجديدة من حياة الامم المتحدة وهو «يو ثانت»، وكان شبه راهب بوذي من بورما، وقد ادرك منذ البداية ان عليه قبل أي اعتبار اخر ان يضمن رضا القوتين الاعظم وان يظل دائما في دائرة التوافق بينهما مهما ضاقت دون ان يخرج عليها. ولقد كانت الولايات المتحدة اكثر خبثا، ذلك انها حرصت على ان تترك بجوار السكرتير العام الجديد رجلا من رعاياها مقبولا من القادمين الجدد الى الامم المتحدة لانه زنجي وهو الدكتور «رالف بانش» الذي حصل على جائزة «نوبل» للسلام بسبب دوره في اتفاقيات «رودس» التي انتهت بها المعركة الاولى من معارك الصراع العربي ـ الاسرائيلي بعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨. وكان الدكتور «رالف بانش» على صلة وثيقة بدوائر صنع القرار الاميركي منذ كان دبلوماسيا في وزارة الخارجية وضالعا في عمليات التنسيق بينها وبين وكالة المخابرات المركزية الاميركية في سنواتها المبكرة.

□■□

وعند منتصف الستينات وما حولها كان واضحا ان الضغوط الهائلة لحركة الثورات الثلاث ـ استحالة الحرب، وامكانات التكنولوجيا، وانفجار التطلعات ـ لا تستطيع ان تكتفي بكل ما تحقق او لم يتحقق في العقدين التاليين للحرب العالمية الثانية: لا يكفيها قيام المعسكرات والمواجهة بينها ثم التوترات والتقلصات الجارية وراء الخطوط في كل معسكر ـ ثم انها ايضا لا تستطيع ان تكتفي بقيام تنظيم الامم المتحدة مع الاخذ في الحسبان ان التطورات اللاحقة كلها اثرت على فاعليته حين اصبحت الساحة زحاما بين كثيرين من المستقلين حديثا لم تتوافر لهم بعد الفرصة للتحقق مما جرى ويجري في عالمهم، يرونه امامهم ولا يقدرون ابعاده واعماقه ـ ثم ان هذه الضغوط الهائلة لحركة الثورات الثلاث لا تستطيع ان تكتفي باتصالات على مستوى القمة بدأت وتأثرها تنتظم بين واشنطن وموسكو ابتداء من عصر «كنيدي» و«خروتشوف» وما بعده وبعدهما !

ان هذه الاتصالات على مستوى القمة ربما كانت كافية لمواجهة ضرورات استحالة الحرب ـ لكن بقية الثورات: التكنولوجيا والتطلعات، كانت تبحث عن مسالك جديدة للحركة على اتساع العالم.

وكانت تجربة تنظيم العالم بالامم المتحدة قد اعطت لهذه الضغوط الهائلة للثورات الثلاث نماذج جديرة بالتامل والدرس. فقد ظهرت على سبيل المثال منظمة الصحة العالمية. ومنظمة التربية والعلوم والثقافة (اليونسكو). والى جانب ذلك فقد كانت هناك نظم اخرى انشاتها الاحتياجات الطارئة وقد اثبتت فاعليتها بالتجربة مثل النظام العالمي للارصاد الجوية *، والنظام العالمي للطيران المدني، والنظام العالمي للاذاعات الذي يوزع موجات الاثير على الدول المختلفة حتى لاتختلط وتتداخل اصواتها، ثم حدث نفس الشيء بعد ذلك بالنسبة للنظام العالمي للاقمار الصناعية.

ان هذه المنظمات والنظم وضعت سوابق في العمل على مستوى العالم وعبر كل الحدود بضغوط الثورات الثلاث ـ وكان السؤال الهائم الذي يبحث لنفسه عن اجابة في بداية الستينات هو: ان هذه التنظيمات والنظم نجحت في العالم بارادات الدول وفي اطار الامم المتحدة او بالقرب منها ـ فهل يمكن ان يكون نموذجها صالحا للتطبيق في مجالات اخرى لاتشترط فيها ارادات الدول ولا الالتصاق او القرب من الامم المتحدة خصوصا وان بعض الثورات الضاغطة بقوى العصر الجديد تستطيع بالفعل ان تتجاوز هذا الشرط، بل ان المصالح القادرة على الاستجابة للضرورات الجديدة يلائمها اكثر ان تتحرك على مستوى العالم بدون شرط ارادات الدول منفردة او مجتمعة. فهذه الارادات تخضعها لقيود السيادة في حين ان اوضاع العالم الجديدة تسمح لها بتخطي هذا كله وتجاوزه.

كانت الرأسمالية قد تعلمت في مرحلة سابقة درس «الاحتكار»، والان كان امامها في مرحلة لاحقة ان تتعلم درس «الانتشار» !

□■□

وعند منتصف الستينات وحولها ظهر في العالم مخلوق جديد اخر هو المؤسسة العابرة للحدود وللقارات **، وسرعان ما تحول هذا المخلوق الى دولة لا تحتاج الى وطن، ثم الى امبراطورية لا تحتاج الى اقاليم.

كانت الامبراطورية الجديدة مجالا لا مقر له ولا عاصمة ولا ارض ولا شعب ! وصعدت وعلت امبراطورية البترول مثلا. ثم امبراطورية السلاح. ثم امبراطورية البنوك. ثم امبراطورية التامين. ثم امبراطورية الطيران. ثم امبراطورية الالكترونيات. ثم امبراطورية الفضاء. ثم امبراطورية الاقمار الصناعية. ثم امبراطورية التلفزيون. وهكذا..

كلها وغيرها امبراطوريات جديدة. قوتها غالبة وفعلها غير مرئي. سيطرتها محسوسة ولكنها لا تقاوم على ساحة او في شارع او من على منبر في الامم المتحدة. وفي بعض الاحيان تتجلى هذه الامبراطوريات من بعيد مثل ظواهر الطبيعة، لكن احدا لايستطيع ان يستوقفها والا فهي محاولة اشبه ماتكون بدق المسامير في سحابة حتى يتيسر وقف ارتحالها ومساءلتها من اين؟ والى اين؟ ولماذا؟ !

ولقد كان اقصى ما امكن الوصول اليه في ترتيب الامور وتنسيقها هو التوصل الى نوع من الربط بين الامبراطورية بالصورة القديمة والامبراطورية بالصورة المتجددة، فقد جمعت بين الاثنين تحالفات من نوع غريب، وربما كان ابرز التحالفات التي بدأت في البروز مع منتصف الستينات ثلاثة هي: التحالف الامبراطوري للدولار وكان الاكبر والاقوى. ثم التحالف الامبراطوري للمارك الالماني وقد اصبح عماد النظام النقدي للسوق الاوروبية المشتركة. وكان التحالف الامبراطوري للين الياباني يتاهب للبروز على شواطيء المحيط الباسفيكي مرتكزا على جنوب شرق اسيا.

وكانت الثورات الثلاث مازالت تغير وجه الارض ـ والفضاء ايضا ـ وتتدافع بموجات بعد موجات من المستجدات !

(البقية على الصفحة ٩)


● شارلس داروين عام ١٨٧٥

■ السياسة الدولية تدخل مرحلة العمل المباشر ■ كيف بدأت ازمة الاتحاد السوفيتي؟ ولماذا؟

(تتمة المنشور على الصفحة ٨)

عند منتصف الستينات وحولها كانت المستجدات الزاحفة على حياة العالم بتأثير الثورات الثلاث (استحالة الحرب العالمية - والوعد العظيم للتكنولوجيا - وجموح التطلعات الزائدة) - تسوق عواصف للتغيير لا يقف امامها حاجز او قيد.

ومن اللحظة الاولى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عاد الجنود من ميادين القتال المختلفة من كل بقاع الارض وصيحتهم المدوية هي ان ما قاسوه يجب ان لا يتكرر مرة اخرى. وكانت حقائق السلاح النووي امامهم وامام غيرهم تزكي صيحتهم وتعطيها مصداقية حقيقية وعملية.

وربما من هنا ان اول ما فعله المقاتلون، ومعظمهم مازال بعد في ميادين القتال لم يبرحها، انهم اسقطوا ابطال النصر وفي مقدمتهم «ونستون تشرشل» القائد الاسطوري لبريطانيا في المعركة ضد النازية، وبدلا منه جاء الى رئاسة الوزارة في مقرها الرسمي «١٠ داوننغ ستريت» - «كليمنت اتلي» رئيس حزب العمال الذي كان وعده للناخبين مجتمعا جديدا للرفاهية بدلا من عناء الحرب وعذابها. وكان «فرانكلين روزفلت» بطل النصر الاميركي قد اعفي من السقوط لان الموت اخذه قبل يوم الاحتفال، ودخل الى البيت الابيض في واشنطن بدلا منه رجل عادي («هاري ترومان») لا يدعي البطولة ولا يمت اليها بسبب، فقد كانت تجربته كلها في تجارة الخردوات وفي السياسة الاميركية المحلية بعيدا عن المسارح المهيبة للعمل الدولي واضوائها الساطعة وصخبها الملون!

ولم يكن حلم مجتمعات الرفاهية - بعيدا عن احلام البطولة المستحيلة - وهما او سرابا لان وعد التكنولوجيا الذي نقل حرارته الى ثورة التطلعات جعل جماهير الناس في كل مكان يتصورون ان تحقيق الاحلام على الارض وفي هذه الحياة ممكن دون انتظار لما بعدها!

وحين جرى ما جرى على الساحة الدولية، وعند القمة، من صراع العقائد وظهور المواجهات وبروز الكتل العسكرية والسياسية والاقتصادية، ثم بزوغ عصر النظم الدولية الحاكمة على غير ارض وغير حدود - راح ذلك كله يطرح اسئلة كبيرة ومعقدة لا عهد للانسان بها. ولم تكن المؤسسات التقليدية اعلم بحقائق ما يجري من الرجل العادي، ولم يبد من تصرفاتها ان «المعصومين والعالمين والعارفين» يملكون اجابات لا يملكها الرجل العادي حيث كان من اقطار الدنيا!

كانت مؤسسة الدين - مثلا - قادرة على التبشير والوعظ، ولكن جماهير الناس كانت تريد السلع والخدمات. تريد شيئا تراه بصرف النظر عما ينتظرها وراء الغيب. تطلب الفردوس الان ولا تقبله مرجأ الى حين او مشروطا بسلوك معين في الدنيا خطر لها انه ملزم للفقراء وحدهم وغير ملزم للاغنياء.

وكان صراع العقائد يلقي بثقله كله في كفة الدنيا وليس في كفة الاخرة، وحاولت الكنيسة في وقت من الاوقات ان تساير الى درجة التسليم بالكثير من مقدساتها حتى ان احد الاساقفة في انكلترا (٤) اصدر كتابا يقول فيه ان المسيحية كفكرة تستطيع بمبادئها الاخلاقية ان تستغني عن الاساطير بما فيها اسطورة الميلاد المعجزة للمسيح، بل ان ذلك كان عنوان كتابه: «كنيسة بلا مسيح»!

وكانت مؤسسة الدولة هي الاخرى في ازمة، ذلك ان صراع العقائد راح يهز كيانها. ففي بريطانيا - مثلا - جاء حزب العمال الى السلطة بنداء الاشتراكية سنة ١٩٤٥، لكنه في سنة ١٩٥٠ فقد السلطة لصالح حزب المحافظين - بزعامة «تشرشل» مرة اخرى - الذي جاء على اساس رأسمالية المحافظين هذه المرة، وليس على اساس حلم او وهم البطولة.

كانت نقابات العمال المتحالفة في اتحادها «T.U.C» هي قاعدة حزب العمال، وفي نفس الوقت كان اتحاد الصناعات البريطانية «C.B.I» هو قاعدة حزب المحافظين. وفي صراع العقائد بين الاحزاب، بين الاشتراكية والرأسمالية، اصبحت البيروقراطية (الادارة المكتبية الحكومية بالدرجة الاولى) هي عنصر الاستمرار المتواجد دائما، وانتقلت السلطة الحقيقية اليها بصرف النظر عن نتائج الانتخابات. وماحدث في بريطانيا حدث في غيرها، فقد اصبح جهاز الدولة، خصوصا بالقضايا المعقدة التي دخلت في اختصاصه واولها قضايا التكنولوجيا - اكبر واعقد من ان يبت فيها او حتى يناقشها نائب منتخب من جماهير الشعب. وبمقتضى هذا الانتقال فان اجهزة الدولة اخذت لنفسها سلطات تجعل من احكام الدساتير نصوصا معطلة على اوراق في ملفات والملفات محبوسة في ادراج معتمة. وكانت الظلال تلف كل القضايا والخطط لان البيروقراطية لم تعتبر نفسها مسؤولة امام احد، وانما علقت مسؤوليتها بتقديراتها هي، فمقاعد الحكم لعبة كراسي موسيقية، واما مواقع الادارة فهي في مكانها بعد هؤلاء وهؤلاء. ثم توهمت عناصر البيروقراطية - تبعا لذلك - ان معلوماتها ملك لها وليست حقا لغيرها يعرف ما لا تجوز معرفته لعامة الناس خصوصا في ظل صراع دولي تحتدم معاركه. وهكذا اصبح اكبر قدر من الحقائق - ومن السياسات - موكولا الى اقل عدد من الناس لدرجة ان السياسات الاقتصادية لاغنى الدول في العالم تركزت في يد سبعة من محافظي البنوك المركزية في اميركا واوروبا واليابان يجتمعون سرا مرة كل شهر في مدينة سويسرية معزولة («بال») ويقررون كل شيء في اقتصاديات بلادهم واولها علاقات المال، والعالم كله يتأثر دون ان يعرف لان الاقوياء هم الذين يضعون القانون والضعفاء يطيعون بغير مساءلة، وتلك من سنن الحياة!

ولم تكن مؤسسة الدولة بدورها محصنة ضد صراع العقائد، وانما اخترقها الى الاعماق ذلك الصراع. ففي بريطانيا - مثلا - تواطأت مجموعة من خريجي جامعة «كامبريدج» وممن وصلوا الى اعلى المناصب في حكومات بلدهم («فيلبي» و«بيرجيس» و«ماكلين» و«بلنت» من المخابرات والخارجية والقصر الملكي على التوالي) وتعاونوا مع السوفيت لان ميولهم الشيوعية استحوذت على ولائهم حتى ضد وطنهم الاصلي بادعاء الانحياز الى مجتمع الطبقة العاملة هناك وضد مجتمع الطبقة الرأسمالية عندهم. وفي المقابل فان طائفة من كبار المنفذين في الدولة البريطانية وصل بهم الشك في وطنية رؤساء الوزارات والوزراء من حزب العمال الى درجة انهم حجبوا عنهم اهم اسرار الدولة حتى لا تتسرب عن طريقهم الى الروس - ! -، بل ان بعضهم راودته فكرة الانقلاب العسكري لخلع حزب العمال من السلطة التي اعطتها له اصوات الناخبين بالعملية الديمقراطية، وكان ذلك بدعوى الحرص على الامن القومي وضروراته بصرف النظر عن الدساتير.

ولم يعد القانون سيدا، ففي زحام التطورات تعالت الاصوات تتساءل عن حقيقة القوانين؟ ومن يضعها؟ وهل هي محايدة في صراع المجتمعات؟

كان «ماركس» قد تحدى قداسة الدولة حارسة كل الفضائل كما صورها «هيكل». وكانت مقولة «ماركس» ان «الدولة ليست محايدة وانما هي اداة في يد الطبقة الاقوى». ثم جاء مفكر ضخم من وزن «هارولد لاسكي» نجم مدرسة لندن للاقتصاد واحد مصادر الالهام في الحركة الاشتراكية البريطانية بعد الحرب ليضيف الى مقولة «ماركس» عن الدولة - مقولة جديدة عن القانون مؤداها ان «القانون هو الاخر ليس محايدا وانما هو تعبير طبقي، فحزب الاغلبية - رأسماليين او عمالا - هو الذي يتولى التشريع للقوانين برؤاه الاجتماعية وما على القضاء بعد ذلك غير تطبيقها، واذن فاين حياد القانون»؟!

ولقد استحكمت ازمة القانون بالتطورات التي توالت بعد الحرب، ومن بينها محاكمات مجرمي الحرب النازيين في «نورمبرغ». كان دفاع كبار المسؤولين الالمان في قاعات المحاكمة انهم ليسوا مسؤولين، فهم لم يفعلوا غير اطاعة الاوامر الصادرة اليهم من رئاستهم العليا بحكم القانون، وكان منطق القضاة الذين حكموا على كثيرين منهم بالاعدام هو انهم كانوا مطالبين بعصيان القانون وتحكيم ضمائرهم بصرف النظر عن القوانين. وكان ذلك مبدأ له عواقبه - فالقانون قاعدة عامة، والضمير اختيار فردي، فاذا كان على كل مسؤول ان يحتكم الى ضميره بصرف النظر عن حكم القانون اذن فهي شريعة جديدة تقلب الثابت والمستقر يقينا من عصور سابقة.

ولم تكن مؤسسة القانون وحدها هي التي تأثرت بظروف الحرب وما بعدها بمنطق نبذ القواعد العامة لصالح التقدير الشخصي لكل انسان، وانما امتد التأثير الى مؤسسات تاريخية عريقة مثل «الفاتيكان» (مقر الكنيسة الكاثوليكية في روما) - فقد شن اليهود حملة لا مثيل لها على البابا «بيوس» السادس - الذي كان يجلس على العرش البابوي للفاتيكان - بدعوى انه كان شاهدا على اضطهاد «هتلر» و«موسوليني» لليهود في اوروبا طوال سنين الحرب بانه لم يكن للكنيسة تقليديا الحق في ان تتدخل في السياسة، فقد كان الصراخ في وجهه بان الانسانية كانت يجب ان تكون اقوى من التقاليد. ومرة اخرى فان الاعتبار الانساني اجتهاد واسع، والتقاليد سوابق محددة لها احترام القانون.

كانت تلك كلها - بشكل او اخر - غارات منظمة او غير منظمة على الماضي. وكان لها جميعا سند حقيقي من عواصف المستجدات على العالم. لكن المشكلة الحقيقية في العواصف حين تهب لاسباب طبيعية انها لاتعرف الحد الذي تتوقف عنده وليس ذلك من طبائعها، والنتيجة ان الهجوم على الماضي اصبح في جزء منه هجوما على التاريخ. والهجوم على التاريخ اصبح في جزء منه هجوما على الثقافة. والهجوم على الثقافة اصبح في جزء منه هجوما على الهوية.

وهكذا فان ما هز الرواسي القديمة للدين والدولة والقانون والتقاليد راح يمد اثره الى الوطنية ايضا. وفي وقت من الاوقات كان الشعار القائل «وطني مخطىء» او «مصيب» هو القاعدة الذهبية التي تحكم الولاءات. ولم تصمد هذه القاعدة الذهبية طويلا امام عواصف المستجدات التي جاءت بها العقائد والتكنولوجيا والتطلعات. وكان التبرير السهل لتغير الولاءات مقولة ان الوطنية هي البيئة التي يجد كل فرد فيها امنه ودوره ومستقبله، وفي وقت من الاوقات كان الوطن وحده هو الذي يوفر هذه البيئة، وفي الازمنة المتغيرة اختلفت الاحوال فاصبح وطن اي فرد هو حيث يجد الظروف ملائمة لامنه ودوره ومستقبله دون ان يرتبط ذلك ببقعة بعينها من الارض.

كانت تلك هي المقولة التي ادت الى اكبر هجرة للعقول عرفتها الانسانية وقد بدأ نزيفها من اوروبا وفي اتجاه اميركا. ثم زادت حدة النزيف وتنوعت مصادره وان ظل التوجه معظم الاحيان في ذات الاتجاه.. عبر المحيط الى اميركا ايضا!

وكانت مؤسسة الاسرة هي المعقل الوحيد الباقي للمقاومة، لكن الضغوط النازلة على كل المؤسسات والقيم التقليدية من تأثير عواطف المستجدات لم تلبث ان مدت اثرها الى الاسرة بدورها، وكان الادعاء - وهو حق في جوانب كثيرة منه - انها «دنيا متغيرة بظروفها وضروراتها وطموحاتها»، وهكذا فان اجيالا جديدة خرجت بحياتها من اطار الاسرة، وحتى اذا لم تخرج بالفعل فانها خرجت بالفكر. متواجدة في الاطار او بقربه لكن شؤونها وشجونها اشرعة مفرودة لاستقبال الرياح تدفعها الى بحار واسعة وشواطىء غريبة!

وهكذا اهتزت وتداعت كل ركائز الثبات واليقين، وازدحمت الاجواء بسحابات من الشك والقلق، كانت البشرية تحاول بوسائل غير واضحة ان تبحث في ارض غير مطروقة عن معالم غير محددة!.

كل هذا واختراقات المجهول لا تتوقف: من الاستعداد لنزول اول انسان على سطح القمر بعد ان اعلن الرئيس الاميركي «جون كنيدي» ان ذلك هدفه قبل انتهاء حقبة الستينات. الى حل رموز الخلايا (الجينات) وهي سر الحياة. الى جراحات زرع الاعضاء. الى حبوب منع الحمل التي كانت على وشك ان تنزل الى الاسواق. وكانت العقول الالكترونية تتحول بسرعة الى جهاز متاح لكل بيت كالراديو والثلاجة الى اخره!

□■□

ان العلماء والمفكرين والمثقفين هم عادة مراجع الهداية الطبيعية في ظروف التغيير. ولقد قاموا بذلك منذ اقدم العصور حين كان دورهم الحقيقي لايزال خميرة كامنة في وظائف السحر والكهانة والفلسفة احيانا. لكن سحرة وكهنة وفلاسفة العصر الحديث لم يكونوا حازمين مثل اسلافهم السابقين. كانت مستجدات العصر امامهم رموزا وطلاسم واسرارا غير قابلة للحل، وتفرقت بهم السبل وتبعثرت من خلفهم وتشتت جموع الناس!

● عالم نووي شهير مثل العالم البريطاني «فوخس» قرر اعطاء ما لديه من اسرار القنبلة الذرية للسوفيت لان احتكار اميركا لهذا السلاح بدا له خطرا على السلام الذي لايتحقق في ظنه الا بالتوازن النووي بين العملاقين.

● ومفكر عظيم مثل «برتراند رسل» خرج بنفسه يقود المظاهرات والاعتصامات ضد مخاطر الحرب النووية تحت شعار «ان نكون حمرا (اي شيوعيين) خير من ان نكون موتى» «better red than dead».

● وفيلسوف ضخم من حجم «جان بول سارتر» في فرنسا اندفع الى دعوة ان الانسان سيد مقاديره بصرف النظر عن المواريث والتقاليد والقوانين - واي رباط اخر مما صنعه التطور الانساني سابقا!

كانت مراجع الهداية كما هو واضح مما سبق تميل قليلا ناحية الشرق وساعدها على ذلك جنون المرحلة المكارثية (٥) في اميركا من سنة ١٩٥٠ الى سنة ١٩٥٤، وكانت مرحلة معادية للعلم والفكر والثقافة - لكن الرأسمالية استعادت مرونتها بسرعة واستطاعت القوى المالية الكبرى ان تأخذ لحسابها مولدات الفكر القادرة على النقد والتقييم والمراجعة، فاذا مؤسسة «روكفللر» مثلا تجذب الى فلكها اكبر المجتهدين وفقهاء السياسة والتاريخ والاقتصاد في المجتمع الاميركي: «ماك جورج باندي»، و«آرثر شليزنغر»، و«كينيث غالبرايث» وغيرهم كثيرين.

وفي نفس الوقت فانه على المعسكر الاخر وقعت لمولدات الفكر ظاهرة مختلفة، فكاتب عظيم مثل «باسترناك»، وعالم كبير مثل «سخاروف»، ومؤلف موسيقي ممتاز مثل «بيروكفيف» - راحوا يمدون ابصارهم عبر خطوط التقسيم العسكري والعقائدي وهاجسهم: ان مناخ الحرية هناك اصح واصلح!

□■□

وعند منتصف الستينات وحولها كان عالم الفكر (الكتاب) قد تنازل عن دوره بحكم التكنولوجيا - لعالم الاعلام (الاذاعة والتلفزيون والصحافة الشعبية).

كان التلفزيون بالظلال والالوان قد حول الدنيا كلها الى شريط من الصور الحية تتحرك من خلاله كوكبة نجوم على مسرح العالم الواسع.

وكان ذلك عصر الزعامات الجذابة القادرة على ايقاظ خيال الجماهير واثارته. وحين تلاقت جاذبية النجوم مع حيوية الصور كانت النتيجة سنوات من البريق بدا وهاجا وفوارا بالامل.

كان «كنيدي» في الولايات المتحدة يدعو الى «حدود جديدة» للانسانية. وكان «خروشوف» في الاتحاد السوفيتي يحاول ان يعطي للشيوعية وجها انسانيا بعد عتمة عصر «ستالين». وكان البابا «يوحنا الثالث والعشرون» في روما يحاول ان يجعل من الكنيسة الكاثوليكية مؤسسة متجاوبة مع قيم انسانية اكثر تحررا. وكان «ديغول» في باريس يحلم بان يستعيد لفرنسا عظمتها. وكان «نهرو» في الهند يبشر بعالم يسود فيه السلام والعلم. وكان «جمال عبدالناصر» في مصر يتصدر حركة التحرر تندفع كموجة عاتية من الخليج الثائر الى المحيط الهادر. وكان «تيتو» في يوغوسلافيا يمارس تجربة في الشيوعية تؤكد استقلالها عن موسكو. وكان «كاسترو» في «كوبا» يتحدى الاحتكارات الدولية في معقل امتيازات هذه الاحتكارات في اميركا اللاتينية. وكان «همرشولد» في نيويورك يحاول ان يجعل من الامم المتحدة سيادة للقانون الدولي في ظروف معقدة.

كان هؤلاء جميعا رموزا تلاقى فيها سر الجاذبية وسحر الصور.

وكانت هناك رموز اخرى للعصر في مجالات مختلفة ومعان شديدة التفاوت، فقد اصبحت «مارلين مونرو» مثلا رمزا للاغراء. و«اوناسيس» رمزا للغنى. و«بيكاسو» رمزا للفن. حتى التمرد اصبح له رمز بملامح وتقاطيع «جيفارا» (٦)

كان ذلك عصر النجوم: الجاذبية والصور وذلك التعلل بامل - لكن شريط الصور مضى بحركته في اتجاه المأساة، وكانت الذروة في الولايات المتحدة ذلك ان «كنيدي» الذي اعلن بالفرح يوم بدء رئاسته يوم ٢٠ يناير ١٩٦١ انه اول رئيس اميركي من مواليد القرن العشرين - ما لبث ان انتهى بفاجعة يوم ٢٣ نوفمبر ١٩٦٣ حين جرى اغتياله في «دالاس».

كان الفرح بالصور، وكان الاغتيال بالصور، وكانت الجنازة بالصور.

كانت الصور قد اعطت نفسها قوة ذاتية لها قدرة مستقلة على الفعل، وبصرف النظر عن جاذبية النجوم.

وعندما جاء «جونسون» بخشونة جنوبي من تكساس، كانت الصور مازالت تؤدي دورها وكان تأثيرها كاسحا خصوصا ان الرئيس الجديد - سنة ١٩٦٤ - قام بتكثيف التدخل الاميركي في جنوب شرق اسيا، ثم اتضح انه دخل في حرب بدون موافقة من الكونغرس. وانه مول الحرب بدون اعتمادات مخصصة بالقانون. اي انه بعث بنصف مليون شاب للقتال في فيتنام بدون شرعية، كما انه صرف اكثر من مائة بليون دولار على الحرب معتمدا على الاستدانة من الداخل والخارج. كانت الصور تصنع الصور، فمشاهد ميدان القتال في فيتنام كانت تؤدي الى مشاهد مظاهرات الاحتجاج في واشنطن، وكانت مظاهرات الاحتجاج في واشنطن ترتد باثارها على ميدان القتال في فيتنام.. وهكذا.

ولم تكن مظاهرات الشباب وحدها هي التي راحت تزحف على البنتاغون وتحاصره، وانما خرج معها كتاب كبار مثل «نورمان مايلر» الذي استلهم من هذا الزحف كتابه الشهير «جيوش الليل»!

ولقد راحت الصحافة تجري وراء التلفزيون، وبما انها لم تكن تستطيع ان تجاريه في حيوية الصور الملونة فانها اتجهت الى ما يسمى «التغطية بالعمق» او الاستقصاء الدقيق للتفاصيل. وتكشفت خبايا وسقطت آلهة وحدثت ردود افعال، واشتعلت ثورة الشباب الاميركي.

ولم يكن سقوط الالهة امام صحافة العمق والاستقصاء قاصرا على اميركا وحدها، وانما امتد التأثير الى اوروبا ايضا فاذا فضيحة «بروفيومو» تهز وزارة «هارولد ماكميلان» وتؤدي الى اسقاطها. كان «بروفيومو» وزيرا للبحرية وكشفت الصحافة البريطانية انه كان على علاقة ببائعة هوى اسمها «كريستين كيلر» وكانت «كريستين كيلر» في نفس الوقت على علاقة بالكولونيل «ايفانوف» مساعد الملحق العسكري السوفيتي في لندن.

ولقد ادى سقوط وزارة «ماكميلان» الى سقوط حزب المحافظين في الانتخابات وفوز «هارولد ويلسون» زعيم حزب العمال برئاسة الوزارة، وكان ذلك هو الوقت الذي بحث فيه «بيتر رايت» وزملاء له من المخابرات البريطانية امكانية القيام بانقلاب ضد حكومة «ويلسون» واعتقال وزرائه جميعا واحتجازهم على الباخرة «كوين ماري». وقيل ان سر المؤامرة لم يكن مكتوما عن اللورد «مونتباتن» عم الامير «فيليب» دوق ادنبرة وزوج ملكة بريطانيا، وقيل انه عرف وسكت - على الاقل - فقد كان بدوره قلقا على بقايا الامبراطورية من تسلل طلائع الشيوعية متخفية في اذيال «هارولد ويلسون»!!

كانت الشكوك غلابة والخلط شديد والتخبط قانون اليوم وقاعدته - لكن ما هو اسوأ من ذلك ان وسائل الاعلام الحديثة - واولها التلفزيون - فكت تماسك المجتمعات وارخت روابطها المشتركة. ذلك ان من خواص التلفزيون ان كل فرد يجلس امامه وحيدا ومستغرقا بالكامل فيه هو وحده امام عالم الصور. فاذا اثبتت الاحصائيات ان كل فرد



● تشرشل وسيجاره الشهير

كان يقضي امام التلفزيون ما متوسطه ثلاث ساعات في اليوم - اذن فان كل فراغه كان عزلة عن مجتمعه وانسياقا تائها في عالم الصور.

زاد على ذلك أن تلك كانت فترة ثورة الاجهزة الالكترونية التي يضع الفرد سماعتها على اذنه ليصغي لصوت الموسيقى ويرسخ عزلته عما حوله حتى وان كان سائرا في شارع شديد الزحام.

ولم يكن صوت الموسيقى الجديدة هو ما تبقى من روائع العصر الكلاسيكي او عصر الباروك وما كتبه امثال «باخ» و«بيتهوفن» و«موزار» و«هايدن» و«شوبير» و«شوبان» و«شومان» و«براهمز»، وانما كان صوت الموسيقى الجديدة هو ذاته صرخات عصر الشك والخلط والتخبط يطلقها «الفيس بريسلي» في اميركا وموسيقى الـ«روك» التي استوحت ايقاعها من صرخات الغرائز الاولى للانسان وانفاسها المتقطعةوعرقها المتصبب!

وليس هناك ما هو ادق في التعبير عن دخائل اي عصر او اي مجتمع - اكثر من صوت موسيقاه. فهي الصدى المباشر لحالته النفسية والفكرية ومزاجه العام، وهي اعترافه بنفسه لنفسه وسر يفشيه بلا تحرز او احتياط!

عند منتصف الستينات وحولها كانت المستجدات في العالم قد اصابت أهله بحالة من الفوضى الشاملة ومن نوع لم يسبق له مثيل - ذلك ان الرواسي التقليدية التي اهتزت لم تسلم دورها لرواسي جديدة تحتفظ للمجتمعات بتوازنها بما يضمن لها سلامتها ويساعدها على تحقيق سلامها مع غيرها من المجتمعات. والذي حدث ان سرعة التغيير اصابت القديم بكل اعراض الازمة قبل ان يتمكن الجديد من امتلاك بعض مقومات النضوج. ولم تكن تلك حالة يمكن قبولها طويلا بسبب نوع التحديات التي تواجهها البشرية لاول مرة في حياتها، وكانت الاشكالية الكبرى في هذه التحديات ان قمة العالم في العلاقات بين القوتين الاعظم منضبطة بحكم استحالة الحرب بالاسلحة النووية - لكن هذا الانضباط على القمة كان يقابله انفلات تحتها حيث استحكمت وسادت الفوضى. ولم يكن ذلك وضعا قابلا للاستمرار، فلا يمكن تجنب الصدام على القمة اذا كانت العناصر والعوالم والتوجهات تحت السطح كتلا متصادمة.

ولقد اضيفت الى هذه الاشكالية الكبرى واحدة ثانية لا تقل عن الاولى اثرا وخطرا وهي الادراك المتزايد لحقيقة ان كوكب الارض وسكانه مصير واحد لا فكاك منه. وفي مراحل سابقة من التاريخ تصرف سكان الارض وكان كوكبهم كتلة صماء محايدة لا علاقة لها بما يفعلون على سطحه. زرعوا وحرثوا، وحفروا واستخرجوا وتقاتلوا بالايدي والمدافع ولم يحدث شيء اللهم الا خدوش بسيطة على قشرة الارض. كان الظن دائما ان صراع الحياة بين انسان وانسان في حين ان الطبيعة محايدة، ثم جاءت حركة المستجدات واولها الاسلحة النووية الكامنة والمتربصة من اعماق البحار الى اعالي الفضاء، فاذا الكل يكتشف ان الانسان ليس قادرا فقط على تدمير نفسه وانما هو قادر ايضا على تدمير كوكبه.

ولقد كان العالم الاشهر «ألبرت آينشتين» هو اول من اطلق صيحة انه «عالم واحد او لا عالم على الاطلاق»، وكان ذلك قبل ان ترد على لسان الزعيم السوفيتي «ميخائيل غورباتشوف» بأكثر من ثلاثين سنة. وحين سكت «آينشتين» بالموت سنة ١٩٥٥ - كانت هناك ألسنة كثيرة تردد صيحته وتضيف الى أسبابه اسبابا اخرى بينها ان حدود الاوطان لم تعد حاميا من الكوارث التي تصيب البيئة من التلوث، والاشعاعات، والاوبئة التي اصبحت حركتها بسرعة طيران الناقلات، وكانت الصيحة بكل تنويعاتها معقولة. وكانت الطبيعة نفسها شاهدا على معقوليتها. فالظواهر الطبيعية من الرياح الى الامطار الى العواصف الى الزلازل لا تقيد نفسها بالخطوط السياسية للحدود، وانما هي خاضعة لقوانين اخرى عابرة للحدود وللقارات.

□

ولقد كانت عقدة هذه الاشكاليات الكبرى وغيرها - هي البحث عمن يتصدى لهذه المهام ويقنع العالم بضرورات التحكم العقلاني في المستجدات الطارئة عليه، ثم بالتنظيم القادر على هذا التحكم، ثم بالقبول بعدالة هذا التنظيم باعتباره صالح الجميع في «عالم واحد او لا عالم على الاطلاق»!

من الذي يقدم الحل لمعضلة التناقض بين الانضباط الصارم على القمة الدولية، والانفلات الصارخ تحتها؟

ومن الذي يقنع بالاستجابة لحقيقة انه «عالم واحد او لا عالم على الاطلاق»؟

وكان المأزق الحقيقي انه لا توجد شرعية دولية او عالمية او انسانية قادرة، وعلى فرض ان طرفا حاول فاي ضمان هناك لقبول محاولته في هذا المناخ من الفوضى العارمة المعبأة بالشكوك والريب؟!

كانت شرعية القوتين الاعظم مجروحة. ولم يكن لاي منها الحق في قيادة اخلاقية او معنوية لعالم يستبد به القلق:

● شرعية الولايات المتحدة الاميركية (وهي التي تصدرت لقيادة الغرب) مجروحة من اثر فيتنام، الى جانب ما ظهر من القوة الاميركية العظمى التي اعطت شكل الحرية وحجبت جوهر المساواة.

● وشرعية الاتحاد السوفيتي (وهو دولة الشيوعية الاولى) مجروحة ليس فقط بسبب تجربة الستالينية. ولكن ايضا بسبب عمليات التدخل العسكري بالقمع ضد قوى شيوعية اخرى في المانيا الشرقية والمجر وبولندا (وتشيكوسلوفاكيا فيما بعد) ولقد استبان على اي حال انها بدورها وقعت في الخطيئة التي وقعت فيها الرأسمالية الاميركية ولكن بطريقة عكسية، فقد اعطت شكل المساواة وحجبت جوهر الحرية!

● وكانت شرعية اوروبا (والصدارة فيها وقتها لبريطانيا وفرنسا) مجروحة من اثر السويس، وفاقدة التوازن من اثر ضياع الامبراطورية.

● وكانت شرعية الامم المتحدة (وهي النظام الذي تعلقت به لبعض الوقت امال الشعوب) قد تواضعت بشدة وتحولت الى كلمات ضاعت منها قوة الفعل!

● وفي الوقت نفسه كانت شرعية الدول الصغيرة اشد تواضعا - فالشرعية ليست مجرد نداء اخلاقي ومعنوي وانما هي ايضا مقدرة وقرار، وهذا هو الفارق بين الواعظ ورجل الدولة!

وفي المحصلة فان كل الشرعيات بدت عاجزة. القوية منها مجروحة. والتقليدية منها تترنح تحت ضغط المستجدات.

كانت هناك حاجة الى شرعية اخرى جديدة، ولم يكن غريبا ولا مستغربا ان تكون تلك هي الفترة التي ظهرت فيها الدعوة الى العمل المباشر باعتباره الحل الوحيد. ومن المفارقات انه في الغرب راح الفيلسوف الفرنسي «جان بول سارتر» ينادي بأنه لم يعد امام كل فرد حر الا ان ينزل بنفسه الى الشارع ويغير ما لا بد من تغييره. وفي اللحظة نفسها فان المفكر الاسلامي «ابو الاعلى المودودي» (الذي اصبح فكره دستورا لحركات الاصوليين المسلمين كجماعات الجهاد وغيرها) كان ينادي بان الزمن اصبح يدعو كل مسلم الى تغيير المنكر بيده!

وهكذا ظهرت على الافق المضطرب دعوة الى شرعية جديدة: «شرعية العمل المباشر».

□

وعند منتصف الستينات وحولها كانت شرعية العمل المباشر قد طرحت نفسها بشدة. وحتى دون حاجة الى دعوات فلاسفة الغرب الملحدين او مفكري الشرق الاصوليين، فقد بدا العمل المباشر وقتها مخرجا وحيدا ممكنا ومتاحا. لكن مثل هذا الطرح كان ينطوي على مزالق كثيرة. فالعمل المباشر يعني ببساطة أنه من حق كل طرف ان يعتبر رؤاه مصدرا لشرعية تصرفه، وبالتالي فان من حقه ان يأخذ القانون في يده ويتصدى لما يعترض طريقه. وتقابل «سارتر» (العلماني الملحد) و«المودودي» (المسلم الاصولي) على نقطة واحدة دون قصد او اتفاق!

وبمنطق الامور وتداعيها بدأ التصدي للأمر الواقع بخروج قوى كثيرة اعتبرت ان صوتها لم يسمع من قبل كي تطالب الاخرين بالاصغاء لها، وكانت الولايات المتحدة بالطبع هي المسرح الاكبر الذي بدأت عليه محاولات الخروج. وفي جزء منه كان ذلك الخروج بحثا عن هوية ضائعة[8].

وبدأ خروج السود في الولايات المتحدة تحت قيادة «مارتن لوثر كنج»، وفي البداية لم يكن في يده غير الانجيل، ولم يكن لديه ما يقوله غير عبارته الشهيرة «لقد رأيت حلما فدعونا نسعى الى تحقيقه».

وبعد خروج السود بدأ خروج المرأة. كان السود يطالبون بانهاء عصر التمييز بين الناس بسبب اللون، وجاءت حركات المرأة تطالب بانهاء التمييز بين الناس بسبب الجنس.

وبعد خروج السود وخروج المرأة - خرج دعاة نبذ الحرب ونزع السلاح النووي وشعارهم الذي صكه فيلسوف الرياضيات و«البحث عن السعادة» - «برتراند راسل» يقول «دعونا نمارس الحب بدلا من ممارسة الحرب».

وتوالت عمليات الخروج حتى ان بعضها خرج عن حد المعقول والمقبول حينما خرجت مسيرات الشواذ جنسيا يطالبون بحقهم في ممارسة الحب بالطريقة التي يفضلونها!

□

ولم يؤد الخروج في البداية الى نتائج لان قوى الامر الواقع كان في استطاعتها ان ترى وتسكت في مرحلة، وان تسمع ولا تجيب في مرحلة تالية، وفي كل المراحل فانها لم تكن تملك القابلية للتغيير السهل والطوعي، فكل تغيير مفروض هو عملية انسلاخ - بالجراحة دائما - تجرى في الحياة وليس في غرفة عمليات مجهزة باللوازم من مشارط القطع الى عقاقير التخدير!

وهكذا تصاعد الخروج الى تظاهر، وكان اتساع نطاق الحرب غير المشروعة وغير القانونية - في فيتنام يصب زيتا على نار الاحتجاج التي اشتد لهيبها.

وفي منتصف الستينات وحولها كانت المظاهرات الحاشدة والغاضبة هي مشهد كل يوم في كل مدينة اميركية واوروبية ايضا. وساعدت ظروف الحياة الجديدة على اتساع حجم المظاهرات، ذلك ان التكدس في تجمعات البشر المستعدين للتظاهر كان ضخما. فالريف يشحن الى المدن كل يوم ملايين من الباحثين عن فرصة او سانحة. ومشروعات الاسكان الجديدة تحشد اكبر عدد من الناس في اقل قدر ممكن من مساحة الارض. والجامعات محشورة بعشرات الالوف من الطلبة من كل الالوان والنزعات. ووسائل الاعلام تنقل الى الملايين حيث كانوا كل صيحة وكل شعار!

ومع اشتداد حركة الاحتجاج لم يعد في مقدور قوى الامر الواقع ان تتظاهر بانهامازالت لم تر ولم تسمع، وهكذا بدأ الاحتكاك من استعمال العصي لضرب المحتجين الى استعمال الغازات المسيلة للدموع لتفريق كتلهم!

وبدأت حركة التصاعد في المواجهة: من الخروج الى التظاهر الى الاحتجاج في ناحية - وفي المقابل انتقل الرد من التجاهل الى المنع الى القمع!

وكان شبح العنف يطل برأسه وابتعد بعض الذين آثروا ان يتجنبوه. والغريب ان ظاهرة اعتزال المجتمع وقعت في الغرب وفي الشرق في ذات الوقت من الستينات - مع اختلاف المنطق والاسباب.

في الغرب كان الاعتزال بمنطق واسباب اليأس من المجتمع وايثار العودة الى حالة الطبيعة الاولى، وهكذا ظهرت حركات «الهيبيز» وغيرها من حركات الهرب الجماعي الى البدائية.

وفي الشرق كان الاعتزال بمنطق واسباب اليأس من مجتمع ضل طريقه الى الله فحق تكفيره والهجرة منه حتى ينهار من ذات نفسه، وحينئذ تكون العودة اليه لفرض الصلاح والعدل، وهكذا ظهرت حركات التكفير والهجرة وغيرها من حركات الاعتزال حتى تتهيأ فرص الهداية.

□

ولم يكن هناك مفر من العنف الذي أطلت اشباحه، فالمجتمعات تشعر بالاحباط حين ترى الفساد وتعجز عن دفعه، وحين يلوح لها الامل وتضيع منها فرصة بلوغه، ثم يلي ذلك ان تتصدى قوى الامر الواقع بالقمع لمحاولات الاحتجاج - حينئذ يصبح العنف اقدارا يصعب تفاديها!

ومرة اخرى كانت الولايات المتحدة هي المسرح الكبير. وفي أشهر قليلة سقط نجم الحدود الجديدة الرئيس «كنيدي» قتيلا برصاصات اطلقت عليه من الخلف. وسقط «مارتن لوثر كنج» نجم احلام السود قتيلا برصاصات في صدره. وسقط «روبرت كنيدي» رمز عودة الاحلام الشاردة او استعادتها قتيلا برصاصات أفرغت في رأسه.

وخرجت قوى الامر الواقع في الولايات المتحدة تدافع عن نفسها بشراسة، وكانت تلك هي فترة الارهاب الكبير الذي قادته مؤسسات الدولة في الولايات المتحدة، وبينها وكالة المخابرات المركزية الاميركية التي آلت اليها مهام «العمل المباشر» لتحقيق اهداف في السياسة الخارجية الاميركية، واعطيت لها كل الصلاحيات والامكانات اللازمة لهذه المهام فوق الدستور وفوق القانون. وبينها ايضا مكتب التحقيقات الفيدرالية بقيادة رئيسه الدموي «ادجار هوفر» الذي بلغ من سطوته انه بقي في منصبه اربعين سنة كاملة. وقد كان عليه ان يتولى تطويع الداخل الاميركي وتأديبه!

وحينما تلجأ الدولة الى العنف - مختلفا عن القوة - فانها تدفع ضريبته من شرعيتها، وحين تمارس بنفسها الارهاب فانها تعرض شرعيتها للتآكل. وهذا ما حدث ليس فقط في الولايات المتحدة وهي اكبر الديمقراطيات وانما في مجتمعات كثيرة غير المجتمع الاميركي اضعف منه في عوامل القوة وأقل منه اتصالا بمجموعات القيم الديمقراطية.

وادى العنف والعنف المضاد، والارهاب والارهاب المضاد، الى فترة من اعجب فترات التاريخ. فترة تناقصت فيها الشرعيات الطبيعية بسرعة مخيفة، وتصاعد فيها وهم «العمل المباشر» من جانب الافراد والجماعات الى حدود خطيرة من الاغتيالات وخطف الطائرات الذي ظهر لاول مرة في منتصف الستينات وحولها - الى احتجاز الرهائن واستعمال السموم في التخلص من الخصوم!!

ولم تكن الدول بعيدة عن وهم «العمل المباشر» وانه «الشرعية الوحيدة» الباقية والممكنة في ازمنة متغيرة لم تتوصل بعد الى قوانينها وقواعدها!

وهكذا نزل العمل السياسي الى حد الجريمة، وتدنى العمل الدولي الى مستوى المؤامرة!

● سارتر وسيمون دوبوفوار في رحاب الهرم وابو الهول

■ هوامش

(١) كان الاديب الايرلندي الكبير جورج برنارد شو احد اقطاب الحركة الفابية الداعية الى انشاء حزب للعمال - صاحب صيحة ترددت وقتها بان القرن العشرين سوف يكون «قرن الاشتراكية» - وبعد سنوات قليلة وفي مقابل هذه الصيحة كان الصحافي الاميركي الكبير والتر ليبمان يناقض برنارد شو قائلا ان «القرن العشرين اميركي». وصدقت نبوءة ليبمان، ربما لان الصحافي بنى رؤيته على حقائق قوة، في حين ان الاديب ترك احلامه تشكل رؤاه.

(٢) حديث اجريته مع شوين لاي رئيس وزراء الصين منشور في جريدة الاهرام بتاريخ ٢٣ فبراير ١٩٧٣.

(٣) كان المفروض ان يكتمل نظام الامم المتحدة بان يكون بجوارها صندوق للنقد الدولي يتولى تنظيم العلاقة بين العملات ويضمن توازنها، وكذلك بنك دولي للانشاء والتعمير يتولى تنظيم حركة التدفقات المالية من منابعها الى مصابها حتى لا يقع تضارب، ثم ان تكون بجانب هذا كله مؤسسة تنظم شروط التجارة وتعريفات الجمارك وقواعد الحماية - وكان ذلك عن تشخيص دقيق يرى ان المنافسة الاقتصادية هي مدخل المنافسة السياسية ثم العسكرية - لكن هذه المؤسسات لم يتحقق لها هذا الدور في اطار نظام الامم المتحدة لان الاتحاد السوفيتي والكتلة الشرقية قاطعتها جميعا باعتبارها ادوات محتملة للسيطرة المالية الغربية، وبالفعل فان هذا الاحتمال تحقق على نحو او اخر.

* كانت هناك من قبل ترتيبات لتبادل معلومات الارصاد ولكن ذلك كان ابعد عن ان يكون نظاما عالميا للارصاد يتمكن من رسم خريطة جوية واحدة للعالم كله متغيرة كل ثانية.

** يصطلح على تسميتها عادة بوصف الشركات «عبر القومية» «Transnational» تارة او «متعددة الجنسيات» «Multinational» تارة اخرى.

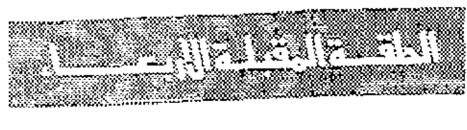
(٤) اسقف مقاطعة «ليستر».

(٥) السناتور مكارثي احد اعضاء مجلس الشيوخ وقد رأس لجنة خاصة سميت «لجنة النشاط المعادي لاميركا» وكانت دعوته هي مقاومة تسلل الشيوعيين الى المواقع الحساسة في الولايات المتحدة، وقد تمادى في حملته الى حد افزع كل انصار الحرية ليس في اميركا وحدها وانما في العالم كله. وقد اعتبر مكارثي والمكارثية نسبة اليه بعد ذلك رمزا للرجعية والتخلف بدعوة مقاومة الشيوعية.

(٦) ارنستو غيفارا كان اقرب الناس الى كاسترو في معركة الثورة الكوبية ضد الجنرال باتستا، وفي ما بعد نذر نفسه لهدف الثورة في المطلق فجرب في افريقيا ثم عاد الى اميركا اللاتينية وانتهى نهاية مأساوية في بوليفيا.

(٧) في ما تلا تلك الفترة التي بدأ فيها الوعي العالمي العام بهذه المخاطر جاءت الدلائل مؤكدة. فالبحر الابيض المتوسط بدأ يواجه الموت من نفايات عمليات التصنيع العشوائي في جنوب اوروبا. وكارثة حريق المفاعل النووي الروسي في شرنوبيل داهمت باشعاعاتها بلدانا كثيرة دون انتظار. ومرض الايدز بدأ ينساب عبر الحدود دون ان يلحظ احد!

(٨) في نفس هذا الوقت التقت عمليات البحث عن الهوية ثقافية او عرقية او دينية وبرزت في العالم اكثر من ثمانمائة حركة اقليات تبحث عن نفسها وتجد في البحث الى درجة الحرب الاهلية وتفتيت الاوطان، وقد ورد هذا الرقم في بيان صادر عن مؤتمر لبحث النزاعات الدولية تحت مستوى القمة عقد في مدريد سنة ١٩٨٧.



سقوط خروشوف

تزايد المخاوف من النغمة البشعة لموسيقى الروك الاميركية

■ هناك آراء تقول ان بعض اشعار الروك هي عون للشيطان

عبادة السحر الاسود وقصص الاغتصاب والاغتيال وتمجيد الموت والاساءة للاقليات كلها امور لا يحتمل ان تكون موضوعا لموسيقى البوب. بيد ان مبيعات الموسيقى الشعبية من الاقراص المنغطة واشرطة التسجيل والاسطوانات تشير الى حقيقة مختلفة.

فسواء كانت موسيقى معدنية رصينة يعزفها البيض باشعار تحمل الوعيد وتمتدح الانتحار وتقديم القرابين السحرية.

او كانت دقات صاخبة يعزفها السود ابتهاجا باغتيال رجل بوليس واغتصاب فتاة، فان الكثير من الموسيقى الشعبية موسيقى الروك قد بدأ يزرع الخوف في نفوس الكثير من الاميركيين.

وادى ذلك الى بدء مساجلات بين غلاوة المستمسكين بالحقوق الدستورية الخاصة بحرية الكلام والرأي واولئك الذين يودون ان يتم استحداث اجراءات اقوى لحماية المستمعين صغار السن.

فالشركات الكبرى المنتجة للتسجيلات والتي تمثل موسيقى الروك مصدرا كبيراً لدخلها، حريصة على تهدئة حدة المناقشة، وكذلك تجنب اي اجراء قانوني محتمل.

ومؤخرا قرر مديرو التسجيلات وضع ملصقات تحذيرية على اغطية واكياس وعلب التسجيلات التي تتضمن اشعارا او نصوصا يعتقد بانها غير مناسبة للاحداث.

وقد رفض اغلب الاميركيين في البداية محاولات اخضاع هذه المصنفات للرقابة، وذلك عندما تزعمت تيبر جور زوجة السيناتور الديمقراطي البرت جور حملة دعت فيها فرق موسيقى الروك والموسيقى الصاخبة لتطهير ما يقدمونه من فن.

ومع ذلك فقد استطاعت ان تحشد تأييداً متزايدا لاتخاذ اجراء ضد النصوص الخارجية التي تؤديها فرق الروك مثل فرقة المسدسات والزهور وفرقة الجزار او فرق الاعمال الصاخبة مثل (طاقم من شخصين) او (ايس - تي) او (الشعب) وهي الاعمال التي حققت مبيعات قياسية بالملايين.

وحتى الليبراليون في الولايات المتحدة يشعرون بالقلق من العنصرية والعنف المتضمنين في بعض موسيقى اليوم. فهناك اغنية لفرقة المسدسات والزهور (جانزنرور) تشير الى (مهاجرين قذرين) وتصف السود (بالزنوج) وتصف الشواذ جنسيا بانهم (كفتة).

اما الاشعار التي تغنيها فرقة الجزار فانها تتضمن جملة (اهرق دمك ودعه يسيل فوقي خدي وتخلص من حياتك فانت قد ارقت دمك .. روك في يدي).

وهناك عديد من الولايات لديها الآن مشروعات قوانين تنص على ضرورة توجيه تحذير بشان الاشعار الفاضحة او العنيفة، كما تسعى لحظر بيع التسجيلات غير الملائمة للشباب الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة.

● الروك والشيطان

وفي فلوريدا اصدر قاضي احدى المقاطعات مؤخرا حكما يحظر بيع البوم عنوانه (مجانين كما يريدون) من اعمال فرقة طاقم من شخصين (كرو - ٢)بينما في نيويورك صرح رئيس الاساقفة جون اوكونور في احدى مواعظه ان بعض اشعار موسيقى الروك هي (عون للشيطان).

ويعكس الموقف الخالي من السياسة الذي انتهجته الكثير من فرق الموسيقى المعدنية الرصينة التي يعزفها البيض، فان الليبراليين من علماء الاجتماع الاميركيين قد رصدوا وجود رسالة سياسية مميزة في موسيقى قرع الطبول السوداء.

فعندما يعمد قارعو الطبول مثل (الزنوج ذوي الموقف) او غيرهم الى شتم البوليس او يدعون لتدخين الكوكايين فان ما يستشعر منهم هو الثورة ضد العنصرية والبؤس في الفيتو.

ويقول علماء الاجتماع ان قرع الطبول قد اصبح للشباب السود بمثابة الصحف السيارة التي تصف باسلوب مميز جدا الحياة اليومية الطاحنة في المدن الاميركية.

اهداء السنغال (معرضا دائما) من النماذج الاثرية

قررت لجنة المعارض الخارجية بهيئة الاثار المصرية اهداء السنغال معرضا دائما من النماذج الاثرية يتراوح عددها ما بين ٣٠ الى ٤٠ قطعة.

والمعروف ان حكومة السنغال كانت قد تقدمت بطلب الى هيئة الاثار المصرية تدعوها الى اقامة معرض للاثار الفرعونية بالسنغال خلال عام ٩٠ على ان تتحمل الهيئة تكاليف النقل والشحن والعرض وذلك في اطار التبادل الثقافي والفني بين البلدين.

وكانت اللجنة قد قررت ايضا في اجتماعها رفض طلب المتحف البريطاني اقامة معرض للاثار الفرعونية في نوفمبر من العام المقبل احتفالا بذكرى مكتشف مقبرة توت عنخ امون هوارد كارتر، وذلك في حالة تصميمها على ان يتضمن المعرض قطعا من المجموعة الخاصة لتوت عنخ امون.

ادباء الطائف في كتاب

صدر عن نادي الطائف الادبي مؤخرا كتاب بعنوان من ادباء الطائف المعاصرين تاليف علي خضران القرني عضو مجلس ادارة النادي.

وقد احتوى الكتاب الذي يقع في ٣٥٠ صفحة من القطع الكبير على تراجم ذاتية ونصوص ادبية لثلاثة وخمسين اديبا ساهموا في اثراء الحركة الادبية في مدينة الطائف بعضهم من منطقة الطائف اصلا مولدا، والبعض الاخر عاشوا ردحا من الزمن فيها وقدموا جزءا من عطاءاتهم ثم رحلوا عنها الى مدن المملكة المختلفة.

خمسة الاف كتاب متطور

اتفقت وزارة الاوقاف المصرية مع هيئة الاغاثة الاسلامية على انشاء خمسة الاف كتاب متطور.

وسيبدأ العمل بالف كتاب على ان تقوم الهيئة باعدادها بوسائل متطورة.

وصرح وزير الاوقاف المصري بانه للنهوض بالدعوة الاسلامية تقرر رصد اربعة ملايين جنيه.

معرض الفنان حامد مصطفى في المرسم الحر

بحضور عبدالعزيز حسين، المستشار بالديوان الاميري، يتم افتتاح المعرض الاول للفنان حامد مصطفى.

يقام المعرض في صالة المرسم الحر للفنون الجميلة بشارع الخليج العربي، ويتم افتتاحه في السادسة والنصف من مساء يوم السبت الموافق الخامس من مايو ١٩٩٠.

اسبوع للسينما التونسية في ابو ظبي

ينظم المجمع الثقافي بابو ظبي بالتعاون مع السفارة التونسية لدى دولة الامارات في الخامس من مايو اسبوعا للسينما التونسية تعرض خلاله أفلام مجنون ليلى، والشمبانيا المرة، والخريف ٨٦، ومن قرطاج الى القيروان، والبرقع وكركون.

والجدير بالذكر ان هذا هو ثالث اسبوع للسينما التونسية ينظم في المجمع.

موسوعة الشخصيات التي درست في مصر

تعد وزارة الخارجية المصرية حاليا اول موسوعة تضم الزعماء والرؤساء وكبار الشخصيات الدولية الذين تلقوا تعليمهم في الجامعات المصرية والازهر.

وتتضمن الموسوعة قائمة بخريجي الخمسينات واوائل الستينات وتقوم وزارة الخارجية حاليا باتصالات عبر سفاراتها بالخارج وعدد من الوزارات المصرية لحصر كافة خريجي الجامعات المصرية والازهر الشريف وتجميع المعلومات الخاصة بهم وتصنيفها حسب الجنسية والمؤهل والمركز الذي يشغله الخريج في بلده.

خطة عراقية للحد من ارتفاع اسعار الكتب

بدأت الدار الوطنية للتوزيع في بغداد تنفيذ خطتها لمعالجة ارتفاع اسعار بعض الكتب العربية التي تباع في مكتبات القطاع الخاص.

وتقوم الدار بالتعاقد مع هذه المكتبات على البيع بالسعر الرسمي المثبت مع منحها هامشا ربحيا معقولا من خلال تجهيزها بالكتب العربية المستوردة بعد تسعيرها بالاسعار الرسمية وتثبيت هذه الاسعار على اغلفتها وختمها بختم الدار.

ثلاثة وأربعون عاما على ولادة السينما العراقية (٤)

من مشكلة الانتاج الى مشكلة السيناريو والتقنية

تعدد الاساليب يجعل المخرج الواحد ينجح في فيلم ثم يعود ويسقط في فيلم اخر

● بيوت في ذلك الزقاق

■ خلق التوازن بين الفكر والتقنية والجمهور اساسي في الفيلم حتى يستطيع تحقيق وجوده

ان موضوعة «السينما صناعة وفن» حتى لو لم يطلقها اندريه مارلو فانها تبدو لنا جميعا التعبير المقبول والمقنع عن السينما بعد ان تجاوزت مرحلة البداية وما تميزت به من انتاج غزير وعفوي، وبعد ان تحددت الرؤية منها تماما، وتحددت معها اهدافها الثقافية والتربوية والاعلامية والترفيهية، فالحبل السري بين السينما والآلة لم ينقطع رغم مضي زمن طويل على ولادتها، بل انها على عكس جميع الفنون التي سبقتها لم تعرف حياة بدون الآلة، كما ان السينما اصبحت ضمن منظومة الفنون، الفن الوحيد القادر على الاستجابة للاحتياجات الجماعية الكبرى. بل اصبحت اهم الفنون بخاصيتها هذه التي جعلت منها «الف ليلة وليلة» العصر الحديث والرواية العالمية التي تقرأ قبل النوم.

وقد يبدو للبعض اننا نتحدث حديثا عاما لا صلة له بالسينما العراقية، وقد ينصرف ذهن البعض الى اننا نتحدث عن عواصم سينمائية معينة، ذلك ان ما سجله «مارلو» كان بصدد تجربة رجل السينما الفرنسي «شارل باتيه» الذي فطن مبكرا الى العلاقة القائمة بين الآلة والفن في السينما، فعمل على ربط مجالات الانتاج والتوزيع والعرض في اطار محكم، والسيطرة عليها بدءا من تصنيع الفيلم الخام حتى احتكار النص السينمائي ليسبق بذلك «هوليوود» قبل ان تصبح اوسع عاصمة للسينما في العالم. لكننا ما دمنا بصدد الحديث عن واقع سينمائي قائم، وليس مفترضا، فان الحديث عنه لا يختلف عن الحديث عن اي واقع سينمائي، آخر الا في حدود ما فيه من فروق في التجربة والاهداف والنتاج. فالسينما هي السينما في العراق او في اي مكان آخر.. وما يهمنا هو تاثير قرب او بعد هذا الواقع من الاعتبار الذي نحن بصدده، اي كون السينما صناعة وفنا.

ان صناعة السينما في العراق او في اي بلد منتج ينبغي ان تقوم على ثلاث مراحل هي : الانتاج، التوزيع، العرض، وتتطلب كل مرحلة منها الكثير من الخبرة والدراية.

كما أن فن السينما في العراق او في اي بلد آخر يستجمع ويستقطب كل الفنون الاخرى : السيناريو، التصوير، الديكور، الاخراج، التمثيل ..

ولا يمكننا تصور وجود الصناعة دون الفن، او وجود فن سينمائي دون توزيع وعرض ومع ذلك لا يمكننا القول اننا نصل الى الكمال بهذه المعادلة رغم صوابها، لان الامر يتعلق بالابداع، وهو شيء لا يمكن تحديد موعده، بالاضافة الى ان التكنولوجيا تعرف تطورا مستمرا، ولذلك ستكون السينما في العراق او في غيره من الاقطار امام حالة تتطلب نوعا من التقنية يفوق امكاناتها، وبالنسبة لسينما الاقطار النامية، والعراق واحد منها، تظل تفتقر لامكانات تقنية كاملة.

ان معدل الانتاج السينمائي العراقي الذي لا يتجاوز الفيلمين في العام الواحد لا يتيح لنا رؤية واضحة للنظر الى هذا الاعتبار، ولكنه يسمح لنا بتلمس بعض آثاره على مجموع الانتاج منذ عام ١٩٧٥ على وجه الخصوص، وحتى الآن، كما يسمح لنا بتقييمه عند مقارنته بسينمات اخرى عربية أو أجنبية.

وهذا المعدل الذي يقل عن معدل اي قطر تتوفر فيه ذات الامكانات المتوفرة للسينما العراقية لا يكشف عن ضآلة الانتاج فقط، بل عن الولادة العسيرة للفيلم العراقي، كما يكشف عن اسباب هذه الضآلة التي لا تعود الى صغر سوق التوزيع والعرض المحلي والعربي فقط، وانما الى مجموعة من الاسباب التي من بينها نقص الخبرة الفنية، ومشكلة السيناريو، وتكرار الموضوع الواحد، واخيرا وليس آخرا التكتيك الذي يدخل في صلب الاسلوب ويتحمل مسؤوليته المخرج على نحو خاص.

لقد عبرت افلام مثل «النهر» و«بيوت في ذلك الزقاق» و«يوم آخر» و«الاسوار» والتي تولاها مخرجون عراقيون - عن مستوى فني واضح، وعن امكانات تقنية محلية متقدمة على غيرها من امكانات السينمات العربية الناشئة، غير ان الكثير من الافلام العراقية الاخرى جاءت متفاوتة في مستواها الفني رغم استخدامها لذات الامكانات، بل ان بعضها استخدم امكانات تفوق امكانات «المؤسسة» المنتجة وغيرها من مؤسسات الانتاج العربية.

السيناريو والتقنية

وكما نرى فان الامكانات المادية (المال/ الاجهزة) لا تستطيع وحدها ان تضع فيلما جيدا، فالثوب لا تصنع الراهب، وهناك امكانية صنع افلام ناجحة دون امكانات ضخمة كما اثبتت ذلك السينما البولندية في الستينات بعدد من الافلام المتميزة، وان نقص الخبرة الفنية بالنسبة للكادر البشري على صعيدي الانتاج والتنفيذ وضع الانتاج العراقي تحت سيطرة التكنولوجيا وليس العكس.

وبعيدا عن الافاضة في تعريف السيناريو وتوضيح اهميته بالنسبة للعملية السينمائية نعترف بانه ما زال يشكل العقبة الكبيرة في تطور الكثير من السينمات وليس السينما العراقية وحدها، فكاتب السيناريو الذي يكتب عملا خاصا بالسينما حالة نادرة في العالم، والشائع ان يتولى كاتب او عدة كتاب تحويل عمل ادبي او فكرة الى نص سينمائي يتضمن وضعا للشخصيات والمكان والزمان.

ويمكن القول دون تعسف او النيل من تجربة احد، ان كاتب السيناريو العراقي لم يولد بعد، او لم يتكون كما ينبغي، وان المحاولات التي تمت، رغم اهميتها، فانها ظلت قاصرة عن بلوغ هذا الشكل الصعب من الكتابة، والذي يعتمد الصورة ويجد تعبيره من خلالها.

ان نظرة سريعة على الافلام العراقية تؤشر بسهولة الى الخلل المريع في مجال كتابة السيناريو، حيث نجد طغيان الحوار في مجمل هذه الافلام، ومع ان الحوار من اختصاص المسرح. وبالنسبة للسينما يعد عملية لاحقة للسيناريو الذي يكتفي بوضع البناء الدرامي للفيلم وترتيب الاحداث فيه تبعا لنسق معين يمكن من خلاله تنمية الحدث الرئيسي وتطويره.

واذ نشير الى هذا الخلل فاننا لا نملك وصفة سحرية لتجاوزه لكننا نقول ان ما تم من اجراءات لم يعمل على ايجاد كاتب السيناريو المتفرغ لهذا العمل، وبصدد مشكلة السيناريو نجد ان القصص او الروايات التي شكلت مادة لسيناريوهات الافلام العراقية لم تكن مكتوبة برؤية بصرية لتكون طيعة بيد كاتب السيناريو، وانما تم اختيارها مما هو متوفر من اعمال ادبية وفق معايير خاصة. ولا نعني بهذا الانصراف عن النتاج القصصي والروائي العراقي، ولكن نعني الاستفادة من طبيعة السينما نفسها في اعداد توليفات مناسبة، فالسينما ليست قصة كما يفهم البعض، ولا تعتمد دائما على قصة، فهي الاستعراض والحادثة المروية والبحث الصحفي، الامر الذي يعني التنويع في مصادر السيناريو، وبالتالي التنويع في مواضيع الافلام.

وكما ان للسيناريو اهميته فان لتنفيذ الفيلم، اي تكنيك المخرج واسلوبه نفس الاهمية، ولعل هذا يتضح الى حد كبير في افلام «النهر» و«بيوت في ذلك الزقاق» و«يوم آخر» و«المتنفذون» و«الفارس والجبل» و«العربة والحصان» فقد حافظت على قدر كبير من التماسك، وجاء بناؤها مقنعا ضمن اساليبها التي تراوحت بين الكلاسيكي والواقعي، ولكننا نجد بالمقابل افلاما اخرى فشلت حتى في تحقيق اسلوب معين. ليس بمعنى التجريب بل بمعنى فقدان السيطرة على السيناريو ووسائل تنفيذه. فالتكنيك الرديء يفسد العملية السينمائية برمتها. الامر الذي يضطرنا الى طرح السؤال حول تعدد اساليب كل مخرج مع كل فيلم، فلماذا لم يكن صاحب حداد في «عمارة ١٣» مثلما كان في فيلم «يوم آخر» ولماذا نجح فيصل الياسري في «النهر» واخفق في «الرأس» ؟

ان المخرج قد لا يشعر باثر الاسلوب في موقف المتفرج من افلامه.. ولكنه يجب ان يدرك ضرورة كونه فنانا وليس منفذا، وان يملك رؤيته الخاصة حتى وهو يقوم بتنفيذ افكار غيره بحيث يمكن نسبة الفيلم اليه مثلما يحدث مع صلاح ابوسيف، مثلا، واسلوبه الواقعي المعروف.

الفكر والتقنية

ونستطيع ان نستخلص مما سبق ان الفيلم لكي يحقق وجوده، يستلزم توافقا وتكاملا بين الفكر والتقنية، وبينهما وبين الجمهور، وليس العراقي بالذات، ولكن نبادر الى القول بانه ليس من السهل بلوغ هذه الرؤية في الفيلم العراقي لانها لا تتعلق بالنوايا فقط او بالوعي بضرورة التغيير وضرورة البحث عن البديل. واذا كان لهذه الرؤية ان تتحقق فلا بد اولا من الانتاج، والانتاج المستمر الذي يفتح الباب واسعا الى تطور السينما ونجاحها، فاذا سلمنا بان الفيلم، او خلق تسويق الصورة المتحركة هو نتاج سياسة سينمائية واضحة (افكار/ رؤى، مضامين) ومتطلبات انتاج كاملة (اقتصادية، بشرية، فنية) فان الفصل بينهما يعني اما افكارا مجردة او تقنية مجردة، ومن ثم سقوط الفيلم وعدم وصوله الى جمهور المشاهدين ..

ان الحديث عن معدلات الانتاج مهما كانت ومهما بلغت يظل بالضرورة حديثا عن هذه السياسة السينمائية الواضحة وعن بنيات الانتاج في الحجم والظرف والمستوى. وعن الاصلاح والتعديل في هذه البنيات.. صحيح ان السينما العراقية لا يحكمها منطق رأس المال، ولا تتغلب عليها القيم التجارية، ولا تقف في طريقها مشكلات الاستثمار او التوزيع الداخلي لكن من الصحيح ايضا ان هذه السينما تواجه حصارا فرضته السينما المسيطرة والسائدة، ولا بد من العمل على فك هذا الحصار وكسر احتكار التوزيع في السوق العربي على الاقل بمضاعفة انتاجها، وبلوغ معدلات قادرة على المنافسة، ذلك ان الاقتصاد وجه من وجوه السينما المتعددة، واذا لم يكن الباعث الاقتصادي واضحا في الانتاج فمعنى هذا العودة الى تحميل القطاع الاشتراكي اعباء ثقيلة ليظل خاسرا دائما تحت ذريعة الهدف الاعلامي - الثقافي النبيل.

وبالنسبة للهدف الاعلامي - الثقافي فانه لا يرتبط بالضرورة بمواضيع بعينها، بل بكل ما يمتزج مباشرة بلغة الجمهور وتصوراته ومظاهر حياته وخياله وطريقته في التفكير وقدرته على ردود الفعل فالخسائر والمضار الاقتصادية قد لا تكون بنفس اهمية عوائق ومضار مستوى الفيلم اعلاميا وثقافيا ولكي نضمن وصول الفيلم العراقي واستكمال حلقاته المطلوبة (الانتاج، التوزيع، العرض) لا بد من التوفيق بين الهدفين : الاقتصادي والاعلامي - الثقافي، فالتخلي عن واحد منهما يعني التخلي عن الامل في ردم الهوة التي تفصل دائما الفيلم عن متلقيه. والشيء الجوهري في هذه الموازنة هو ان يكون الفيلم عنصرا من عناصر العبور الى الواقع، بقصد وعيه وامتلاكه.

رضا الاعرجي - بغداد

● فيصل الياسري

عشرة قرون من التنوير في فرنسا

سيقام في العاصمة الفرنسية معرض بعنوان (الكتاب وعشرة قرون من التنوير) يستمر حتى ١٣ مايو المقبل.

وتعرض في المعرض اهم الكتب الفرنسية التي صدرت خلال القرون العشرة الاخيرة بدءا من كتاب (معاهدة ستراسبورج) وانتهاء برواية (طريق ولاندر) للروائي الفرنسي الحائز على جائزة نوبل كلود سيمون.

كما يضم المعرض كتاب (العجائب لماركوبولد) وكتاب (مدينة السيدات) لكريستين دي بيزان واجزاء من مسرحية ايفيجيتي لراسين واعمال بلزاك وسان سيمون ومارسيل بروست.

المعرض الاول للكتاب الاوروبي العربي

يقام في مبنى معهد العالم العربي في باريس في السادس عشر من الشهر المقبل المعرض الاول للكتاب الاوروبي العربي.

ويشارك في هذا المعرض الذي سيستمر خمسة ايام اكثر من مائة مؤسسة نشر للكتب من فرنسا واوروبا والمغرب والشرق الاوسط من خلال تقديم نتاجاتها ومطبوعاتها من الكتب المتعلقة بالمغرب العربي والشرق الاوسط. والحضارة العربية والاسلامية.

ويضم المعرض عدة اقسام متخصصة في علوم الاداب والفنون الجميلة والعلوم الانسانية والسياسية.

على الدرب

همة جديدة

النجاح الذي تحققه مؤسسة الانتاج البرامجي في اعمالها، يلفت النظر،

ويستحق الاحترام، وهذا النجاح، قد لا نجد له مثيلا عربيا الا في الانتاج المصري الرسمي، لكن على مستوى اخر في الاهتمام.

ولا شك ان محاولة التعرف على نجاح اي انتاج، تحتاج الى معرفة الخطوات التي ترافقه، حتى يصل الى المتفرج. والخطوات التي ترافق انتاج المؤسسة باتت معروفة: وضوح المشروع واهدافه منذ لحظة التكليف،

ثم القيام بدراسة شاملة لهذا المشروع، ثم قيام ورشة عمل تكون مهمتها انجاز المشروع حسب الاهداف الموضوعة له.

وهذه الورشة تضم فريق الكتاب من ناحية، وفريق التنفيذ من ناحية اخرى، وبذلك يبدأ العمل وكل شيء فيه واضح ومدروس، فلا يتعرض المشروع الى اية معوقات طارئة.

وقد لا يكون العمل في انتاج (الصوتيات والمرئيات) القاهرية بالطريق ذاته، كما ان الاهداف لا تكون بالوضوح ذاته، وان كنا نستطيع ان نزعم ان الانتاج الذي يصدر عن هذه المؤسسة القاهرية،

هو افضل الانتاج التلفزيوني العربي بمجمله، لانه انتاج يصدر عن خطة او عن تنظيم.

هذا النوع من التنظيم ينقص الانتاج في تلفزيون الكويت، ومعظم التلفزيونات العربية، ولذلك يجيء انتاجها قليلا وغالبا ما يكون ضعيفا وفي كثير من الاوقات تتردد التلفزيونات المنتجة، او المساهمة في الانتاج، في عرضه، حتى اللحظة الاخيرة،

وقد يجيء العرض بعد حذف او تعديل، وكل ذلك بسبب الارتجال، وما يفرضه من قبول ما هو متوفر ومن سرعة في العمل، من اجل الانجاز لمناسبة ما.

الادارة الجديدة - القديمة في تلفزيون الكويت تبدو واعية لمثل هذا الامر، واللقاءات الشخصية التي يجريها رضا الفيلي، الوكيل المساعد لشؤون التلفزيون، تشير الى همة جديدة لتحسين الانتاج، وهي همة محمودة بالتأكيد،

اذا استطاعت ان تصل مداها المطلوب، وان تخرج بالانتاج التلفزيوني من مأزق يمكن القول انه عاشه كل عمره.

ويبدو ان الخروج من مثل هذا المأزق لايكون، الا بخطة واضحة، في تفاصيلها، وفي المتعاونين لانجاحها، وفي القدرة على الاستفادة من الكفاءات القادرة على تغذيتها، وذلك بازاحة الكثير من العقبات التي ظلت تعترض طريق التعاون،

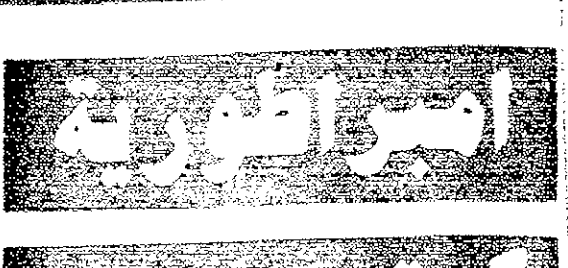
وتجعل بعض الكفاءات تكف، فتبقى الساحة لمن يحتملون، وهم غير قادرين على تحقيق اي طموح.

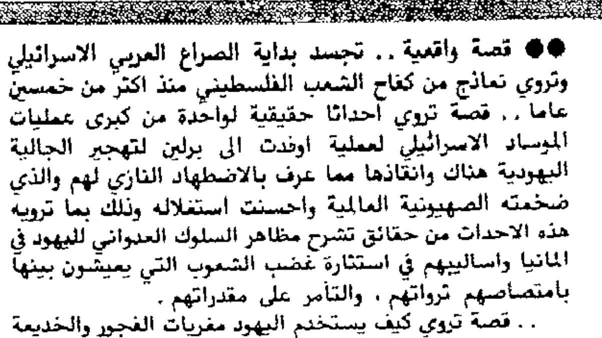
واعتقد ان وجود ورشة عمل، للانتاج التلفزيوني، الدرامي على وجه الخصوص، وبعيدا عن روتين الوظيفة، قد يكون احد العوامل التي تدفع بهذا الانتاج الى الامام.

واذا كنا نتذكر ان كل ادارة للتلفزيون كانت تجيء بهمة جديدة، لاتستمر طويلا، لان الروتين يحبطها، فاننا نتمنى ان يكون الجديد هذه المرة قادرا على تجاوز ما حدث. خاصة وان المسؤول الجديد عايشه منذ لحظاته الاولى، وتسلم منصبه، وهو يعرف كل شيء، وجاءت همته الجديدة من خلال هذه المعرفة.

وليد ابو بكر

شخصيـة غامضـة من ملفات الحلفـاء ما زال الجدل يدور حولها [٢٠]





●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احدث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●

اعداد: د . السيد ابو مسلم





كيتـــي في اتـــون برلـــين

■ افتـرق روبـين عن كيتي في ميناء جنـوه في وداع صـامت ومضى كـل منهمـا الى مهمتـه ■ استقبلتهـا برلـين بـلافتـة عـلى احـد الحمـامـات «ممنـوع دخـول الكـلاب واليهـود»

قال روبين: ولكن هناك ايضا التلمود الذي يتحدث عن العودة الى ارض الميعاد انفعلت كيتي وهي تقول: «وما هو التمود اليست هي روايات شفوية تناقلها الحاخامات من جيل الى جيل؟ لقد اضافوا اليها الكثير من الحواشي والشروح واصبح هناك اكثر من تلمود كتلمود اورشليم، وتلمود بابل، وكلها لا علاقة لها بالتوراة، لا تجعلني اذكر لك بعض ما بها. لقد عشت شبابي في المستوطنات يصبون هذه المبادىء في اذني ويحشونها حشوا في نفسي.. ولكن ما اراه اليوم جعلني اواجه الواقع.. خذ مثلا ما ينادي به الحاخام مارن الذي يقرر ان غض الطرف عن الشعائر الدينية لا يعد امرا ذا بال، فاستيطان ارض اسرائيل يوازي لديه جميع وصايا التوراة، ويرى في هذا الاستيطان الصورة المثلى لتدين اليهودي وامتثاله لتعاليم المهد القديم، فقداسة ارض اسرائيل في مفهومه تعني استيطانها».

قال روبين: «غريب امرك يا كيتي.. ولماذا لم تناقشي من كلفوك بهذه المهمة او تحدثيهم في صراحة بهذه الاراء؟ الاغرب من هذا كله ان تقبلي على هذه المهمة وانت لا تؤمنين بها.

قالت كيتي وقد اختنق صوتها: «لا ادري.. لقد كنت منساقة.. واعتقد انني خدعت باكبر خدعة في حياتي».

لم تستطع كيتي ان تكمل حديثها فقد اختنق صوتها بالبكاء والغضب.. وكان من الواضح ان تلك كانت اول مرة تقف من نفسها موقف المواجهة.. لعله هو الحب الذي ازال الغشاوة من بصيرتها لترى الحقائق واضحة..

صمت روبين وقد ادرك ذلك الصراع الذي يدور في داخلها.. ولم يشا ان يكابر او يغالط. فقد كان يدرك في اعماقه انه يحارب من اجل قضية ظالمة.. اساسها قيم مغلوطة من اجل مطامع مادية واهداف سياسية لا علاقة لها بارض الميعاد او تعاليم الرب.. فقال في صوت خافت:

«ولكن ماذا نفعل.. لقد وقعنا في هذه الجنة ولا مفر لنا.. الا تعيدين النظر فيما طرحته عليك؟»

اجابت كيتي: «لا يا روبين.. ان عرضك هذا بقدر ما اسعدني ضاعف من احساسي بالتعاسة.. فانا لست بالفتاة الشابة.. بل واصارحك القول ان فرص الالتقاء بزوج مثلك او حتى فرص الشعور بهذا الاحساس قد لا تتاح لي مرة اخرى.. لقد جمعنا القدر على غير ميعاد.. ولكن كتب علينا ايضا ان نفترق بعد هذه الايام القليلة التي عرفت فيها طعم هذه العاطفة لاول مرة.. بل واظن انها الاخيرة.. لا اريد ان اندفع معك في تصرف يلحق بك وبي الاذى.. فخسارتنا عندئذ ستكون اقسى..»

ساد الصمت مرة اخرى. ويبدو انهما قد ادركا انه لا مناص من الفراق.. ثم جمعت كيتي شتات نفسها واعتدلت في جلستها وهمت بالوقوف وهي تقول:

«ولكن قل لي يا روبين؟ كيف ستنفذ مهمتك في باريس؟»

قال: «لقد استمعت مثلك الى افكار ايسر هاريل وناقش معي خططه ولا اعرف ان كان اي منها قابلا للتنفيذ.. ولكن الشيء الوحيد الذي اعرفه انني في وضع مثل وضعك.. كلانا يحارب معركة لا يؤمن بها وبيع سلعة مرفوضة قد لا يجد لها مشتريا..

قضى روبين وكيتي كل اوقاتهما سويا على ظهر الباخرة الهولندية.. وقد حرصا على ان يتمتعا بهذه الفترة التي قضياها سويا والتي جمع فيها الحب بين قلبيهما.. فقد لا يلتقيان بعد ذلك.. وقد حرصا على الا يعودا الى الحديث في ذلك الموضوع الذي طويا صفحاته ليتمتعا بتلك العاطفة التي قدر لها ان تموت لحظة ولادتها.

واصلت السفينة رحلتها لينزل ركابها القلائل في ميناء جنوه.. وعندما تلفتت كيتي حولها رأت في عيون ركاب الباخرة الذين تفحصتهم لاول مرة نظرات غريبة نحوها.. نظرات الرثاء او النقد او المراقبة او الشماتة او خليط من ذلك كله.. فلاول مرة يتاح لها ان تنظر في اعين الاخرين.. بل وكانت قد ضربت بكل اسباب الحرص عرض الحائط ونسيت الكثير من تعليمات ايسر هاريل في خضم تلك التجربة العاطفية التي عصفت بقلبها وهو تودع سنوات الشباب.

حانت ساعة الفراق في ميناء جنوه.. وعرض عليها روبين ان يرافقها حتى محطة القطارات.. ولكنها رفضت الا انه امر بدعوى انه هو بدوره سيستقل القطار ايضا.

سارت كيتي وروبين جنبا الى جنب دون ان ينطقا بكلمة واحدة.. ولكن عيونهما كشفت عن التعاسة في قلوبهما..

وعند رصيف محطة قطارات جنوه كان الوداع فمدت كيتي يدها المرتعشة الباردة لتصافح روبين.. وظلا على صمتهما.. ثم استدارا واتجه كل منهما ليستقل قطاره.. هو الى باريس وهي الى برلين.

● هتلر

وصلت كيتي الى الحدود الالمانية في القطار القادم من فرنسا في نهاية رحلتها التي بدأت من جنوه حيث نزلت من باخرتها التي اقلتها من حيفا.

حملت كيتي حقيبتها وسارت مع المسافرين المتقدمين الى مكتب الجوازات لفحص اوراقها.. وكانت الاوراق التي زودها بها الموساد تكفي لتغطية عملية دخولها المانيا دون اثارة للشبهات وقد ساعدها على ذلك لغتها الالمانية الطليقة التي جعلتها لا تختلف عن اي مواطنة المانية اخرى.. وقد خلت اوراقها من انها يهودية.

عندما وقفت كيتي امام مسؤول الجوازات لم يستغرق الامر طويلا.. الا انه سالها قائلا:

«من اين انت؟»

اجابته دون تردد: «انا من روتنبيرغ».

ختم رجل الجوازات جواز السفر الخاص بها واعاده اليها وعلى وجهه ابتسامة وهو يقول لها: «انا ايضا من روتنبيرغ».

بذلت كيتي جهدا كبيرا لتخفي من دهشتها واضطرابها.. فهذه العبارة تعني الكثير.. فقد كانت هي كلمة السر التي اتفق «ايسر هاريل» معها ان تكون هي العبارة التي تتعرف بها على من يرسله اليها او من يتعامل معها من عملائه واتباعه.. ولكن كيتي لم تعرف حقيقة الامر.. اذا كان الضابط يعني شيئا بتلك العبارة التي قالها ام انه من روتنبيرغ فعلا.

ادارت كيتي ظهرها لرجل الجوازات وسارعت بالانصراف لتخفي اضطرابها وواصلت سيرها لتخرج الى شوارع برلين باحثة عن احد الفنادق تنزل فيه حتى تتدبر امورها وتفكر في تلك المهمة الصعبة التي وفدت من اجلها.. وقد تضاربت في داخلها احاسيس كثيرة هي خليط من الخوف والقلق.. وفي بعض الاحيان الندم.

* * *

مع وصول كيتي الى عاصمة الرايخ الثالث كانت المانيا في قمة طموحاتها العسكرية وقد حشد هتلر قواته والشعب الالماني باكمله لتبدأ مغامراته العسكرية الكبرى في تلك الفترة التي شهدت احتلال ارض الراين وغزو تشيكوسلوفاكيا ثم بولندا والتي ادت الى قيام الحرب العالمية الثانية.. عندما خرجت كيتي الى الشوارع وجدتها مليئة بالشعارات التي صورت اوضاع اليهود في تلك الفترة.. فقد شاهدت لافتات على الكثير من المحال والمتاجر كتب عليها: «اليهود غير مرغوبين هنا» او «يحظر التعامل مع اليهود» بل والاسوأ من ذلك انها شاهدت لافتة على احد الحمامات العامة مكتوب عليها «محظور استخدام الحمامات للكلاب واليهود».. فشعرت كيتي بالانقباض وادركت انها ستواجه شان كل اليهود في المانيا اوضاعا عصيبة.. ولكنها حرصت على اخفاء حقيقتها.

نزلت في احد الفنادق الرخيصة.. فدخلت غرفتها والقت بنفسها على الفراش وبدأت تسترجع تلك الذريعة التي كان قد زودها بها الموساد عن هدفها من زيارة برلين.. وهي لقاء بعض فروع اسرتها بسبب وفاة عائلهم والرغبة في تسوية نزاعات مالية وميراث مشترك وامور اخرى اسرية في قصة بالغة التعقيد توحي بالصدق.. ولكنها ما ان شاهدت الاوضاع على حقيقتها حتى ادركت ان السلطات الالمانية تضطهد اليهود بصفة عامة وانهم مشغولون بتلك الحملة التي شنت عليهم وان احدا لن يكترث بمثل هذه القصة سواء كانت صادقة ام كاذبة. نزلت كيتي بعد ذلك الى القاعة العامة لهذا الفندق الرخيص لتتناول شرابا ومدت يدها الى الصحف الصادرة في برلين في ذلك اليوم.. اذ كانت ترغب ان تتعرف على حقيقة الاوضاع التي تنشر في هذه الصحف.

الحلقة المقبلة:
الاعلام الالماني
حرب على اليهود

(شرح التوراة الذي كتب بعد الميلاد بخمسة قرون)

محرم على اليهودي ان ينجي احدا من الامميين من هلاك او يخرجه من حفرة وقع فيها ـ بل اذا رأى احد الامميين يقع في حفرة لزمه ان يسدها بحجر، ان الشفقة ممنوعة لغير اليهودي فاذا رأيته غارقا في نهر او مهددا بخطر فيحرم عليك ايها اليهودي ان تنقذه، لان السكان الذين كانوا في ارض كنعان وقضت التوراه بقتلهم جميعا لم يقتلوا عن اخرهم بل هرب بعضهم واختلط بباقي امم الارض، ولذلك يلزم قتل غير اليهودي لاحتمال ان يكون من هؤلاء الهاربين. من العدل ان يقتل اليهودي كل اممي لانه بذلك يقدم قربانا الى الله.

من «الكنز المرصود»

الإذاعة

● ميادة الحناوي

● شادي الخليج

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: في رحاب القرآن الكريم، ٦,٢٦ موسيقى: ربع لاحمد علي، ٦,٣٠ برنامج: صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٤٦ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ثم تابع دعوة للجميع، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٧ هدير البوسطة لفيروز، اسمر حلو لفرقة المرجانة الكويتية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٣,٠٤ حديث: تطور المسرح العربي، ٣,١٥ القرآن الكريم،

٣,٢٢ اذان العصر فدعاء ثم قران كريم، ٣,٢٧ ابتهال، ٣,٣٠ اوائل الطلبة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ قلبي ارتجف لفريد الشاطيء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ كل من يهوى للثلاثي الكوكباني، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ ووردي لعبدالمحسن المهنا، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٠ ثلاث اغنيات، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٢٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٠ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٧,٤٨ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٥٣ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ يا غزالا لسعود الراشد، ١٠,٣٠ برنامج: رحلة الاحرف، ١١,٠٠ حالي حال لشادي الخليج، سيدي انا لميادة الحناوي، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج: بقايا الليل، ١,١٥ برنامج: اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ اخبار جهينة، ٣,٢٠ برنامج: على مائدة القرآن الكريم، ٣,٤٠ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٤٥ قرأت لك، ٣,٥٧ قصيدة: الحمد يا ربي لزكية حمدان، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ دعاء: سبحت باسمك لوديع الصافي، رباه لفايزة احمد، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ دعاء، ٤,٥٠ برنامج: تسبيح شاعر، ٤,٥٦ ابتهال، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,٢١ الحديث الشريف والدعاء الماثور، ٥,٢٩ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٥ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج: اداب الحج، ٧,٠٣ الطيب من القول، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج: الاعجاز في القرآن الكريم، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ احمد السيد البليطي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الاول

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٠ عرض برامج اليوم، ٤,١٢ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٢٣ المسلسل الكارتوني: الهداف، ٤,٥٧ ماما انيسة والصغار، ٥,٤٢ المسلسل التاريخي: قضاة المسلمين، ٦,٣٦ خلق الله: النجوم، ٦,٤٤ السيرك العالمي، ٧,٠٦ القرآن والعلم، ٧,٥٨ البرنامج المروري: قف، ٨,١٢ منوعات، ٨,٣٠ مساء الخير والاخبار المحلية، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٣ البرنامج الاسبوعي المحلي: امسية الاثنين، ١٠,١٥ المسلسل العربي: مذكرات زوج، تمثيل: محمود ياسين، فردوس عبدالحميد، عبدالله فرغلي وحسن حسني، ١١,١٣ البرنامج المنوع: من الالف الى الياء، ١٢,١٢ اهم الانباء، ١٢,١٧ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الفرس الصغير، ٦,٤٠ المسلسل الثقافي: الحيوانات في افريقيا، ٧,٠٠ البرنامج الاخباري: تقارير متنقلة، ٧,٣٠ المسلسل الاجتماعي: تشارلز، ٨,٤٥ البرنامج الاخباري: حول العالم، ٩,١٠ مسلسل المغامرات: الند، ٩,٥٥ المسلسل الاجتماعي: شؤون عائلية، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: الامير والشحاذ، ١٢,٠٥ اهم الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٣,٥٥ سننتقل بكم الى صالة الاتحاد بالدعية لنقل مباراة بكرة اليد بين فريقي: نادي خيطان ونادي الفحيحيل ضمن بطولة كرة اليد للموسم الرياضي ٨٩/١٩٩٠، ٥,٢٥ سننتقل بكم الى صالة الاتحاد بالدعية لنقل مباراة كرة اليد بين فريقي نادي الصليبخات ونادي السالمية ضمن بطولة كرة اليد للموسم الرياضي ٨٩/١٩٩٠.




● محمود ياسين

● فردوس عبدالحميد

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خورفكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
[illegible]	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	[illegible]	[illegible]	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	[illegible]
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	[illegible]
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٧	حيدر اباد	[illegible]
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٣/٢٢-٤/٢٠)
يتحسن موقفك في عملية او تغيير يفرحك.

***

الثور (٤/٢١-٥/٢٠)
مقابلة تسرك اليوم تعود عليك بالنفع.

***

الجوزاء (٥/٢١-٦/٢٠)
مشكلة او موضوع معلق تحل نهائيا.

***

السرطان (٦/٢١-٧/٢١)
مسائل تشغلك تتعلق بحياتك العائلية.

***

الاسد (٧/٢٢-٨/٢٢)
اليوم شخصية نسائية تتعاون معك.

***

العذراء (٨/٢٣-٩/٢٢)
سفر او حادث يفرحك او كسب يرضيك.

***

الميزان (٩/٢٣-١٠/٢٢)
هناء عائلي وانسجام عاطفي مع من تحب.

***

العقرب (١٠/٢٣-١١/٢١)
نزاع او خلاف مع اقرب الناس فاصبر.

***

القوس (١١/٢٢-١٢/٢١)
تمهد لك العناية سبيل الخلاص من مشكلة.

***

الجدي (١٢/٢٢-١/٢١)
اليوم تأتيك اخبار سارة مع مكسب لقضية.

***

الدلو (١/٢٢-٢/١٩)
مغامرة سريعة لا تعود بكسب فلا تندفع اليوم.

***

الحوت (٢/٢٠-٣/٢١)
نزاع يفرض عليك معالج الامور برفق.

كلمة السر

اعداد: مؤمن حموه ـ لبنان

ـ احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
ـ اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
ـ يتبقى معك في النهاية «١٣» حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لامام وخطيب جامع السلطان محمد الفاتح ومن مؤلفاته «ملتقى الابحر في الفروع الحنفية».

بلاد ـ قد سمت قدرا ـ كذلك وازدهت ـ فكرا ـ فلسطين ـ التي ـ المنصبت ـ وشرد ـ احنها غدرا ـ عروس في خمائلها ـ جمال ربيعها اغرى ـ لقد كانت روابيها ـ تعلة مهجتي ـ الحيرى ـ وارج وورودها ـ النشوى ـ غداة تنوح ـ في عطرا ـ لقد دونت ـ مذ احببت ـ في عهد الهوى ـ ذكرى ـ اعود بها الى ـ ال..

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ك	ذ	ل	ك	ا	ي	ق	ت	ـ	ه	د	ذ	ا	و	١
ا	ل	ن	ي	ن	ي	ط	س	ل	ف	ا	س	ك	ف	٢
و	ش	ر	د	ا	ر	د	ت	ن	ب	ص	ت	غ	ا	٣
ح	م	ا	ك	ل	ه	ا	ا	ي	ا	ه	ل	ه	ا	٤
ر	ب	ي	ع	ه	ا	ي	ن	ت	ا	س	و	ر	ع	٥
ر	و	ا	ب	ي	ه	ا	ر	ذ	م	ل	ا	م	ح	٦
ن	د	ه	ا	س	د	ق	ت	ـ	س	د	ا	ل	ب	٧
ن	ع	ل	ة	ي	ي	ل	ت	ن	ا	ك	د	ق	ل	٨
ا	ل	ح	ي	ر	ى	د	ق	ل	ي	ت	ج	ه	م	٩
ن	ا	د	ع	ا	ه	ر	ن	ر	و	ج	ر	ا	و	١٠
ا	ل	ن	ش	و	ى	ا	ر	ط	ع	ح	و	ل	ت	١١
ا	ح	ب	ب	ت	ا	م	ر	ه	ع	ت	ن	و	د	١٢
ا	ل	ه	و	ى	ا	ا	ن	ى	ر	ك	ذ	ي	ق	١٣
ا	ل	ى	ل	ح	ل	ن	ه	ا	ي	د	و	ع	ا	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس الاول:
« كافور الاخشدي »

كلمات متقاطعة

اعداد: فادي جمال ـ النقرة

افقيا وعموديا :
١ ـ من اصحاب المعلقات ـ مخ. ٢ ـ ممثلة مصرية. ٣ ـ تمرن ـ وحدة قياس. ٤ ـ شك ـ للتعريف ـ خاصتي. ٥ ـ احد الوالدين ـ مشى على اربع. ٦ ـ الاسم الاول لمغنية سورية ـ عملة اردنية. ٧ ـ شتاء ـ مدينة مصرية. ٨ ـ للتضجر ـ قطر عربي. ٩ ـ دولة افريقية.

حل الشبكة السابقة
أفقيا وعموديا :
١ـ شكري سرحان، ٢ ـ كلا ـ ما برأ، ٣ ـ زاعني ـ شاه، ٤ ـ نور ـ مد، ٥ ـ سمير صبري، ٦ ـ ار ـ بُر، ٧ ـ حبش ـ روح، ٨ ـ آرامي ـ وحل، ٩ ـ ناهد ـ نحلة.

والقبس ترحب بشبكات القراء

القبس الدولي
AL-QABAS INTERNATIONAL
تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت ـ الشويخ ـ ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 ـ برقيا قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢/٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F — Phone 4720 6072 FAX 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ ـ فاكس: ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND . 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W14 9PB
Tel 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ ـ ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب ـ متفرع من شارع الجامعة العربية ـ المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ ـ ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومودور تلكس 7264-T ص.ب: ١١/٣٤٥٦

■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ ـ ٤٢٥٦٣١٠
بغداد ـ الاعظمية ـ شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينيا (مع اجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel: 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel: 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel: 01 737 7735

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال» ١٩٩٠/٤/٢٦

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٠
بوردن انك	٣١ ٣/٤
نيويورك كيميكال	٢٣ ٣/٤
داتا جنرال	٩ ١/٢
كاتربيلر	٦٢ ١/٢
تشيزمنهاتن بانك	٢٦ ١/٨
كرايزلر	١٥ ١/٤
سيتي كورب	٢٢ ٣/٨
كلوريكس	٣٨ ٥/٨
دير اند كومباني	٧٤ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	٨٣ ٣/٨
داو كيميكالز	٦٢ ١/٤
ديبونت	٣٧
ايستمان كوداك	٣٧ ٣/٨
ايكسون	٤٥ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤١ ١/٢
فوستر ويلر	٢٢ ١/٨
جنرال اليكتريك	٦٤ ٥/٨
جنرال موتورز	٤٥ ٥/٨
جنرال داينامكس	٣٦ ١/٤
كوديير	٣٥ ١/٢
هاليبرتون	٤٣ ١/٤
هيلت اند باكارد	٤٣ ٧/٨
هيلتون هوتيل	٤٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٧٧
جيليت	٥١ ٣/٤
كودريتش	٤٢ ١/٤
هوندا موتورز	٢٢ ٣/٨
اي بي ام	١٠٨ ٣/٤
اي تي تي	٥٢ ٣/٨
جونسون - جونسون	٥٧ ١/٨
ليتون اندستريز	٧١ ٣/٨
ماكدونيل دوغلاس	٥١ ١/٨
مينيسوتا ماينينغ	٧٩ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٣ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٥ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٦ ٣/٤
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٥ ١/٨
بولارويد	٤٣ ٣/٨
شلومبرغر	٥٠ ١/٤
كيميكال يونيسيس	١٤ ١/٨
سوني كوربوريشن	٥٢ ١/٢
سكويب	—
سينتكس	٥٠ ١/٨
تيليداين	٢٨ ٣/٨
تكساسكو	٥٨ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧
وستنغ هاوس	٧٣ ١/٤
سيرك	٧٣ ١/٤
ستيرنغ بلوغ	٨١ ٣/٤
مؤشر الداو جونز	٢٦٧٦,٥٨
حجم التعامل بالملايين	١٤١,٣٣٠

٤٥٠ بليون دولار الديون الخارجية لافريقيا عام ٩٥

■ ثلثا القروض الجديدة يذهبان لخدمة الدين

تؤكد تقارير البنك الدولي ان تخفيض نسبة الديون بالنسبة للقارة الافريقية من مستواها المتوقع، وهو ٤٧ بالمائة الى ٢٠ بالمائة هذا العام، يتطلب تخفيض الدين الكلي بمقدار ١٣٠ بليونا و١٠٠ مليون دولار اميركي - مما يعني العفو عن قرابة نصف الدين المستحق في نهاية العام الحالي.

وتشير التقارير ان اثر العفو عن الدين يسمح بتخفيض مدفوعات الفائدة في العام نفسه العام بمقدار ٦,٥ بلايين دولار حيث ان الرقم المتوقع هو ١٣ بليونا و٧٠٠ مليون دولار. كما ينخفض مقدار سداد رأس المال الاصلي من ١٣ بليونا و١٠٠ مليون دولار الى ٦,٢ بلايين دولار.

ومن هنا فان الحسابات القائمة على اساس توقعات ميزان المدفوعات والدين الخارجي تقدم حجة منطقية قوية لالغاء الدين باعتباره خطوة ضرورية لتخفيف اعباء ديون افريقيا واحداث التوازنات اللازمة في الموازين الخارجية.

وتجدر الاشارة انه وفقا للتقارير الرسمية فان الديون الافريقية ستصل في نهاية عام ١٩٩٠ الى ٢٢٦ بليونا تقريبا، ومن المتوقع ان تصل خدمة هذه الديون الى ٢٧ بليون دولار اي ان مدفوعات خدمة الدين سوف تستوعب اكثر من ثلثي القروض الجديدة المطلوبة وعجز البلدان الافريقية عن الوفاء بالتزامات ديونها مما يؤدي الى تراكم المتأخرات.

ويرى الخبراء الاقتصاديون ان اعادة الجدولة التقليدية للديون ليست الا تخفيفا موقتا لعبء الدين وتاخيرا لمدفوعات خدمة الديون واذا لم يتم استعادة التوازن الهيكلي فلن تتمكن البلدان الافريقية من خدمة ديونها التي اعيدت جدولتها بالصورة الصحيحة.

كما يرى الخبراء الاقتصاديون ان هدف الابقاء على نسبة خدمة الدين الى الصادرات عند ٢٠ بالمائة يعني تخفيضا كبيرا في النسبة المتوقعة التي تصل الى ٧٥,٥ بالمائة ويتطلب ذلك تخفيض الدين الكلي في عام ١٩٩٥ بنسبة ٧٣,٦ بالمائة. وبعبارة اخرى ينبغي التخطيط لالغاء مقدار من الدين يبلغ ٣٩٢ بليونا و٢٠٠ مليون دولار من حجم الدين الكلي المتوقع ان يصل الى ٤٤٧ بليونا و٣٠٠ مليون دولار في اواخر عام ١٩٩٥.

ثلثهم يعيش في اوروبا

٢٠٠ ألف شخص فقط مؤهلون لقيادة عملية التنمية في افريقيا

دعت منظمة الوحدة الافريقية الدول الاعضاء الى اعادة ٧٠ الف مغترب افريقي يساعدون اوروبا حاليا في تحقيق مزيد من التقدم بينما تغوص بلادهم في الفقر.

وقال سيلفستر نسانزيمانا القائم باعمال الامين العام للمنظمة يوم السبت في افتتاح مؤتمر للعمل تعقده منظمة الوحدة الافريقية ان حوالي ٢٠٠ الف فقط من ٥٥٠ مليون افريقي لديهم المهارات اللازمة لقيادة عملية التنمية وان حوالي ثلث هؤلاء يعملون في دول تنتمي الى المجموعة الاوروبية.

واضاف انه في الوقت نفسه استقدمت الدول الافريقية حوالي ٨٠ الف خبير اجنبي التهمت اجورهم المرتفعة مبالغ ضخمة من الاموال المخصصة للتنمية.

وقال نسانزيمانا ان سياسات التعليم الخاطئة والصناعات التي تستخدم عددا قليلا من العمال ادت الى بطالة واسعة النطاق في افريقيا.

واضاف قائلا: «لقد وصف عقد الثمانينات عن حق بانه عقد ضائع بالنسبة الى التنمية في افريقيا. وناصل ان تعمل الدول الاعضاء بجد لجعل التسعينات فترة من التنمية والنمو الاقتصادي والاجتماعي في افريقيا».

في اجتماع استثنائي بجنيف بعد غد

وزراء نفط «اوبك» يدرسون تخفيض الانتاج بنسبة تتراوح بين ٥ - ١٠ بالمائة

■ بعض الدوائر في السوق اليابانية تمارس عمليات مضاربة بالنفط الخليجي

يعقد وزراء النفط والطاقة لدول منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» بعد غد في جنيف اجتماعا استثنائيا لبحث السبل الكفيلة بوقف تراجع اسعار النفط في السوق العالمية.

وابلغ مصدر وثيق الاطلاع في الامانة العامة للمنظمة النفطية في فيينا وكالة الانباء الكويتية في فيينا امس ان تخفيض الانتاج الحالي لمنظمة «اوبك» سيكون الموضوع الرئيسي وربما الوحيد المدرج في جدول اعمال الاجتماع لضمان الشروط الكفيلة بوقف تراجع اسعار النفط ودعم الاستقرار في السوق العالمية.

واشار المصدر الذي طلب عدم الافصاح عن هويته الى ان هناك ثلاثة توجهات رئيسية قد تبلورت في المشاورات التمهيدية المكثفة التي اجريت بين رئيس المنظمة الموقت وزير النفط الجزائري صادق بوسنة والامانة العامة للمنظمة في فيينا ووزراء جميع الدول الاعضاء لوقف تراجع اسعار النفط وتعزيز مركز المنظمة في السوق.

وقال في الرأي الاول يطالب بتخفيض الانتاج الحالي للمنظمة بنسبة ٥ بالمائة لمدة شهرين قبل العودة الى رفعه من جديد بعد شهرين تحسبا للانتعاش المتوقع للطلب العالمي على نفط «اوبك» خلال الربع الثالث من هذا العام فيما يطالب رأي اخر بتخفيض الانتاج الحالي بنسبة ١٠ بالمائة فيما يرى التوجه الثالث وهو السائد في دوائر «اوبك» ان التاكيد على ضرورة التزام جميع الدول بسقف الانتاج الحالي والقضاء على الزيادة في العرض الحالي من نفط «اوبك» سيمكن من عودة الاسعار الى الاستقرار على سعر الاساس الرسمي المتفق عليه وقدره ١٨ دولارا للبرميل الواحد.

ولم يوضح المصدر ما اذا كان تخفيض الانتاج الذي تطالب به بعض الدول في «اوبك» سيشمل سقف الانتاج الرسمي الحالي المتفق عليه «لاوبك» وقدره ٢٢ مليون برميل في اليوم حتى اواخر النصف الاول من هذا العام ام الانتاج الحقيقي للمنظمة والذي يقدر حاليا حسب دوائر الصناعة النفطية و«اوبك» بحوالي ٢٤ مليون برميل في اليوم.

واوضح ان ذلك سيكون موضع مشاورات بين الوزراء في اجتماع جنيف المقبل.

واكد ان خروج المؤتمر الاستثنائي المقبل في جنيف باتفاق جيد سيساهم في تعزيز الاسعار والاستقرار في السوق مشيرا الى ان مجرد الاعلان عن انعقاد هذا المؤتمر ادى الى ارتفاع الاسعار الى معدل ١٦,٨٠ دولارا للبرميل الواحد من نوع - برنت - مقابل ١٦,٣٠ دولارا في بداية الاسبوع الماضي.

مضاربة بالنفط الخليجي

وحذر ايضا من ان بعض الدوائر في السوق اليابانية تمارس عمليات من المضاربة بالنفط الخليجي من نوع (دبي الخفيف) البالغ انتاجه حوالي ٤٠٠ الف برميل في اليوم لممارسة الضغط على الانواع الاخرى من نفوط «اوبك» وافتعال تراجع اسعارها مما الحق اضرارا مادية جسيمة بالدول المنتجة وخاصة في منطقة الخليج العربي.

وقال ان السوق اليابانية هي السوق الرئيسية في العالم لتسويق النفط من نوع (دبي الخفيف) مما يمكن الدوائر النفطية اليابانية من ممارسة هذا الضغط على السوق.

كم اعرب عن تفاؤله بان وزراء النفط في دول «اوبك» سيعملون خلال مؤتمر جنيف الاستثنائي على وقف تراجع اسعار النفط بما يخدم مصلحة الجميع من (المنتجين والمستهلكين).

واكد المصدر الخبير في شؤون النفط ان اجتماع جنيف المقبل سيكون مؤتمرا وزاريا يملك الصلاحية لاتخاذ القرارات وليس اجتماعا للجنة الوزارية الثمانية المكلفة بمراقبة الاسعار والانتاج كما اعلن في وقت سابق مشيرا الى ان اللجنة لا تملك الصلاحية لاتخاذ القرارات وان اجتماعات اللجنة ليست طارئة بل عادية كلما اقتضى الوضع انعقادها لبحث مسالة من المسائل المطروحة.

وسيشارك جميع الوزراء في مؤتمر جنيف المقبل.

ويجمع الخبراء في دوائر الصناعة النفطية ومنظمة «اوبك» في النمسا على ان التراجع الاخير في اسعار النفط (ظرفي) وان كل المؤشرات والدلائل تؤكد ان الاسعار ستنتعش من جديد خلال النصف الثاني من هذا العام وذلك لاسباب عديدة اهمها ان نسبة الانتاج لدول «اوبك» من الطاقة الانتاجية الكاملة قد ارتفعت من ٨٠ الى ٩٠ بالمائة مما سيؤدي حتما الى القضاء على مشكلة الزيادة في سقف الانتاج على المدى البعيد لان بعض الدول ستكون غير قادرة حتى على انتاج الحصة المخصصة لها في «اوبك».



● الصادق بوسنة

كما يشير الخبراء الى ان الطلب العالمي على النفط يرتفع بمعدل مليون الى ١,٥ مليون برميل سنويا فضلا عن تراجع الانتاج في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بما لا يقل عن ٤٠٠ الف برميل مقابل ارتفاع مستمر للاستهلاك في دول اوروبا الشرقية والدول النامية نتيجة لحركة النمو الاقتصادي في العالم.

وسيكون عدد ضئيل من دول «اوبك» فقط وهي التي بامكانها توسيع طاقتها الانتاجية بالسرعة المطلوبة قادرة على رفع الانتاج لتغطية هذه الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي.

الا ان الدول المنتجة المستقلة خارج «اوبك» قد تكون عاملا مؤثرا ايضا في السوق لا سيما وان العديد من الدول قد اكتشفت حقولا جديدة ورفعت صادراتها فضلا عن ان النرويج على سبيل المثال اعلنت انه في حالة تحسن الاسعار في السوق عقب المؤتمر الوزاري الاستثنائي المقبل «لاوبك» في جنيه ستتخلى عن قرارها السابق بتخفيض ٥ بالمائة من طاقتها الانتاجية الحالية وقدرها ١,٧٩ مليون برميل في اليوم في بحر الشمال.

ومن العوامل الاخرى التي قد تؤثر ايضا على استراتيجية «اوبك» المستقبلية اكتشاف حقول نفطية جديدة في الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حيث عادت الشركات الى تكثيف نشاطاتها في مجال البحث والتنقيب تحسبا (لهزة نفطية جديدة) نظرا للارتفاع المتوقع في الطلب العالمي مقابل تراجع في العرض من النفط في السوق العالمية بشكل عام خلال الاشهر المقبلة.

البنك الدولي: ٦٪ التراجع باسعار نفط «اوبك»

أعلن البنك الدولي في تقرير نشر في واشنطن ان معدل اسعار النفط الذي تنتجه الدول الاعضاء في منظمة الاقطار المصدرة للبترول «اوبك» قد انخفض بنسبة ستة بالمائة خلال الشهر الماضي.

وعزا البنك تراجع الاسعار الى عوامل رئيسية منها الزيادة في الانتاج من جانب دول اوبك الى حوالي اربعة وعشرين مليون برميل يوميا وتباطؤ عمليات التكرير في المصافي لاسباب تتعلق بالصيانة وازدياد المخزون النفطي لدى الدول المستهلكة.

وقال ان اسعار النفط تعرضت لضغوط متواصلة خلال شهر مارس الماضي نتيجة لتزايد انتاج الدول الاعضاء في منظمة اوبك ووجود دلائل واضحة على وجود كميات متزايدة من النفط الخام غير المباع على متن الناقلات في عرض البحر.

واضاف ان الاسعار تحسنت خلال الاسبوع الاخير من الشهر الماضي الا ان وجود فائض هائل في العرض قد تسبب في احداث ضغوط لتخفيض الاسعار خلال شهر ابريل ايضا.

وذكر ان الاسعار الاجلة للنفط المقرر تسليمه في شهر مايو المقبل تراجعت لتصل الى ١٦,٢٥ دولارا للبرميل الواحد مقابل عشرين دولارا في نهاية شهر مارس الماضي وهو ادنى مستوى للاسعار منذ شهر ديسمبر ١٩٨٨.

بورصة باريس

١٩٩٠/٤/٢٥

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٩٥٧
اير ليكيد	٧٣٠
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٤٠,٥٠
بيوجوس	٦٦٣
بي.اس.ان.	٨٢٤
كارفور	٣٥١٠
س.سي.اف	٢٥٦,١٠
سيروس	٤١٠,١٠
سي.جي.اي.	٦٢٠
شارجور	١١٩٥
سي.فرانسيس	١٦٤٥
رويتر كولاس	٨٢٤
ديوميز	٦٣٤
ديوميتل لبيبل	٤١٢
اكو	٥٨٥
الف اكيتان	٦٥٦
اسيلور	٢٥٦٥
ناكوم	١٧٧٠
جي.تي.اي.انتربوزيه	١٤٦٠
غروب فيكتوري	١٢٣٠
جيني ات جاسوجني	١١٧٠
اجيس هافانس	١٧٢٧
جين ليفبريه	١٠٨٣
لافارج كوبيه	٤١٨
ليغراند	٤١٩٠
ال.في.ام.	٤٩٠٥
ماترا	٤١٨
مشلن	١٤٤,٨٠
سي.اي.ميدي	١٤٢٠
ميتسبرو	—
لوريال	٥٢٨٠
باريباس	٦٨٢
بيجو	٨٩١
بوليت	٥٩٢
بريبال سيكومي	١٣١٢
سانت غوبين	٦٣٧
سالومون	١٥٤٠
سالفيبار	٥٨٠
سانوفي	١٠٨٠
ساليز	٣٢٤,٤٠
اس.سي.اوايه	٣١,٥٠
سيلفوس	١٠٩٩
سوسيتي جنرال	٦٢٢
سومير البرت	٢٤٦٠
سورس بيرير	١٦٨٩
ستارفور	١٣١٠
فاينس دي سويز	٣٣٣
سينتلابو	٥٤٣
تومسون	١٤٧,٧٠
فاليو	٦٨٨
الف غابون	١١٢٠
زودياك	١٣٨٠
بي.ان.بي.اي.	٢٩٧,٤٠
ماشينز بول	—
روتشفورتايز	١٢٠٠
سوباكري	١٧٧
جوربيت	٤٧١
لاتيكور	٢٨٥
ام.بي.الكترونيك	٥٦٦
تيراليون	٢٧٦
فيرباك	٣٤٦
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٤/٢٧)

اسم الشركة	السعر بنس	السعر جنيه
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	١٢	٤
استردا	٦٦	—
اميك	٢٥	٤
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٧٧	٣
باركليز بنك	٠٤	٥
بي. اي. اس. اس.	١١	٩
بي. بي	٠٨	٣
بيتشام	—	—
بريست اويل	٢٨	٥
بريتش ايروسبيس	٣٧	٥
بريتيش تيليكوم	٤٨	٢
برتتواكر	٤٠	٢
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٥٢	٧
غراند مي	٩٦	٥
هانسون ترست	١٦	٢
اي. سي. اي	٦٧	١٠
جاكوار	—	—
لادبروك	٦٦	٢
ليغال اند جنرال	٥٤	٣
لندن سيكيوريتيز	٧٣	٤
لوكاس	٩٧	٥
ميدلاند بنك	٨٥	٢
رولز رويس	٩٣	١
رتنز	١٧	٥
روثمانز	٣٨	٦
ت. اس. بي	٢٣	١
يونيجيت	٦٠	٢
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٧١	٣
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢,١٢٣,٦	

بورصة طوكيو

١٩٩٠/٤/٢٢

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوتشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٢٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانول ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تابيي كوربوريشن	١٢٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
كانون	١٤٠٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣٠,٨٠٧,١٩
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

اليابان تشجع استيراد العمالة الاجنبية المدربة

ذكر في كولومبو امس ان امكانية ايجاد فرص عمل للسري لانكيين في اليابان سيكون احد المواضيع التي سيناقشها رئيس وزراء اليابان توشيكي كايفو اثناء زيارته لسري لانكا في الثالث من شهر مايو المقبل.

وقد غادر رئيس وزراء اليابان طوكيو امس الاول في بداية جولة اسيوية تشمل الهند وباكستان واندونيسيا وبنغلادش وسري لانكا يناقش خلالها العديد من القضايا الاقتصادية والتجارية والثقافية بين اليابان وهذه الدول.

وتعتبر اليابان احدى الدول الاقتصادية التي تبدي رغبة في تغيير سياستها الحالية تجاه عدم تشجيع العمالة الاجنبية العمل فيها.

وقد سمحت الحكومة اليابانية في الوقت الحالي للعمالة الاجنبية، خاصة لذوي المهارات المميزة والقدرات التقنية والخبراء المتخصصين، بالعمل في اليابان.

ممثلو الدول النامية والصناعية يناقشون افاق الاقتصاد العالمي

يبدأ وزراء مالية ومصرفيون عن الدول النامية والصناعية اجتماعات في واشنطن الاسبوع المقبل في اطار اجتماعات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نصف السنوية لبحث افاق الاقتصاد العالمي ومسائل ثنائية اخرى.

وسيشارك في المحادثات التي تستمر من ٤ - ٨ مايو كل من اللجنة الموقتة لهيئة مسؤولي المؤسسات المالية ولجنة التنمية ومجموعة الـ ٢٤ التي تمثل الدول النامية ومجموعة العشرة ومجموعة السبعة التي تمثل الدول الصناعية الرئيسية.

وقال مسؤول في صندوق النقد الدولي ان اللجنة الموقتة التي سيرأسها وزير المالية الكندي ميشال ويلسون ستبحث المواضيع الرئيسية ونظام الحصص التاسع ومسائل اخرى ما زالت تحتاج لحل.

ويتوقع ان تبحث هذه اللجنة كذلك حجم زيادة الحصص وتوزيعها وتحديد جدول زمني للنظر فيها ومراجعتها.

ومن المواضيع الرئيسة الاخرى التي سيتم بحثها على جدول الاعمال القوانين المالية للصندوق بشكل خاص وتعزيز استراتيجية التعاون.

وستبحث مجموعة الـ ٢٤، التي تمثل الدول النامية، كافة المسائل التي تواجه لجان التنمية الموقتة ويرأس هذه الاجتماعات محافظ البنك المركزي الايراني محمد حسين عدلي.

ويتوقع ان تركز لجنة التنمية على مساهمة القطاع الخاص في اغراض التنمية ودور البنك والمجموعة والصندوق الدولي فيها.

وستتركز المحادثات كذلك على المشاكل المالية التي تعاني منها الدول المدينة.

وستناقش ثلاثة تقارير منفصلة تتعلق بالبيئة ومشاكلها وتوجيه المصادر والتطورات التجارية العالمية الحالية.

مشروع علمي ضخم لدراسة مشكلة التصحر في مصر

بدأت اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا في القاهرة بالتعاون مع برنامج التنمية بالامم المتحدة تنفيذ اضخم مشروع علمي لدراسة مشكلة التصحر واثارها وكذلك اثار تعرية التربة والكوارث الطبيعية على المناطق المختلفة في مصر والاجراءات اللازم اتخاذها لتفادي المشاكل المترتبة وذلك باستخدام صور الاقمار الصناعية.

وصرح الدكتور ابو الفتوح عبداللطيف رئيس الاكاديمية بان المشروع، الذي ينتهي العمل فيه عام ١٩٩٢، يهدف الى حماية الاراضي الزراعية من التعرض لهذه المشاكل باتخاذ اجراءات الوقاية المختلفة.

كما صرح الدكتور احمد ايوب، مدير مركز الاستشعار من البعد بالاكاديمية، بانه سيتم الاستعانة بوسائل الاستشعار الحديثة التي يمتلكها المركز في تحديد الاماكن المعرضة للتصحر بانواعه المختلفة.

وقال ان اسباب التصحر كثيرة ومن اهمها زيادة الكثافة السكانية وحدوث نوع من عدم الاتزان بين النشاط الانساني والمصادر الطبيعية وتجريف الارض الزراعية وتحرك الكثبان الرملية وغيرها من العوامل.

اكتشافات نفطية جديدة في اليمن الشمالي

قال اليمن الشمالي امس انه اكتشف حقولا جديدة للنفط والغاز شمال غربي منطقة مارب الغنية بالنفط.

ولم يذكر وزير البترول والثروة المعدنية، احمد علي المهاني، تفصيلات عن الاكتشافات الجديدة التي تقع على بعد ٢٠٠ كيلومتر شرقي العاصمة صنعاء، لكنه قدر احتياطيات الغاز في البلاد بنحو ٥,٥ تريليونات قدم مكعب.

وقال راديو صنعاء ان المهاني كان يتحدث بعد زيارة قام بها الرئيس علي عبدالله صالح لمنشآت لتكرير الغاز في صفر بدأت العمل في الاونة الاخيرة.

المغرب يوسع نشاطات المناطق التجارية الحرة

علم امس من مصدر مأذون له في الرباط ان الحكومة المغربية تفكر في اقامة مناطق حرة يتسع نطاق نشاطاتها ليشمل الصناعة ايضا وعددا من بنوك «الاف شور».

واوضح المصدر ان الحكومة المغربية، العازمة على مواصلة عملية تحرير الاقتصاد، تفكر في عرض مشروع قانون يوسع نطاق نشاطات المناطق الحرة - التي كانت تقتصر على التجارة والسمسرة الدولية - بتحريرها كليا من القوانين المغربية التي تنظم التجارة الخارجية.

واضاف ان مشروع القانون يوسع نطاق نشاطات المناطق الحرة، وابرزها حاليا بمدينة طنجة في شمال المغرب، ليشمل ايضا قطاعي الصناعة والخدمات «كما يجري في البلدان الاخرى». وينص المشروع ايضا على اقامة عدد من بنوك «الاوف شور» التي ستتمتع بـ «نظام جبائي ليبرالي»، خصوصا في طنجة.

واعلن المصدر ان ندوة دولية حول المناطق الحرة والاستثمار في المغرب ستعقد في الرابع والخامس من مايو المقبل في مدينة اغادير للتعريف بالاجراءات الحافزة الجديدة المتخذة لتسهيل الاستثمار وبعث المشاريع الصناعية في المغرب.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٢٩٥٦٤,٣٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٠١,٠
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٧٢,٣٣
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٥٤,٥٠
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٣٠,٣٦
حجم التداول في نيويورك	٢٣٧٨٤٤٠٤٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٤/٢٤

	اعلى سعر	معدل التغير
١) امسيس	١ ٣/٤	-٥/٨
٢) هاريرا	٤	+١/٤
٣) نياغ موهك	١٢ ٥/٨	-١/٨
٤) فيليب مور	٤١ ٥/٨	—
٥) اي.بي.ام	١٠٨ ٧/٨	-١/٢
٦) سيتي كورب	٢٢ ١/٤	-١/٨
٧) تلا جي اكس	١٢ ٥/٨	-٧/٨
٨) تشيس منهاتن	٢٧ ٣/٨	+٣/٨
٩) جنرال الكتريك	٦٤ ٣/٤	-١/٨
١٠) بانسوفيك	١٠ ٣/٤	+١/٤

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٤/٢٥	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٦	,٢٩٤٣	١,٢٤٢٥	٥,٦٨٥٠	١,٥٩١٠	١,٤٨٢٠	,٦١١٦	١,٦٩٥٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٥	,٧٨٠٦	٣,٢٩٥٧	١٥,٠٧٩٥	٤,٢٢٠١	٣,٩٣١٠	١,٦٢٢٣	٤,٤٩٨٠
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٤	,٠٨٠١	,٣٣٨٣	١,٥٤٨٢	,٤٣٣٣	,٤٠٣٥	,١٦٦٥	,٤٦١٦
ريال سعودي	,٢٦٦٦	,١٠٠٥	,٩٧٩٠	—	,٠٧٨٤	,٣٣١٢	١,٥١٥٧	,٤٢٤٢	,٣٩٥١	,١٦٣٠	,٤٥١٩
دينار كويتي	٣,٣٩٧٨	١,٢٨١٠	١٢,٤٧٧٠	١٢,٧٤٤١	—	٤,٢٢١٨	١٩,٣١٧٠	٥,٤٠٦٠	٥,٠٣٥٦	٢,٠٧٦٢	٥,٧٥٩٤
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٠٤٨	,٣٠٣٤	٢,٩٥٥٣	٣,٠١٨٥	,٢٣٦٨	—	٤,٥٧٥٤	١,٢٨٠٤	١,١٩٢٧	,٤٩٢٢	١,٣٦٤١
فرنك فرنسي	,١٧٥٩	,٠٦٦٣	,٦٤٥٩	,٦٥٩٧	,٠٥١٧	,٢١٨٥	—	,٢٧٩٨	,٢٦٠٦	,١٠٧٥	,٢٩٨١
١٠٠ ين ياباني	,٦٢٨٥	,٢٣٦٩	٢,٣٠٧٩	٢,٣٥٧٥	,١٨٤٩	,٧٨٠٩	٣,٥٧٣٢	—	,٩٣١٤	,٣٨٤٤	١,٠٦٥٣
فرنك سويسري	,٦٧٤٧	,٢٥٤٥	٢,٤٧٧٧	٢,٥٣٠٧	,١٩٨٥	,٨٣٨٣	٣,٨٣٦٠	١,٠٧٣٥	—	,٤١٢٧	١,١٤٣٧
جنيه استرليني	١,٦٣٥٠	,٦١٦٤	٦,٠٠٣٧	٦,١٣٢٢	,٤٨١١	٢,٠٣١٤	٩,٢٩٤٩	٢,٦٠١٢	٢,٤٢٣٠	—	٢,٧٧١٣
مارك الماني	,٥٠٩٩	,٢٢٢٤	٢,١٦٦٣	٢,٢١٢٧	,١٧٣٦	,٣٣١٢	٣,٣٥٣٩	,٩٣٨٦	,٨٧٤٣	,٣٦٠٨	—

أسواق المال العالمية

(٩٠/٤/٢٥)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ١/٤
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٥ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٥
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ٢١/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧ ٤/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١٣/٣٢

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الثلاثاء ١٩٩٠/٤/٢٤

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٩١ نقطة) بزيادة قدرها (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لمربيع	آخر لمرشراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٢٣											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٩٠	,٩٨٠	,٩٩٠	٤١٠٠٠٠٠	٦	٤٠١٨٥٠	,٩٩٠	٤/٢٣	,٩٩٠	,٩٨٠	
٢	بنك الخليج	[illegible]										
٣	البنك التجاري الكويتي	[illegible]										
٤	البنك الاهلي الكويتي	[illegible]										
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	[illegible]										
٦	البنك العقاري الكويتي	[illegible]										
٧	بنك برقان	[illegible]										
٨	بيت التمويل الكويتي	[illegible]										
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠١											
	[illegible]											
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٨١											
	[illegible]											
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٧٠											
	[illegible]											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٤											
	[illegible]											
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٦٠											
	[illegible]											
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٢١											
	[illegible]											
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٤٨											
	[illegible]											
	السوق الموازي											
	[illegible]											
	المجموع الكلي	[illegible]										

عمليات البنوك من الوجهة القانونية — الخصم

للبنك حق الرجوع للعميل إذا رفض مصدر الأوراق التجارية الدفع

تنشر «القبس» وعلى حلقات مجموعة من النواحي والتوضيحات للاسس القانونية للمعاملات المصرفية وذلك كما اوردها الدكتور يعقوب يوسف صرخوه الاستاذ في كلية الحقوق بجامعة الكويت في كتابه «عمليات البنوك من الوجهة القانونية في القانون الكويتي».

وتهدف هذه الحلقات الى اظهار النواحي القانونية لاهم التعاملات المصرفية واكثرها شيوعا والتي لا يعرفها الكثير من الناس رغم تعاملهم اليومي مع المصارف مما يجعلهم غير مدركين لحقوقهم وواجباتهم على وجه الدقة وما يجب وما لا يجب عمله حتى يحتفظوا بحقوقهم القانونية وحتى لا يمنوا بخسارة بالامكان تفاديها بشيء من الوعي بالقانون.

الخصم هو نوع من الاعمال المصرفية النموذجية. يتكون من الوفاء بقيمة الاوراق التجارية الاجلة قبل حلول موعدها بحيث تقتطع من قيمتها الفائدة المستحقة من تاريخ الخصم حتى تاريخ الاستحقاق.

والخصم عملية ائتمانية من العمليات المصرفية التي تقوم بها المصارف في مجال التجارة وتسوية الامور المالية المتعلقة بالصفقات الخارجية، على وجه الخصوص، فهو يشكل اهم نوع من فروع العمليات المصرفية في هذا المجال وخاصة في نطاق الاعتمادات المساندية ذلك ان المبادلات التجارية لا تسوى - على الاغلب - نقدا وبصورة فورية وانما تسوى بصورة مؤجلة وتكتب بها سندات لاجال يتفق عليها بين طرفي الصفقة التجارية وهنا نجد المصرف يلعب دورا بارزا الى جانب البائع والمشتري، فالبائع يقدم ائتمانا ويسحب كمبيالة على المشتري، تستحق وقت سداد الثمن، الذي يجب ان يقدمه المشتري مع قبوله، والبائع يحصل على ثمن البيع حال تقديمه الكمبيالة الى مصرفه للخصم، فاذا كان البنك في حاجة الى نقود فانه يعيد خصمها لدى بنك اكبر او لدى البنك المركزي، ويتوقف حجم انتشار الاوراق التجارية على معدل الفائدة التي يضعها البنك المركزي بشأن خصم الاوراق التجارية. ذلك ان الاوراق التجارية في نظامها القانوني الخاص، قد هيئت للائتمان التجاري ولان يكون الدين الثابت بها قابلا للحركة السريعة من دائن الى دائن دون ان تضعف قيمته، ويستفيد المصرف من المزايا التي يوفرها قانون الصرف للدين الثابت في الورقة التجارية خاصة وان ثقة المصرف تنصرف الى شخصية عميله وشخصية الموقعين على الورقة التي يقدمها هذا العميل الى المصرف لخصمها. ذلك انه وان كان الوفاء للمصرف من المسحوب عليه هو التسوية الطبيعية لعملية الائتمان بالخصم، الا ان هذا المسحوب عليه قد يتخلف عن الدفع وعندها يتعين على المصرف الرجوع على الموقعين على الورقة طبقا لقانون الصرف كما يكون له الرجوع على العميل الذي قدم اليه الورقة طبقا للعقد القائم بينهما او طبقا للتظهير الذي نقل به الورقة اليه.

● د. يعقوب صرخوه

ما يرد عليه الخصم

يرد الخصم على السندات التي تمثل حقا نقديا معين المقدار مستحقا في اجل معين. فاذا تخلف احد هذه الشروط فان المصرف يرفض خصم السند المقدم له، لان المصرف يهمه ان يطمئن الى استرجاع ما عجله، وهذا الاطمئنان يقوم على يسار العميل الذي يتقدم الى البنك وكذا على ما يقدمه السند ذاته من ضمانات، ولذا وجب ان يكون الحق الذي يمثله السند موجودا قبل انشاء السند ذاته او على الاقل قبل تقديمه للخصم حتى لا يكون الخصم مجرد وسيلة لتحريك حق البنك ضد العميل ناشئا من عملية الخصم ذاتها وعليه فانه لايصلح خصم الاوراق التي تمثل التزاما بعمل، او بتسليم بضاعة كسندات الشحن وتذاكر النقل.

وعلى الرغم من انه يمكن من حيث المبدأ خصم جميع الديون النقدية، فان حجم المطالبات المخصومة يتكون من مطالب قائمة على السندات مثل سهولة تحويلها والضمانات القانونية التي تتمتع بها مما يجعلها ملائمة للخصم.

يتضح من ذلك ان الاوراق التجارية التي تخصم من المصارف هي الكمبيالات الاذنية والسندات الاذنية، اما الاوراق لحاملها فلا تقدم ضمانا قويا للمصرف لخلوها من توقيعات المتداولين لها، كما ان الشيكات لاتصلح للخصم بطبيعتها لانها تكون دائما قابلة للدفع بمجرد الاطلاع وبذا ينتفي عنصر الاجل فيها.

الالتزامات المتقابلة لطرق عقد الخصم

اهتم المشرع في المادة ٣٧٨ تجاري بتعريف عقد الخصم بما يبرز الالتزامات المتقابلة لكل من طرفيه:

١ - فالعميل يلتزم تظهير الورقة التجارية المقدمة للخصم تظهيرا ناقلا للملكية وبذا يتمتع البنك بكل حقوق المظهر اليه المالك للورقة في مواجهة سائر الموقعين الملتزمين بالضمان وفقا لقواعد قانون الصرف واولهم العميل باعتباره الموقع الاخير. ومن ثم فان العميل يلتزم بحسب قانون الصرف، في مواجهة البنك، بدفع قيمة الورقة التجارية عند استحقاقها اذا لم يدفعها المدين الاصلي مع الفائدة والعمولة وجميع النفقات الناجمة عن العقد من تاريخ استحقاقها. الا اذا تعهد الساحب للبنك بسداد قيمتها وقت الاستحقاق مع اشتراط عدم الرجوع على المظهر بسبب تظهيره الكمبيالة.

ويلتزم البنك كذلك، بعد ان يصبح حاملا للورقة التجارية المظهرة اليه على سبيل التمليك، بالتقيد بواجبات الحامل المعروفة في قانون الصرف وهي المطالبة بقيمة الورقة في ميعاد استحقاقها واجراء البروتستو في اليوم التالي، واعلان البروتستو الى الملتزمين واقامة دعوى الرجوع خلال المهلة القانونية بعد تحرير البروتستو. فاذا اهمل في شيء من هذه الواجبات سقط حقه في الرجوع على ضامني الوفاء، ويبقى له فقط حق الرجوع على المسحوب عليه القابل وعلى الساحب الذي لم يقدم مقابل وفاء الكمبيالة.

وحتى يضمن البنك حقه عند استحقاقه الورقة التجارية، فانه عادة ما يشترط ان تكون موقعة من اثنين: الساحب والقابل. فان قدمت عند الاستحقاق ولم يعوض بقيمتها كان له حق الرجوع عليهما او احدهما، ويجرى العمل في المملكة المتحدة على ان يكون القابل هو احد بيوتات القبول «Accepting Houses» المنتشرة هناك وتقوم بدور فعال في مجال خصم الاوراق التجارية. كما قد يشترط البنك ان تكون الورقة التجارية موقعة من الساحب وكفيل له، فاذا تخلف الساحب عن الدفع رجع البنك على الكفيل.

الأسواق المالية العربية ودورها في التكامل الاقتصادي



امتلاك الدولة للكثير من الشركات والمؤسسات سبب رئيسي لهروب رؤوس الأموال العربية

■ يجب دراسة امكانية اقامة مؤسسة عربية كبرى للوساطة المالية

■ على الدول العربية ان لا تكتفي باصدار قوانين تشجيع الاستثمار بل العمل على تنفيذها



بقلم: د. سمير محمد سعود

الشركة الكويتية للتجارة والمقاولات والاستثمارات الخارجية

تنقسم الاسواق المالية العربية حسب طبيعتها الى مجموعتين منفتحتين عربيا او اجنبيا ولكنهما متناقضتان المجموعة الاولى مستوردة لرأس المال لاستخدامه في استثماراتها المحلية والثانية مصدرة لرأس المال، الدول النفطية ممثلة في مجلس التعاون الخليجي، لعدم وجود قيود على حركة العملات الا انهما تتصفان بالضعف وعدم الترابط لاسباب عديدة منها اختلاف درجة النمو الاقتصادي في الدول العربية المشتملة عليها كل مجموعة ولعدم توافر العرض الكافي في بعضها بسبب انخفاض حجم المدخرات لعوامل تدني مستوى الدخل الحقيقي للفرد وبالتالي انخفاض الميل الحدي للادخار وخاصة في الدول العربية المستوردة لرأس المال بعكس الحال في الدول المصدرة له حيث يرتفع الميل الحدي للادخار الذي يوجهه الى الاستثمارات سريعة العائد كاراضي البناء والعقارات والتجارة الداخلية هذا بالاضافة الى العوامل التالية:

- ضيق الطاقة الاستيعابية للاسواق العربية الامر الذي يؤدي الى خروج الاموال العربية الى الدول الاجنبية.

- امتلاك الكثير من الشركات من الدولة ومؤسساتها وعدم طرح اسهمها للاكتتاب العام علاوة على امتلاك بعض كبار المستثمرين وشركات الاستثمار المساهمة لنسب عالية من اسهم الشركات المساهمة والاحتفاظ بها لفترات طويلة مما يؤدي الى حرمان السوق الثانوي من تداولها.

- تأثير التضخم النقدي وانخفاض القوة الشرائية للنقود خاصة في حالات انخفاض معدلات الفائدة بدرجة لاتكون قادرة على تعويض هذه الاثار الامر الذي يؤدي الى عدم قيام المستثمرين بتوظيف اموالهم في سندات الدين العام او الخاص.

- الاحجام عن التعامل مع السوق الاولي والثانوي لاسباب دينية بسبب تحريم الربا واعتبار الاسهم المطروحة للاكتتاب العام او المتداولة لشركات او لبنوك وربوية.

الحاجة الى تكامل الاسواق المالية العربية:

لا شك ان التقاء الارصدة المالية العربية بالطلب على اسواق المال العربية من خلال وساطة الاسواق المالية العربية المختلفة سيساعد على اعادة وجذب فوائض الاموال العربية والمستثمرة بالخارج الى الوطن العربي الامر الذي يعني المساهمة الفعالة في توطين الارصدة المالية العربية داخل الوطن العربي مما يعني دفع التنمية الاقتصادية العربية وتوجيه المسار الى التكامل الاقتصادي العربي الا ان الواقع يؤكد وجود معوقات وعقبات تحول دون تحقيق ذلك ومنها:

- العرض والطلب الماليان لا يتقابلان من خلال وساطة عربية مباشرة لذا يتجهان الى الاسواق المالية العالمية ليتقابلا هناك بشكل مباشر من خلال وساطة هذه الاسواق التي تعتبر سوقا وسيطا بين الاسواق المالية العربية باعتبار ان هذه الاسواق المالية العالمية عبارة عن مناطق مالية حرة لا تخضع لاي قيود تفرضها السلطات المالية والنقدية فهي تتمتع بمرونة وحرية كبيرة في التعامل بالاضافة الى الاعفاءات الضريبية عن ادوات الدين الصادرة عنها (قصيرة - متوسطة - طويلة الامد) مما شجع المستثمرين في مختلف دول العالم الامر الذي ادى الى زيادة درجة تبعية الاسواق المالية العربية بالاسواق المالية العالمية.

- اختلاف الانظمة الاقتصادية العربية مما يعني اختلاف الهياكل والسياسات النقدية والمالية.

- تتركز التسهيلات الائتمانية التي تمنحها البنوك التجارية العربية في القروض قصيرة الاجل وتتجه النسبة الاكبر من هذه القروض الى تمويل التجارة الخارجية نظرا لاهمية هذا القطاع في الاقتصاديات العربية علاوة على العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية وبعضها البعض وبينها وبين العالم الخارجي. الامر الذي يعكس الترابط الشديد بين الاسواق المالية العربية والاسواق المالية العالمية.

ولربط الاسواق المالية العربية لابد من تهيئة المناخ الاستثماري لتحسين الاوضاع التي تتم فيها العملية الاستثمارية في الوطن العربي لتشجيع استثمار الارصدة العربية داخل الوطن العربي بدلا من اتجاهها للخارج الا انه وحتى الان مازالت وظيفة التوسط المالي بالنسبة للمنطقة العربية تؤمن في مراكز مالية خارجية اي ان لم يتم تطوير الاسواق المالية العربية رغم الامكانات المتاحة والحاجة الماسة الى تأمين هذا التوسط المالي لتحقيق توازن اقتصادي عربي متحرر.

لذا اوصت المؤسسة العربية لضمان الاستثمار في الدراسة المقدمة للمؤتمر الثالث لرجال الاعمال والمستثمرين العرب المنعقد بدولة الكويت خلال شهر ابريل ١٩٨٦ بضرورة تطوير واستكمال تنظيم الاسواق المحلية للاوراق المالية العربية كشرط اساسي في سبيل ربط وانفتاح هذه الاسواق عربيا نظرا لاختلاف مستويات تنظيم هذه الاسواق وكون البعض منها غير مؤهل للارتباط بغيره من الاسواق لعدم استكمال ما ينظمه من اطر تشريعية ومؤسسية او لقصور هذه الاطر او لقيود سارية تحول دون تحقيق هذا الارتباط كما اوضحت الدراسة المتطلبات اللازمة لربط الاسواق المالية العربية لزيادة انفتاح هذه الاسواق عربيا بما يؤمن امكانات اوسع للاستفادة من الدور المهم الذي يمكن ان تضطلع به هذه الاسواق في تأمين الاحتياجات التمويلية العربية متوسطة وطويلة الاجل والتي يمكن ايجاز اهمها في الاتي:

١ - توحيد المصطلحات الفنية المستخدمة في اسواق الاوراق المالية العربية واعتماد اللغة العربية اللغة الوحيدة للتعامل في كافة الاسواق.

٢ - ضرورة تطوير نظم العمل في هذه الاسواق بما يكفل توفير سبل الاتصال السريع فيما بينها ومن ثم تبرز الحاجة الى شبكة الكترونية للاتصال لتأمين نقل المعلومات وتبادل عروض البيع وطلبات الشراء وغيرها من الاتصالات اللازمة لتيسير انجاز المعاملات في اسرع وقت.

٣ - تطوير وتوحيد نظم الافصاح المعمول بها في الاسواق العربية بما يحقق العدالة في اشهار المعلومات اللازمة امام كافة المستثمرين العرب.

٤ - تحديد الحد الادنى من البيانات الواجب توافرها في الاعلان والمستقاة من نشرة الاصدار والاتفاق على قواعد وضوابط موحدة لتبادل طرح الاصدارات الجديدة ولتبادل ادراج اسهم الشركات بين الاسواق العربية.

٥ - تشجيع اقامة صناديق الاستثمار في الاسواق العربية بحيث تفتح لجميع المساهمين العرب بدون تمييز وبدون اشتراط نسب معينة وان تقتصر الاستثمارات فيها على حيازة وتداول الاوراق المالية العربية دون غيرها من الاوراق المالية.

٦ - الدعوة الى اتخاذ الترتيبات اللازمة لتجنب الازدواج الضريبي على الدخل الناشيء من الاستثمار في الاوراق المالية.

٧ - الدعوة الى دراسة امكانية انشاء مؤسسة عربية كبرى للوساطة المالية تأخذ شكل شركة مساهمة عامة وتفتح المساهمة فيها على قدم المساواة للمواطنين العرب وتتوزع فروعها في الدول العربية المعنية وتتمتع بصفة المواطنة الاقتصادية على ان يقتصر نشاطها على الوساطة في الاوراق المالية للشركات العربية المشتركة وفي الاوراق المالية الاخرى التي تتجاوز عمليات طرحها او تداولها حدود البلد الواحد ويمكن لهذه المؤسسة اذا تهيأت لها الامكانات اللازمة والظروف المواتية ان تؤدي دورا مهما في اكثر من مجال في كل من السوقين الاولي والثانوي كان تكون مجرد وسيط بترتيب عمليات البيع المباشر للاوراق المالية سواء للاصدارات الجديدة او للاوراق المالية المتداولة في السوق وان تكون ضامنة للاصدار بحيث تتكفل بضمان تسوق الاصدارات الجديدة بالاضافة الى تقديم الخدمات الاستشارية المتخصصة في مجال اصدار وتداول الاوراق المالية العربية وما يرتبط بها من خدمات.

٨ - انشاء سوق عربي للسندات ليساعد على ربط انفتاح الاسواق المالية العربية ليغطي جانبا مهما من الاحتياجات التمويلية العربية ويقلل من الاعتماد على الاسواق العالمية.

سوء الادارة

الان يصبح من المتعين على مجموعة الدول العربية المصدرة والمستوردة لرأس المال العمل الجاد والصادق الذي يتحقق معه توطين الارصدة المالية العربية داخل الوطن العربي لتحقيق التنمية العربية والتكامل الاقتصادي العربي ولحماية هذا المال من المخاطر التي قد يتعرض لها بالخارج من قرارات التجميد او الحجز او الافلاس، نتيجة لسوء الادارة او تلاعبها وما حدث من الحكومة البريطانية تجاه الاستثمارات الكويتية في شركة «بريتش بتروليوم» وافلاس شركة «دريكسل» المالية في الولايات المتحدة الاميركية والتي تحتل المركز الرابع في تصنيف الشركات المالية الاميركية المتخصصة بتجارة الاسهم والسندات وتوظيف الاموال وادارة محافظ الاستثمار وذلك لحسابها وحساب عملائها ومن البنوك والمؤسسات والافراد. وافلاس هذه الشركة احدث زلزالا ماليا في كل بورصات ومراكز المال في العالم ومن بين الشركات المساهمة في هذه الشركة شركات عربية وكلها كويتية.

وتم الافلاس في جو لا يخلو من الشبهات والشكوك (انظر مجلة البنوك العدد ٢٧٤ مارس ١٩٩٠).

كما يتعين على الدول العربية المستوردة لرأس المال عدم الاكتفاء باصدار قوانين تشجيع الاستثمار العربي والاجنبي ومنح ضمانات ومزايا متعددة بل يتطلب الامر الالتزام بتنفيذها وحمايتها بالشكل الذي يكفل بث الثقة الادارية المنوط لها مهمة اتخاذ قرارات القبول او الرفض لدراسات الجدوى الاقتصادية المقدمة لها عن مشروعات استثمارية عربية او اجنبية.

فقد اثبتت التجربة العملية في بعض البلاد العربية ان سبب فشل الاستثمارات العربية والاجنبية في تحقيق اهدافها يرجع الى سوء الادارة بالاضافة الى عوامل اخرى.

ان موضوع توطين الاموال العربية داخل الوطن العربي ليس بالجديد فقد تمت دراسات وندوات ومؤتمرات خلال السنوات الماضية والى الان، وقد اسفرت عن نتائج وتوصيات الا انها بقيت مجمدة ولم يعدو الامر ان يكون حبرا على ورق رغم الجهد الصادق والوقت الذي بذل للتوصل الى هذه النتائج والتوصيات والتي تكدست بها مكاتبنا العربية. ندعو الله ان تكون هذه الدراسات موضع التنفيذ ولو بشكل تدريجي وفقا للظروف الاقتصادية والسياسية مراعاة لصالح الوطن العربي. وخاصة وان فشل بعض النظريات الوضعية التي نادى بها ماركس ولينين وطبقت في دول اوروبا الشرقية منذ ٥٠ سنة يعني انتهاء الصراع والحرب الباردة بين دول المعسكر الشرقي والغربي وبداية عهد جديد يعرف بعهد الوفاق والاتجاه الى توحيد اوروبا (اوروبا الموحدة) مما سيشكل خطورة جديدة على اقتصاديات الوطن العربي نتيجة لزيادة التعاون والتماسك بين الدول الاعضاء في التجمعات الاقتصادية الاوروبية الجديدة وفرض المزيد من القيود على السلع التي تسمح الجماعة الاقتصادية الاوروبية بدخولها الى اسواقها الامر الذي يخلق صعوبات اضافية امام صادرات الدول العربية نظرا للمصلحة الاقتصادية المشتركة لدول الجماعة الاقتصادية الاوروبية.

والدعوة الان موجهة للدول العربية وبصورة اكثر الحاحا عن ذي قبل بالتوجه نحو ايجاد نوع من التكامل الاقتصادي العربي فيما بينها كخطوة رئيسية لتحقيق الوحدة الاقتصادية العربية لحماية الاستثمارات العربية من خطر بقائها بالغرب والتخلص منها وذلك بخلق اسواق تجارية ومالية عربية.

اسواق متوسطة الاجل

سوق الاموال متوسطة وطويلة الاجل التي يتجاوز استحقاقها مدة السنة يعبر عنها بالسوق المالي او سوق رأس المال وهذا السوق مرتبط بالوضع الاقتصادي العام والسياسة الاقتصادية للدولة كما يتأثر بحجم المدخرات المعروضة للاستثمار ومقدار الطلب على الاموال متوسطة وطويلة الاجل ويتكون من مجموعة العناصر التشريعية ممثلة في جميع القوانين واللوائح والتعليمات المنظمة لنشاط السوق بالاضافة الى مجموعة العناصر المؤسسية ومنها الاجهزة الحكومية والبنوك التجارية والشركات الاستثمارية المساهمة وبورصة الاوراق المالية وينقسم السوق المالي الى السوق الاولي اي سوق الاصدارات الجديدة والسوق الثانوي اي سوق التداول (شراء وبيع) يتيح السوق المالي الفرصة امام الحكومات ومؤسساتها تمويل بعض من احتياجاتها التمويلية من خلال طرح السندات الحكومية للاكتتاب العام (عن طريق البنك المركزي او وزارة المالية) ومن ناحية اخرى تتيح السيولة اللازمة للمستثمرين والمدخرين افرادا او شركات عندما يريدون الاستغناء عن استثماراتهم (الاسهم والسندات) خلال مدة معينة.

السوق النقدي

السوق النقدي هو سوق الاموال قصيرة الاجل او الاموال التي لا يتجاوز استحقاقها مدة السنة الا ان هناك تداخلا او ترابطا لعدم وجود حد فاصل بينهما والمثال التالي يوضح ذلك - قد يلجأ احد المقترضين للحصول على قرض نقدي قصير الاجل لشراء اوراق مالية او تمويل مشروع ما فلهذا المقترض الحرية الكاملة في الالتجاء الى السوق النقدي او المالي للحصول على تسهيلات ائتمانية ويزيد من هذا الترابط ان بعض القروض قصيرة الاجل تدخل في نطاق السوق المالي.

«برافدا» ترسم صورة قاتمة لاداء الاقتصاد السوفيتي

نشرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفيتي امس صورة قاتمة لاقتصاد سوفيتي متخبط مما اضاف مزيدا من الضغوط على جهود الاصلاح السياسي والاقتصادي للنظام باسره.

وقالت «برافدا» ان الاحصاءات الخاصة بالربع الاول من العام الحالي اوضحت انخفاض حجم الانتاج وزيادة الديون الخارجية وزيادة العجز في الميزان التجاري مع الغرب وزيادة كبيرة في معدل التضخم.

ومن جهة اخرى تحدث مصرفيون غربيون بصورة متزايدة الاراء التي تقول ان المركز المالي للبلاد مستقر مما ادى الى عرقلة قدرة الكرملين على كسب الوقت عن طريق ارضاء الطلب الذي كبت طويلا على السلع الاستهلاكية.

وقال بيجور حيدر، المحرر الاقتصادي لـ «برافدا» انه «لسوء الحظ لن تكون هناك عملة صعبة كافية لشراء اي شيء ينقص البلاد».

وجاءت هذه الصورة الاقتصادية القاتمة في اعقاب علامات على وجود خلافات كبيرة على مستوى عال في الحكومة مما ادى الى تأجيل اعلان برنامج للاصلاح الاقتصادي الجذري المتوقع ان يتضمن اصلاحات في الاسعار والاستثمار الاجنبي وتفكيك بعض الاحتكارات الحكومية.

ولم يستكمل المجلس الاستشاري للرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف حتى الان العمل في خطة الاصلاح الاقتصادي، اذ تنازعته رغبة في اجراء تغييرات فورية ومخاوف من اصابة مجتمع يعاني بالفعل من حالة من الزعزعة السياسية والاجتماعية بصدمة كبيرة.

وكان غورباتشوف قد اكد للعمال السوفيت خلال جولة قام بها للمنطقة الصناعية في الاورال الاسبوع الماضي ان الدولة لن تسحب البساط من تحت اقدامهم بمقترحاتها الاقتصادية الجديدة.

وقال ان خطة الاصلاح الاقتصادي التي سيكشف النقاب عنها قريبا ستتضمن «اصلاحات اقتصادية جذرية» تقترن بصمام امان لتقليل اثار غلاء الاسعار.

ابا الخيل يجري مباحثات في القاهرة

● محمد ابا الخيل

يصل الى القاهرة الاسبوع المقبل وفد اقتصادي سعودي برئاسة محمد ابا الخيل، ووزير الاقتصاد والمالية، في زيارة لمصر تستغرق ثلاثة ايام يلتقي خلالها بالدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، والدكتور يسري مصطفى، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية.

ويتم خلال المحادثات التي سيجريها الوفد التوقيع على قوائم السلع المعفاة من الجمارك بين البلدين والتي تم الانتهاء منها في اطار اتفاقية التعاون بين مصر والسعودية.

ويذكر ان السعودية سوف تمول مشروعات في مصر عن طريق صندوق التنمية السعودي تصل تكلفتها الى ٣٦٥ مليون ريال وهي نقل المياه العذبة الى سيناء واستكمال الطريق الصحراوي شرق النيل بين القاهرة واسوان واقامة مصنع للسكر.

ومن المقرر ان يصل وفد سعودي الى القاهرة في منتصف شهر مايو للاتفاق مع المسؤولين المصريين على شروط القروض التي سيقدمها الصندوق لاقامة المشروعات وهي قروض ميسرة بفترة سماح خمس سنوات وخدمة الدين لا تتجاوز ١,٥ بالمائة وتصل فترة السداد الى ١٥ سنة.

السري لانكيون يهربون عملتهم للشرق الاوسط

اكتشفت السلطات السري لانكية شبكة تتعامل بتحويل الروبيات السري لانكية الى دولارات اميركية وذلك اثر اعتقال مضيفة جوية وهي تحاول تهريب ٧٠٠ الف روبية سري لانكية الى دولة شرق اوسطية.

وقال رئيس الجمارك لاليث هيناغاما ان السري لانكيين كانوا يهربون الروبيات من البلاد الى دول الشرق الاوسط لشراء دولارات من السري لانكيين العاملين في تلك البلدان ومن ثم يعود هؤلاء العاملون الى بلادهم بعد انتهاء عقود عملهم وهم يحملون روبيات سري لانكية بدلا من الدولارات التي تحتاجها البلاد.

وفرضت الجمارك على المضيفة غرامة مقدارها ٢,٢ مليون روبية سري لانكية ولم تتمكن من دفعها مما استدعى تقديمها للمدعي العام.

٩٤ سفينة تم اصلاحها عام ١٩٨٩

اداء «قياسي» في المبيعات والأرباح التشغيلية للشركة العربية لبناء واصلاح السفن

اعلن رئيس الشركة العربية لبناء واصلاح السفن «اسري» الشيخ دعيج بن خليفة ال خليفة ان عام ١٩٨٩ كان افضل عام للشركة منذ مباشرة عملياتها في نهاية عام ١٩٧٧ حيث تمكنت من الوصول الى اداء قياسي في المبيعات والارباح التشغيلية والصافية.

وقال رئيس مجلس الادارة في التقرير السنوي للشركة الذي صدر حديثا ان اجمالي الدخل الصافي للشركة خلال العام الماضي بلغ ٤٧ مليون دولار اي ما يزيد عن دخل عام ١٩٨٨ بنسبة ٨٠ بالمائة. وقد تحقق هذا بزيادة طفيفة في عدد الموظفين الثابتين لا تتعدى ١٠ بالمائة، وهو ما يدل على تطور كبير في الكفاءة الانتاجية. وقد ساهم هذا الاداء الممتاز في تعزيز موقف «اسري» التنافسي امام الاحواض الاخرى وخاصة تلك التي تعمل في الشرق الاقصى.

واكد ان هذا التطور كان مثار اعجاب الكثير من الملاك الذين ضاعفوا من عدد السفن التي ارسلوها للاصلاح في «اسري» حيث تم اصلاح ٧٢ سفينة في الحوض الجاف الضخم و٢٢ اخرى على جوانب الارصفة. ومن بين هذه السفن مجتمعة كان هناك ٢٤ ناقلة عملاقة. ووصل معدل شغل الحوض اقصى حد يطاله حتى الان وهو ٩٥ بالمائة.

واشار الى ان الارتفاع الهائل في حجم المبيعات هذا العام والاستمرار في السيطرة على مصاريف التشغيل مكنا الشركة من تحقيق ربح تشغيلي وصل الى ١٠,٥ ملايين دولار، وهذا الربح يزيد عما تحقق في عام ١٩٨٨ بعشرين ضعفا، اما الربح الصافي فقد وصل الى ٤,٢ ملايين دولار وهو امر «يدعو الى الارتياح الشديد».

وقال الشيخ دعيج بن خليفة ان سنة ١٩٨٩ شهدت المزيد من الارقام القياسية في «اسري» من حيث الحجم الاجمالي للمبيعات وكمية العمل التي تم القيام بها في مختلف اقسام الانتاج. وزاد العدد الاجمالي لساعات العمل التي خصصت لاصلاحات السفن بنسبة ٦٠ بالمائة بالمقارنة بالعام السابق.

وبلغ معدل اشغال الحوض الجاف ٩٥ بالمائة وتجاوز العدد الاجمالي للسفن التي اصلحت الميزانية المقررة بنسبة ٣٤ بالمائة.

كما زاد حجم اصلاحات الصلب بنسبة ١١٥ بالمائة بالمقارنة بالنسبة السابقة بالمعدل نفسه عالي الانتاجية.

وقد استمرت الشركة في اثبات وجودها القوي في السوق بتقديم اسعار وفترات اصلاح تنافسية امام الاحواض الرئيسية في اوروبا والشرق الاقصى. ومن ابرز علامات نجاحها في هذا المجال الفوز بمناقصة كبيرة لاصلاح ٥ ناقلات عملاقة مرة واحدة لشركة «تكساكو» العالمية في وجه منافسة عنيفة من كافة الاحواض العالمية، وقد استكملت الان اصلاح ثلاث من هذه الناقلات وسوف تصل الناقلتان الاخريان في منتصف هذا العام.

ويذكر ان الشركة العربية لبناء واصلاح السفن شركة تملكها الكويت والبحرين وقطر والسعودية والامارات والعراق وليبيا.

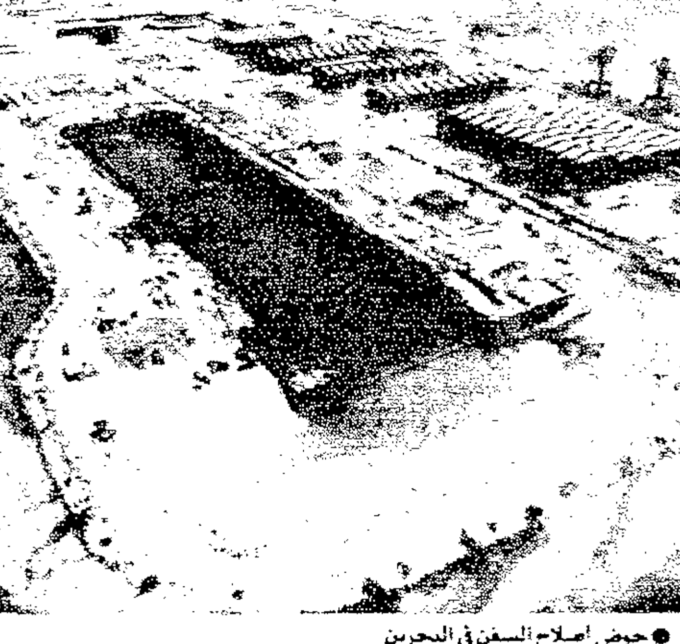
وقد بدأ التفكير في مشروع الحوض الجاف في عام ١٩٦٨ بغرض انشاء وتشغيل حوض لاصلاح السفن مجهز بجميع المعدات اللازمة وتتوفر فيه الكفاءة الفنية ويكون من الضخامة بحيث يتسع لناقلات النفط العملاقة التي تؤم موانيء النفط في الخليج العربي.

وتم اختيار البحرين مقرا للشركة نظرا لتوفر القوى العاملة المناسبة ولوجود قاعدة صناعية متطورة وموقع ملائم بعيدا عن الامواج القوية والريح الشديدة، مع وجود غاطس مناسب وحوض كبير يسمح للسفن بالحركة.

والحوض الجاف التابع «لاسري» هو من احواض اصلاح السفن القليلة في العالم التي صممت خصيصا منذ البداية لاستقبال السفن العملاقة.

وبعد ان تمت عملية ردم الموقع وانشاء الجسر الرئيسي بدأ العمل في بناء الحوض الجاف في الربع الاخير من عام ١٩٧٥ وتم استكمال الحوض وبدأ تشغيله في سبتمبر ١٩٧٧ وذلك قبل الافتتاح الرسمي بمدة ٨٢ يوما.

وعلى الرغم من ان الحوض بدأ العمل في وقت عانت فيه صناعة بناء واصلاح السفن في العالم من الكساد وعدم تشغيل كل امكانيات الاصلاح المتاحة مما ادى الى زيادة المنافسة فقد نجحت «اسري» بحيث ظل الحوض الجاف مشغولا بشكل شبه مستمر.



● حوض اصلاح السفن في البحرين

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧٨٤٠
الريال القطري	٨٠,٥٠
الريال العماني	٧٦٤
الدينار البحريني	٧٨٢
درهم الامارات	٨٠,١٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٢,٢٥
الريال اليمني الشمالي	٢٥
الدينار اليمني	٨٥٨,٥٠
الدينار التونسي	٣٣٠,٥٠
الدينار الاردني	٤٣٦
الدينار العراقي	٧٧
الليرة اللبنانية	٥١٥
الليرة السورية	٦٦٨
الدرهم المغربي	٣٦,٢٥
الدولار الاميركي	٢٩٤,٣٥
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٨٣
الجنيه القبرصي	٦١٤
المارك الالماني	١٧٣,٧٥
الفرنك السويسري	١٩٨,٥٠
الدولار الاسترالي	٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥١,٧٥
الفرنك البلجيكي	٨,٥١٠
الليرة الايطالية	٢٣٧
الليرة التركية	١٢١
الجلدر الهولندي	١٥٤,٧٠
الشلن النمساوي	٢٤,٧٢٠
الدراخما اليونانية	١,٨٧٠
البيزتا الاسبانية	٢,٧٠٠
الروبية الهندية	١٦,٩٣٠
الروبية الباكستانية	١٣,٤٥٠
الروبية السيلانية	٧,٢٢٥
دولار سنغافورة	١٥٧
دولار هونغ كونغ	٣٧,٥٠
التكا البنغلادشي	٩,٨٠٠
الين الياباني	١,٨٥٦
البيسو الفلبيني	١٣,٠٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٦٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٥٠
سعر كيلو الفضة	٦٤
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٧
سعر الاونصة	١١٧
سعر الدولار الاميركي (شراء)	٢٩٤,١٠
سعر الدولار الاميركي (بيع)	٢٩٤,٣٥
سعر الليرة الرشادية	٢٤,٥٠٠

● المزيني (١٩٩٠/٤/٢٥)

الدينار العراقي

١٩٩٠/٤/٦
١٩٩٠/٣/٣١

	الرسمي	النقدي
الدولار	٣,٢٢٥	٢٧٪
الدينار الكويتي	٠,٩٤٩	٨١٪

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الاسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٩٠/٤/٢٩	سعر السهم
البنك الوطني المصري	٨٠٠ق
بنك الاهرام ص١	—
بنك فيصل ص١	٧٥٠٠ق
بنك فيصل ص٢	٤٥٠٠ ق
بنك قناة السويس	٢٤٥٠ق
بنك المهندس	٧٥٠
بنك العمال المصري	٥٠٠ ق
بنك التجارة والتنمية "التجاريون"	٨٠٠ق
البنك المصري الخليجي	٤٥٠ق
بنك مصر العربي الافريقي	٨٩٠
بنك مصر الدولي	٢٩,٢١ د
بنك فيصل الاسلامي ص١	١٢٩ د
بنك الدلتا الدولي ص١	١٠ د
بنك المهندس	٨ د
بنك قناة السويس ص١	٧,٥ د
بنك العمال المصري	١,٧٧ د
البنك المصري الخليجي	٢ د
بنك مصر العربي الافريقي	١٥,١٨ د
السعودية للاستثمار والتمويل	٣٠٠
المصريون في الخارج	٧٥٠
العالمية للاستثمار والتنمية	١٠٠٠٠٠
دلتا الدولية القابضة	—
الاسلامية للاستثمار والتمويل	١١١٠٠
السعودية المصرية للاستثمار والتمويل	٩,٦٧ د
العالمية للاستثمار والتنمية	١١٢٤,١٨ د
المصريون في الخارج	٣,١٨ د
المهندس للتأمين	٢٨٠٠
الدلتا للتأمين	٤٤٠ق
الدولية لخدمات تجارية	٤٢٢ق
القناة للتوكيلات الملاحية	٤٠٩٠ق
اجيكو للنقل السياحي	١٨٥٠ق
بوليسترو للملاحة	١٠٠٠ د
الملاحة الوطنية	١٠٠ د
مصر لفنادق الفنادق	٢١٥٠
السلام للسياحة والفندقة	٢٠٠٠
الخليج مصر للسياحة	١٢٢,٦٣ د
الجزيرة للفنادق والسياحة	٧٧ د
القاهرة للاسكان	٢١٥
الشرق الاوسط لاستصلاح الاراضي	١٣٠
العربية للمقاولات ومعدات	٤٠٠٠
الكويتية للاستثمار في التطوير والتعمير الصناعي	١٠٠٠٠
مصريون ص١	٣٠٠
الاهلية المصرية	١٥٠٠
مصر للاسكان	١٤٠
المصرية للدواجن	٩٠
الاسلامية العربية للتجارة والتنمية	١٣٠٠
المتحدة للتجارة والتوكيلات	١٠٥٠
الحديد والصلب	١٣٩
الكابل المصرية	٦٥٠
دار مايو للطباعة والنشر	١٠٠٠

د. : دولار أميركي
ص : رقم الاصدار

حماية المستهلك في المجتمع الاسلامي
نظام الحسبة سبق القوانين المعاصرة الى قمع الغش التجاري

وردت جملة تعليقات حول الكلمة المعنونة (حماية المستهلك في ظل الاسلام). ومن حيث استحسن كثيرون ما تضمنته الكلمة المشار اليها اخذ علينا اخرون اختصارها وعدم شمولها وطالبوا بالمتابعة في مقالات اخرى لما كان يجري من تطبيقات لحماية المستهلك في المجتمع الاسلامي.

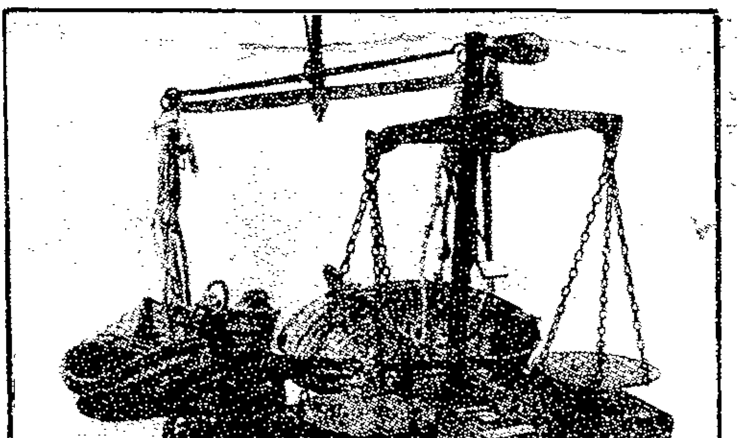
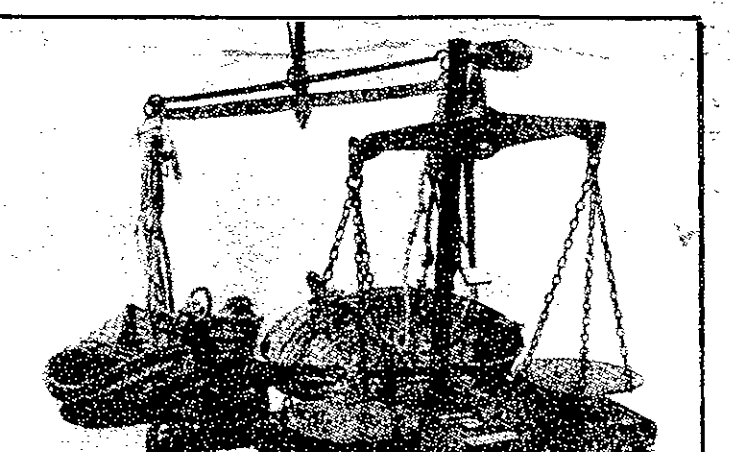
فالتقييس هو العمود الفقري لحماية المستهلك من الغش التجاري وبدون مقاييس معتمدة وبغياب المواصفات القياسية تصبح الحماية عملية اجتهادية لا تقوم على قواعد.

ولا شك في ان المواصفات والمقاييس، كما يجب ان تكون عليه في مجتمع اسلامي ما، تلعب دورا كبيرا في حياة الناس على مختلف مستوياتهم، فهي تهدف الى تحقيق سعادة المجتمع ورفاهيته ابتغاء مرضاة الله عز وجل عن طريق مبادىء واسس تستند الى الكتاب والسنة في المقام الاول، ومنها تحقيق متطلبات الجودة والاحسان والاتقان، وتيسير وتبسيط التعاملات والاقتصاد في الانفاق وحماية الانفس والاموال والدعوة الى اجراء العدل بالقياس بين الناس.

وفي الدورية الفصلية «المواصفات والمقاييس» التي تصدرها هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نطالع هذا التحقيق الذي اعده احمد عبدالله عيسى وجاء فيه ان التقييس يعمل على تحقيق هذه المطالب والاهداف فتلم بالسبق الذي احرزه المسلمون في مجال التقييس قبل ظهوره بصورته الراهنة في عصرنا الحاضر والكلام للمعد، ثم يبين لنا كيف يتحقق كل ذلك.

والحقيقة ان هناك كتابا تناولوا شؤون المستهلك في صدر الاسلام وفي العهد الاموي والعباسي والفاطمي وعرضوا لتنظيم الاسواق في المدينة وفي دمشق وبغداد والقاهرة والاندلس وغيرها من العواصم الاسلامية التي شهدت تطبيقات ناجحة لحماية المستهلك في ظل الاسلام. وقد اخترنا تحقيقا حول نظام التقييس في الاسلام يتضمن بعض المقارنات المعاصرة.

المواصفات والمقاييس الزامية في صدر الاسلام وجزاء المخالفين في الدنيا قبل الآخرة

● مكاييل قديمة وحديثة

● ميزان نوكفتين

ويتحقق ذلك عملا بقوله تعالى ﴿ان الله يامر بالعدل والاحسان﴾، واهتداء بقوله ﷺ (ان الله يحب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه) فكما ان الاحسان مطلوب في العبادات فهو كذلك مطلوب في المعاملات من تجارة وصناعة وزراعة وشتى ميادين الحياة، فاذا ما استحضر الانسان رقابة الله في جميع احواله كان في عمله محسنا ومتقنا لانه يعمل ان الاسلام قد اوجب عليه ذلك امانة ومسؤولية، والله تعالى يقول: ﴿ولتسالن عما كنتم تعملون﴾، فاعداد الالة العسكرية المتقنة عملا بقوله تعالى: ﴿واعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾ وانتاج المواد الغذائية والبترولية والكيماوية والمعدات الكهربائية ذات الجودة العالية، كلها ترتكز بصفة اساسية على مواصفات ومقاييس دقيقة تكفل لها صفة الاستمرار والدقة والتطور لتتمشى مع متطلبات العصر الذي نعيشه وذلك عملا بالقاعدة الشرعية التي تقول: (ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب)، فالمواصفات القياسية هي من اللوازم الضرورية لاعداد القوة للمجتمع المسلم وهذه القوة لا تتاتى الا اذا كان هناك احسان واتقان وجودة في العمل.

تيسير وتبسيط التعاملات

الاسلام دين اليسر، والله عز وجل يقول: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾، ويدعونا الرسول الكريم الى ذلك فيقول ﴿يسروا ولا تعسروا﴾، ويحض على السماحة في البيع والشراء والمعاملات (رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى)، ذلك ان في تيسير وتبسيط المعاملات بين الناس اختصارا للوقت وتاكيدا للحكمة الغالية التي تقول: الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك، وتوحيد المواصفات القياسية بين الدول الاسلامية يسهل فيما بينها اجراءات التعاقدات التجارية، واذا ما قامت سوق مشتركة بينها فان اجراءات فحص المنتجات والتاكد من مطابقتها للمواصفات سوف تختصر نتيجة وجود اطار واضح سهل في التعامل يبسط الاجراءات المعقدة التي يمكن ان تحدث في حالة عدم الاتفاق على صيغة مشتركة.

كما ان انتاج الة او جهاز او سيارة مثلا وفقا للمواصفات القياسية من شانه ان يقلل من اعطالها وضياع الوقت علاوة على تحمل اعباء مالية اضافية في الصيانة واعادة التشغيل مما يؤدي الى الاقتصاد في الجهد البشري والموارد والطاقات التي يدعو الاسلام الى الاستفادة منها دون اسراف او تقتير.

الاقتصاد في الانفاق

ان انتاج سلعة ما مطابقة للمواصفات القياسية من شانه ان يوفر في تكاليف انتاجها نتيجة لتوحيد الانتاج واستخدام التقنية الحديثة في اساليبه، فتباع هذه السلعة بسعر ارخص وجودة اعلى، والاسلام يدعو للاقتصاد في الانفاق قال تعالى: ﴿والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما﴾. فالمطلوب هو التوسط في الانفاق بين الافراط والتفريط، وتقليل الفاقد في الانتاج والاستفادة منه وعدم ضياع الوقت دون استثماره على الوجه الامثل يوفر في التكاليف، فمثلا استبعاد الة قديمة تحقق انتاجا قليلا وغير مطابق للمواصفات مع وجود فاقد كبير واحلال اخرى حديثة محلها اغلى نسبيا ولكنها تعطي انتاجا كبيرا مطابقا للمواصفات وخاليا من العيوب.. هذه الالة بلا شك سوف تحقق عائدا استثماريا اعلى في وقت اقل، والتخطيط العلمي وفقا لمعايير ومواصفات دقيقة يحد من ظاهرة الاسراف والتبذير.

حماية النفس والمال

ان شراء اسمنت او جهاز كهربائي او سيارة مثلا بها عيب في مواصفات انتاجها يعني احتمال حدوث خسائر في الارواح والاموال، وكذلك الامر بالنسبة للمواد الغذائية التي تباع بعد انتهاء فترة صلاحيتها او التي بها مواد ملونة ضارة بالصحة او عناصر معدنية سامة او اثار مبيدات..

هذه المواد الغذائية اذا لم تكن خاضعة للاشتراطات التي تنص عليها المواصفة القياسية فقد ينتج عن تناولها الاضرار بصحة وحياة المستهلك، والاسلام يمنع ذلك اذ يقول الرسول الكريم ﷺ: (لاضرر ولا ضرار).

وبعض الناس بدون وازع او ضمير يلجأ الى جمع المال وتحقيق الثراء دون وجه حق عن طريق الغش والتدليس كأن يغير تاريخ انتهاء الصلاحية للبضاعة ويبيعها على انها جديدة، وقد نهى النبي ﷺ عن ذلك فقال: (من غشنا فليس منا). وهذه الطرق لجمع المال بالباطل حرمها الاسلام، قال تعالى: ﴿يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل﴾.

اجراء القياس بالعدل

والاسلام يوجب اعطاء كل ذي حق حقه عملا بقوله تعالى: ﴿واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا﴾، والمواصفات القياسية تحدد وحدات الوزن بكل دقة واتقان ضمانا لتحقيق العدل بين الناس، كما توضح كيفية معايرة اجهزة الوزن كموازين المحلات والسوبر ماركت والشاحنات وعدادات الوقود وغيرها امتثالا لقوله تعالى: ﴿واقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان﴾، وقديما كانت وحدات الوزن تختلف من بلد لاخر فمثلا الرطل الحلبي كان يختلف عن الرطل الدمشقي والبغدادي عن المصري، وفي الوقت الحاضر قامت هيئة المواصفات والمقاييس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بتعديل وتوحيد وحدات الطول والمساحة والحجم والوزن بدلالة وحدات النظام الدولي، فعلى سبيل المثال اصبح الذراع = ٤٣,٩٤ سم، والباع = ١٣,٩٧ سم، وصاع القمح الذي تخرج زكاة الفطر على اساسه = ٢,٨٥ كغم.

والجدير بالذكر ان القرآن الكريم قد اشار الى بعض اجهزة الوزن كالميزان والمكيال والى بعض وحدات الوزن كالقنطار والدينار والمثقال، وفي هذا دلالة على ضرورة الاهتمام بهذه الاجهزة والوحدات ومغايرتها واستخدامها بالعدل والقسط بين الناس، وهو ما تقوم به حاليا الاجهزة والجهات المطبقة للمواصفات والمقاييس.

دينك ثم دنياك

الالمام بالدنيا وبالحياة

لا شك ان كل انسان محتاج في حياته الى كثير من المعلومات في شتى مجالات الحياة، كما انه محتاج الى خبرات كثيرة لحل ما يعرض له من تساؤلات وانجاز ما يطرأ عليه من اعمال.

فقد يقف صاحب السيارة في الطريق لانه لا يعرف ما الذي عطل سيارته وربما كان شيئا تافها يعرفه الخبير للوهلة الاولى. وربما دفع المسلم في خطأ او اثم لانه لم يتعمق في فهم دينه.

ولكن المعرفة والخبرة بكل ما عرفه الاولون والاخرون امر غير ممكن لاي انسان لان المتخصصين قضوا حياتهم في فرع واحد من المعرفة او الخبرة ثم حكموا بانفسهم انهم لم يصلوا الى نهاية الطريق، هذا في فرع واحد فما بالك بالتعمق والخبرة في مجالات الحياة كلها وهي لا تكاد تحصى. وصدق الله العظيم ﴿وما اوتيتم من العلم الا قليلا﴾.

حكى لي خبير (ميكانيكي سيارات) انه رأى في طريق صحراوي سيارة معطلة والى جوارها صاحبها وزوجته فوقف لنجدتهما وطلبوا منه ان يتصرف في الامر فدخل الى السيارة وانطلق بها دون توقف وذهب بعيدا ثم عاد اليهما، وسالوه ما الذي احدث العطل قال لهما هنا هنا ذراع صغير لاغلاق خزان البنزين وربما اغلقه احدكم دون ان يشعر به، ويقول صاحب السيارة لقد مرت علي سنوات وانا لا اعرف هذا الذراع.

وسمعت احد العلماء يتحدث عن التقليد في الدين وانه يجب على كل مسلم ان يعرف الاحكام الصحيحة من ادلتها مباشرة من الكتاب والسنة ولا ينبغي ان يأخذ كلام الغير قضية مسلمة، وطبعا اعجبني هذا الكلام ثم حكيته لاحد اساتذتي فقال لي معنى هذا ان النجار يترك اخشابه وان الفلاح يترك زراعته ثم يسعى الجميع للتخصص في فهم الدين ومعرفة اوجه الخلاف بين العلماء وترجيح احد الاراء كما لو كانوا يتقدمون لنيل الدكتوراه، ثم لا يكون هناك من يخدم الناس في مصالح الحياة المتعددة.

وعلمت ان الناس في شبكة واحدة كل شخص ياخذ منها بطرف ويتعاونون جميعا ليخدم بعضهم بعضا كما قال القرآن ﴿ليتخذ بعضكم بعضا سخريا﴾.

ع.ابو العلا

بريد المستهلك

من بين المواضيع التي نشرت على هذه الصفحة خلال شهر رمضان المبارك حازت كلمة (حماية المستهلك في ظل الاسلام) على اهتمام اكبر عدد من القراء الذين كتبوا او اتصلوا هاتفيا او حضروا الى دار «القبس» ليعبروا عن وجهات نظرهم حول ما جاء بالكلمة من صلاحيات كان يقوم بها ديوان المحتسب في العهود الاسلامية.

وهذه خمس رسائل لخمسة من القراء تعبر عن مختلف وجهات النظر حول الكلمة انفة الذكر.

كتب عبدالباري حسن رسالة جاء فيها:

قرأت وتمتعت بقراءة كلمة حماية المستهلك في ظل الاسلام وتمنيت ان تواصل الموضوع لكي تظهر ابعاد العدالة الاسلامية والتي لم تدع امرا من الامور الا وتصدت له.

وجاء في رسالة القارىء محمد عطاالله:

ما كنا نجهل ان الدولة الاسلامية تحمي المستهلكين لان الله هو المشرع في ديننا الحنيف. وشتان ما بين شرع الله وشرع عباد الله.

ورغم معرفتنا لهذه الحقيقة وجدنا في (حماية المستهلك في ظل الاسلام). لفتة ذكية، ونحن نؤيد فريضة الصيام، وبعض البائعين في الاسواق وفي الجمعيات لايراعون حرمة الشهر الفضيل فيرفعون اسعارهم ويغشون.

وكتب جمال عامر يقول:

الحماية التي يتمتع بها المستهلك المسلم تدل على عظمة الاسلام. فالمحتسب في الدولة الاسلامية يقوم بمهمة اقتصادية وصحية من اجل حماية المستهلك. واعتقد انكم لم تعطوا الموضوع حقه. كما اعتقد ان باستطاعتكم ذلك.

ويقول عبدالكريم الصانع

هل نطمع بمقالة اخرى حول نظام الحسبة في المجتمع الاسلامي ام انكم تركزون على مثل هذه المواضيع في شهر رمضان من كل عام؟ ولا شيء بعده.

سبق ان قرأت في «القبس» خلال رمضان قبل الماضي مقالة في نفس زاوية «مع المستهلك» عن تجارة الذبح الحلال في اوروبا وما زلت محتفظا بها، لانني عشت الحقيقة كما جاءت في حماية المستهلك في «القبس».

ويعاتب عدنان الصالح:

تصورنا ان هناك مواصلة لحماية المستهلك في ظل الاسلام ولكنها كانت حلقة يتيمة. ان الذي كتب بهذه الشمولية يستطيع ان يكتب لنا عن مختلف العهود الاسلامية وكيف كان المحتسب يؤدي مهمته.

اليوم آخر موسم الروبيان
فترة الحظر من اول مايو الى اول سبتمبر

● في سوق السمك

ظل سعر الروبيان معتدلا نوعا ما يوم أمس رغم شوق المستهلكين الى الروبيان مع انتهاء شهر الصوم ورغم حرصهم على شراء الروبيان قبل انتهاء موسمه الذي حددته هيئة الزراعة باول مايو.

واعتدال السعر هو نسبي ويبدو قياسا بمثل هذه الفترة من السنوات السابقة اذ كان يختفي الروبيان من السوق قبل عدة أيام من نهاية موسم الصيد فيباع في السوق السوداء، وان أطل على سوق السمك فلا يقل سعر الكيلو منه عن ثلاثة دنانير للحجم الكبير.

يوم أمس الاحد بيعت سلة الروبيان (الباسكت) باربعين دينارا للحجم الكبير وخمسة وعشرين دينارا للحجم المتوسط، أما أسعار المفرق فكانت في سوق السمك الرئيسي بالشويخ دينارا ونصفا لنوع الشحامي المتوسط المرغوب، وديناران للروبيان كبير الحجم.

وقد عرضت كميات قليلة لبيع المفرق من الروبيان متوسط الحجم فيما توفر الحجم الكبير من الروبيان بكميات وفيرة.

وكان رأي أصحاب مكاتب الدلالة في سوق السمك ان هذا الاعتدال النسبي في اسعار الروبيان سببه هبوط سعر الزبيدي وتوفره طازجا بسعر دينار وربع الدينار للكيلو، فاسعار الزبيدي الرخيصة هي التي كبحت أسعار الروبيان ومنعتها من الصعود.

وتوقع الباعة في السوق ان يكون السعر معتدلا أيضا اليوم رغم انه اليوم الاخير في موسم صيد الروبيان وبدء فترة الحظر التي تستمر من أول مايو حتى أول سبتمبر.

القبس تتابع حرب الاسعار في سوق اللحوم
خطوة الى الوراء في عمليات المضاربة

● اسعار اللحوم

كتب محرر شؤون المستهلك:

كما توقعت القبس يوم امس، بدأت الاوضاع في سوق اللحم تتجه في صالح شركة نقل وتجارة المواشي. وكما توقعت القبس ايضا، بدأت الشركة تعود الى رفع الاسعار وتعديل نوعية المذبوحات.

فالشركة المنافسة لم تستطع تكملة الشوط، فاتخذت يوم امس الاحد خطوة الى الوراء، عندما رفعت السعر من ٤٠٠ الى ٥٠٠ فلس لكيلو لحم الغنم الاسترالي الطازج.

من ناحيتها قامت شركة نقل وتجارة المواشي برفع سعر الخروف المذبوح في الكويت من عشرة دنانير ونصف الدينار الى ثلاثة عشر ديناراً. ويأتي هذا التعديل السعري متوافقا مع تراجع الشركة المنافسة والتي يتوقع الجزارون ان تعمد الى رفع السعر مرة ثانية اليوم او غدا. وسيؤدي ذلك بطبيعة الحال الى خطوة مماثلة من شركة المواشي التي ظلت حتى مساء يوم امس الاحد تبيع كيلو لحم الغنم بسعر ٤٥٠ فلسا.

اما في سوق اللحم بالشويخ فالسعر هو ٦٥٠ فلسا بالعظم. وكذلك في محال الجزارين في المناطق. وفي محال شركات اللحوم الصغيرة والمحال التابعة للجمعية التعاونية للثروة الحيوانية.

ويلاحظ بيع المذبوحات مع الرأس والكبدة والقلب والكلاوي كلما اهتزت اسعار اللحوم ونزلت عن مستوى السعر الرسمي المقرر.

الدوري في الكويت: العربي حافظ على الخيط الرفيع


● أسامة حسين يسجل الهدف الثاني للعربي من ركلة جزاء

● اربعة من مهاجمي النصر امام ثلاثة من مدافعي العربي

حافظ فريق النادي العربي على الخيط الرفيع الباقي له كبصيص أمل يفصل بينه وبين تصدره لبطولة دوري كرة القدم في الكويت، وذلك بعد فوزه ٢/١ على فريق نادي النصر في المباراة التي اقيمت مساء امس الاول على استاد محمد الحمد بنادي القادسية في اطار مباريات الاسبوع قبل الاخير للمسابقة.

وقد ارتفع رصيد العربي بهذا الفوز الى ٣٦ نقطة وحافظ على ترتيبه بالمركز الثاني خلف نادي الجهراء متصدر البطولة ويفارق نقطة واحدة فقط عنه، علما بأن الجهراء بحاجة نقطتين فقط ليتوج بطلا، وقد لعب مع الكويت مساء امس. واذا فاز ستتلاشى آمال العربي تماما ويبقى له المركز الثاني.

ولعل محاولات العربي وأمله الضعيف مبنية على اخفاق الجهراء في مباراته أمام الكويت. ومباراته المقبلة والاخيرة له في البطولة، على ان يفوز العربي في مباراته المقبلة ويحافظ على نقيه. أو على الاقل يخسر الجهراء نقطة، ويفوز العربي في الاسبوع المقبل لتحسم البطولة بمباراة فاصلة بينهما.

شوط ضعيف

وعودة للمباراة نجد أن شوطها الاول كان ضعيفا ودون المستوى رغم حاجة كل من الفريقين للكفاح والقوة والهجوم بنية الفوز. وبالتالي لاحراز النقطتين لحاجتهما لهما، الا ان ذلك كله لم يحدث، فقد انحصر اللعب معظم اوقات هذا الشوط في منتصف الملعب وغلب على الفريقين التحفظ في التحركات العمودية تجاه مرمى الخصم، وخاصة فريق نادي النصر الذي غلب عليه الارتباك والتقهقر بكامل خطوطه في نصف ملعبه.. واذا ما كان العربي بحاجة للنقطتين ليواصل ملاحقة الصدارة التي اصبحت بعيدة المنال، وتتوقف على نتائج غيره مع الجهراء المتصدر، فان النصر ايضا بحاجة اشد للنقطتين ليبتعد شيئا ما عن ذيل القائمة نسبيا حتى الاسبوع المقبل أملا في الهروب من السقوط في ظلمات دوري «المظاليم».

شوط الاهداف

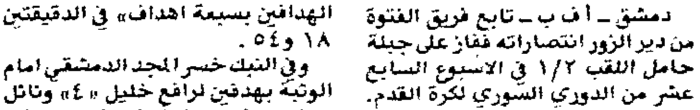
وتغير الحال بعض الشيء في الشوط الثاني بعد ان ادرك الفريقان ان اسلوبهما العقيم لن يوصلهما الى الهدف الذي ينشده كلاهما، فتحررا من عقدهما، وفتحا اللعب «المخنوق» وتبادلا الهجمات وان وضح ان هجمات العربي اخطر بفضل خبرة لاعبيه الذين اجادوا الوصول لمرمى النصر من اقصر الطرق بالكرات البينية المتبادلة وفتح اللعب على الجناحين وتحويل الكرات الطويلة في عمق دفاع النصر، وتوجت هجمات العربي بهدف جميل سجله عنبر سعيد بعد مرور اربع دقائق من بداية هذا الشوط.

ويبدو ان العربي اكتفى بهذا الهدف، فمال الى الهدوء بغية الحفاظ عليه، بينما ايقن لاعبو النصر ان اهتزاز شباكهم بهدف مثل اهتزازها بهدفين، فزادوا عدد مهاجميهم وضغطوا على مرمى العربي الذي اهتز دفاعه بعنف وتكررت اخطاؤه، ووسط هجوم متتالي للنصر، ارتدت كرة الى مروان عبدالرحمن مهاجم العربي الذي انطلق بها داخل منطقة جزاء النصر، فلحقه المدافع صالح شريدة وابعد الكرة الى ركنية من امامه بسن حذائه، وسقط مروان عبدالرحمن على الارض ليطلق حكم المباراة حميد احمد صافرته معلنا اعطاء ركلة جزاء «غير صحيحة» للعربي، وعبثا حاول لاعبو النصر الاعتراض على قرار الحكم، الا انه اصر على رأيه، وتصدى عبدالله منصور للكرة وسجل منها الهدف الثاني للعربي.

وكان اللاعبان محور اللعبة (مروان عبدالرحمن وصالح شريدة) قد احتكا ببعضهما عقب قرار الحكم، واستأنفا الاحتكاك بعد الهدف، فاخرج لهما الحكم البطاقة الحمراء وطردهما.

ورغم ذلك لم ييأس النصر، فعاود هجومه مرة اخرى، وسنحت له اكثر من فرصة للتهديف بعد ازدياد كراته العرضية التي لجأ اليها لاستغلال الثغرات العديدة في دفاع العربي، وبالفعل نجح كاسب غافل في احراز الهدف اليتيم للفريق قبل انتهاء المباراة بعشر دقائق في ختام فاصل من التمريرات المتقنة في هجمة صنعها خالد انتليمي صانع العاب الفريق.

الا ان الوقت لم يدرك الفريق لاحراز التعادل فخرج خاسرا وبقي في قاع قائمة الترتيب العام وعلى رصيده السابق (١١ نقطة) وتبقت أمامه مباراة واحدة.. وقوية أمام القادسية في الاسبوع الاخير للمسابقة.



نقطة.. تؤجل تتويج بايرن ميونخ بطلا

هامبورغ ـ د ب أ ـ اضطر بايرن ميونخ الى تأجيل الاحتفالات بالفوز باللقب للمرة الثانية عشرة في تاريخه بعد ان تعادل الفريق صفر/صفر مع باير ليفركوزن يوم (السبت) في لقاء القمة بين جميع المباريات التي اقيمت في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في المانيا الغربية.

وكان الفوز على ليفركوزن سيضمن حصول الفريق على البطولة الا ان الفريق الذي يدربه يوب هاينيس كان سعيدا بالقدر الكافي بالنقطة التي حافظت على تقدمه على ليفركوزن بفارق خمس نقاط على قمة دوري الدرجة الاولى قبل ثلاثة اسابيع على انتهاء المسابقة.

توتر بالمرحلة الاخيرة

ومن ناحية اخرى تزداد معركة الهروب من الهبوط سخونة حيث لم يتأكد ١٢ فريقا من تجنب الهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

فقد اعقب كارلسروه فوزه الساحق بخمسة اهداف نظيفة الذي كان اشبه بالصدمة على اف. سي كولونيا الطامح للفوز بالبطولة بتسجيل اربعة اهداف في مرمى فريق فالدهوف مانهايم رفيقه في الكفاح الذي هبط الى المركز الخامس عشر.

وكان المهاجم ابيرهارد كارل نجم فريق كارلسروه وسجل ثلاثة اهداف في الدقائق ٤٠ و٥٩ و٧٠ بعد ان افتتح راينر سوتزل التسجيل في الدقيقة ٢٤.

وانتزع فريق بوروسيا مونشنغلادباخ نفسه من القاع بعد فوز طيب ٢/١ على ملعبه على فريق اينتراخت فرانكفورت قضى على فرصة فرانكفورت الضئيلة للفوز بالبطولة.

وتقدم فريق بوروسيا المكافح بهدفين سجلهما هانز يورج كريانز في الدقيقة الثامنة وميشيل سبايز في الدقيقة الخامسة والسبعين قبل ان يسجل ميشيل كلينكيرت هدفا في الدقيقة الرابعة والثمانين لتتسم المرحلة الاخيرة من الدوري بالتوتر.

وتراجع بوخوم الى المركز السابع عشر بعد هزيمته ٢/١ امام نورمبرغ الذي يمكنه ان يعتبر نفسه الان بعيدا عن خطر الهبوط الفوري. وسجل للفريق المضيف راينر فيرشينغ في الدقيقة الثانية والعشرين ويواخيم فيليبكاوسكي في الدقيقة السادسة والثمانين في حين سجل بوايلغارت اوسترمان هدف بوخوم في لقاء ضعيف.

وبدت فرصة بوروسيا دورتموند الذي يحتل المركز الخامس طيبة للاشتراك في بطولة كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل بعد ان فاز على في. اف. بي شتوتغارت الفريق الذي يليه في ترتيب الاندية، وجاء الفوز بفضل هدفين سجلهما ميشيل زورتش في الدقيقة الخامسة عشر واندرياس موللر قبل نهاية الشوط الاول بدقيقة واحدة.

وتعرض فريقا فيردر بريمن وبايراوردنغن للسخرية من جانب المتفرجين بعد لقاء ارتجالي انتهى بالتعادل السلبي. ويتقدم أوردنغن الان بنقطة واحدة على اس. في هامبورغ الذي هزم فريق اف. سي هومبيرغ القابع في القاع ١/صفر خارج ملعبه يوم الجمعة ليدعم هامبورغ فرصة للهروب من الهبوط.

وفي مباراة اخرى اقيمت يوم الجمعة استمر كايزر سلاوترن على مستواه الجيد ليحقق الفوز ٢/١ على سان باولي هامبورغ ليضمن بصورة فعلية بقاءه في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم في الموسم المقبل.

الترتيب

وبذلك اصبح ترتيب الفرق كالتالي: بايرن ميونخ ٤٤ نقطة من ٣١ مباراة، باير ليفركوزن ٣٩، كولونيا ٣٨ من ٣٠ مباراة، ويشاركه اينتراخت فرانكفورت وبوروسيا دورتموند بنفس الرصيد الا ان كلا منهما لعب مباراة زيادة، وفي المراكز من السادس الى التاسع تأتي اندية شتوتغارت وفيردر بريمن ونورمبرغ وكارلسروه برصيد ٣٠ نقطة لكل منها، وفي المركزين العاشر والحادي عشر سان باولي وكايزر سلاوترن ولكل ٢٩ نقطة. وفي المركز الثاني عشر باير اوردنغن وله ٢٨ نقطة، يليه هامبورغ ومونشنغلادباخ ولكل ٢٧ نقطة، مانهايم ٢٦ نقطة، فورتونا دوسلدورف وبوخوم بالمركزين السادس عشر والسابع عشر على التوالي ولكل ٢٥ نقطة، واخيرا هومبيرغ بالمركز الاخير وله ٢٠ نقطة.

أحداث شغب.. وعقوبات بالدوري السوري

دمشق ـ أ ف ب ـ تابع فريق الفتوة من دير الزور انتصاراته ففاز على جبلة حامل اللقب ٢/١ في الاسبوع السابع عشر من الدوري السوري لكرة القدم. غير ان الكرامة الحمصي يلاحق الفتوة وينتظر كبوة لفريق أنور عبدالقادر لينتزع منه مركز الصدارة للمرة الاولى.

وجاءت نتائج الاسبوع كالآتي: في دير الزور تغلب الفتوة على جبلة بهدفين سجلهما عدنان الجاسم ومحمود حبش في الدقيقتين ٨ و٣٥.

وفي دمشق فاز الوحدة على الجزيرة القادم من الحسكة ٢/صفر سجلهما عساف خليفة «متصدر قائمة الهدافين بسبعة اهداف» في الدقيقتين ١٨ و٥٤.

وفي النبك خسر المجد الدمشقي امام الوثبة بهدفين لرافع خليل «٤» ونائل رسلان «٨٩» علما بان المجد معاقب اتحاديا فنقل بعض مبارياته خارج أرضه وحسمت من رصيده العام ١٤ نقطة فهبط الى مصاف اندية الدرجة الثانية.

وفي حمص سجل الكرامة فوزاً كبيراً على ضيفه الشرطة بأربعة اهداف سجلت جميعها في الشوط الثاني بواسطة عامر حموية وعمار زيني «ركلة جزاء» وغسان شقرا وعماد خانكان.

اما مباراة حلب بين الاتحاد والجهاد المقبل من القامشلي فلم تنته كما كان يشتهي الفريق المحلي وقد تنعكس نتيجتها عليه بعد ان اوقفها الحكم قبل نهايتها بـ١٥ دقيقة بسبب الشغب الذي اعقب الغاء هدف للاتحاد مما دفع انصاره الى كيل الشتائم والاعتداء على طاقم التحكيم.

وسبق لاتحاد الكرة وفي اطار الاجراءات المتبعة لقمع شغب الملاعب ان عاقب الفريق الذي يقوم انصاره بأعمال منافية للاخلاق الرياضية بخسارة المباراة وحذف عدد من النقاط من مجموعه العام ونقل بعض مبارياته خارج ارضه.

وفي حمص أيضا فاز تشرين اللاذقاني «المعاقب هو أيضا» على الحرية الحلبي ١/صفر سجله زكريا رمضان في الدقيقة ٦٠ من المباراة التي اقيمت يوم السبت.

وبانتظار البت بنتيجة مباراة الاتحاد والجهاد يكون الترتيب كالتالي: الفتوة ٣٤ نقطة، الكرامة ٣٣ نقطة، الوحدة ٢٦ نقطة، تشرين ٢٦ نقطة، الوثبة ٢٣ نقطة، جبلة ٢٣ نقطة، الحرية ٢٢ نقطة، الاتحاد ٢٢ نقطة، الشرطة ١٧ نقطة، المجد ١٥ نقطة، الجهاد ١٤ نقطة، الجزيرة ٩ نقاط.

ليفربول استرد اللقب «بالآلة»

لندن ـ ا ف ب ـ توج فريق ليفربول يوم السبت بطلا للدوري الانكليزي لكرة القدم للمرة الثامنة عشرة محققا بذلك رقما قياسيا وخلف بذلك فريق الارسنال اللندني الذي اقتنص منه اللقب في الاسبوع الاخير من بطولة الموسم الماضي ويفارق الاهداف.

وفي الاسبوع السابع والثلاثين قبل الاخير يوم السبت فاز ليفربول على كوينز بارك رينجرز ٢/١ رافعا رصيده الى ٧٣ نقطة. وكان ليفربول يفكر في الوقت ذاته بما سيفعله منافسه المباشر استون فيلا امام نوريتش. وقد كافح نوريتش وتعادل بالمباراة ٣/٣ بعدما كان استون فيلا متقدما ٢/١ فرفع الاخير بالتالي رصيده الى ٦٩ نقطة ولم يعد قادرا على اللحاق بفريق المدرب كيني دالغليش الذي يملك ايضا مباراة مؤجلة.

وعن لاعبيه قال دالغليش الذي قاد ليفربول كمدرب الى لقب ثالث: «لن نجد افضل منهم كمجموعة. فقدنا اللقب بفارق ضئيل في الموسم الماضي ولم نفرط بالفرصة هذا الموسم. واستقرار نتائج الفريق لا شك فيه، اما على صعيد الاداء فاعتقد بانه جيد كاداء باقي الفرق وربما افضل».

وقد تقدم كوينز بارك بهدف سجله روي ويغبرلي في الدقيقة ١٥. ثم عملت «آلة» ليفربول عملها وتبادل ستيف نيكول الكرة مع جون بارنز قبل ان يرفعها الى ايان راش الذي سجل هدف التعادل في الدقيقة ٤٠. وفي الدقيقة ٦٢ اضاف بارنز هدف الفوز من ركلة جزاء فكان هدفه الـ ٢٥ هذا الموسم، وهو الذي اختير كافضل لاعب في انكلترا للثاني مرة يوم الخميس الماضي.

وبالنسبة الى استون فيلا فقد تأخر في الشوط الاول امام ضيفه نوريتش بهدف سجله روبل فوكس في الدقيقة ١٥. وفي الشوط الثاني وفي مدى ٧ دقائق فقط سجل استون فيلا ثلاثة اهداف بواسطة بول ماكغرات (٦٣) وتوني كازارينو (٦٥) وديفيد بلات (٦٩). لكن نوريتش عاد بقوة فسجل له قلب دفاع استون فيلا ديريك ماونتفيلد هدفا في مرمى فريقه في الدقيقة ٧٩ وانهى روبرت روزاريو مسلسل الاهداف الستة في الدقيقة ٨٤.

وتأجل ... يد هوية الفريق الثالث بعد ميلوول وشارلتون الذي سيهبط الى الدرجة الثانية بعدما فاز كل من لوتون تاون وشيفيلد وينزداي. الاول على كريستال بالاس بهدف لايان دوي في الدقيقة قبل الاخيرة والثاني على شارلتون ٢/١. وسجل للفائز ديفيد هيرست (٣٨ و٨٢) وللخاسر اندي جونز (٥٢).

وحقق ساوثهامبتون فوزا واضحا على كوفنتري بثلاثة اهداف لماتيو لو تيسييه (٣٦ من ركلة جزاء) وباري هورن (٤٣) وراسل اوسمان (٨٥).

ويبقي توتنهام ثالثا رغم خسارته امام ويمبلدون بهدف سجله فاشانو (٧) كذلك فاز الارسنال على ميلوول بهدفين سجلهما بول ديفيز (١٨) وبول ميرسون (٢٠) ويبقى في المركز الرابع. وسقط ايفرتون الخامس امام مضيفه اللندني تشيلسي ٢/١ وسجل للفائز كيري ديكسون (٢) وللخاسر بات نيفين، كما خسر مانتشستر سيتي امام ديربي كاونتي بهدف سجله وايت في الدقيقة ٧٥.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: ليفربول ٧٢ نقطة من ٣٦ مباراة، استون فيلا ـ ٦٩ من ٣٧، توتنهام ـ ٦٠ من ٣٧، الارسنال ـ ٥٨ من ٣٦، ايفرتون ـ ٥٨ من ٣٧ مباراة.


● ايان راش صاحب الهدف الاول (لليسار) يستحوذ على الكرة قبل مدافع كوينز بارك رينجرز (رويتر)

مارسيلية يعود للانفراد بالصدارة

باريس ـ أ.ف.ب ـ انفرد فريق اولمبيك مارسيلية بصدارة بطولة فرنسا لكرة القدم مرة جديدة عندما فاز على ضيفه مولوز يوم السبت في الاسبوع الخامس والثلاثين، في حين خسر منافسه الوحيد بوردو امام مضيفه نانت.

وكانت نقاط مارسيلية وبوردو تساوت الاسبوع الماضي عندما سقط مارسيلية على ارض مضيفه الباريسي سان جيرمان ٣/١.

فامام ٢٨٥٢٠ متفرجا استضافه مارسيلية مولوز الذي هبط فعلا الى الدرجة الثانية ففاز عليه ٣/١، فبعدما سجل مهاجم الاوروغوايي فرانشيسكولي (٥) وبابان (٢٣) وديشان (٣٥) في الشوط الاول سجل ستيفان هدف مولوز الوحيد بعد مرور ساعة كاملة.

ورفع بابان رصيده في صدارة ترتيب الهدافين الى ٢٩ هدفا مقابل ١٧ للمجري كوفاتش (اوسير) و١٦ لمهاجم لوكسمبورغ لانجيه (نيس) و١٤ لكل من المغربي عزيز بودربالة (راسينغ) والارجنتيني دياز (موناكو) والهولندي بن بوير (بوردو) واليوغسلافي بورساك (تولون).

وفي حضور ٢٨ الف متفرج فاز نانت صاحب المركز السابع على بوردو ٢/١. وتقدم بوردو في الدقيقة ٦٤ بهدف سجله دن بوير من ركلة جزاء غير ان نانت سجل هدفين متأخرين في الدقيقتين ٨٢ و٨٤ بواسطة لوكو وروبير وقلل من حظوظ ضيفه في الفوز باللقب.

٣ اهداف عربية

وقد سجل ٣١ هدفا خلال الاسبوع وهو رقم قياسي لهذا الموسم منها الهدف الذي فاز به سوشو على ليل بواسطة الجزائري الدولي شريف عوجاني بالدقيقة ١١ وسجل المغربي الدولي عزيز بودربالة هدفين (٢ و٧٤ من ركلة جزاء) من الاهداف الثلاثة التي فاز بها فريقه راسينغ على سان اتيان، اما الهدف الثالث فاحرزه افينيه (٣٤).

وحقق مونبلييه اعلى نتيجة عندما اكتسح ضيفه كاين ٥/١. وقد سجل للفائز كل من زوبريب (٨) والبرازيلي خوليو سيزار (٢٥) وغيران (٣٥ و٤٤) وكانتونا (٨٧) بينما سجل ديفير هدف الخاسر (٧٦) من ركلة جزاء.

وحقق مولوز فوزا كبيرا على كان بأربعة اهداف سجل اثنين منها باستير (٤٨ و٥٥) والاخرين باسي (٦٦ من ركلة جزاء) ومارسيكو (٧٩) كما حقق نيس مفاجأة بفوزه على موناكو صاحب المركز الثالث بهدف سجله لانجيه (١٩ من ركلة جزاء) بينما صعد اوسير الى المركز الرابع بعد فوزه على سان جيرمان بهدفين للمجري كوفاتش (٧١) والبلجيكي شيفو (٨٧ من ركلة جزاء).

وتقاسم ميتز وبرست نقطتي المباراة الوحيدة التي انتهت بالتعادل ١/١.

وسجل للاول بمتسديه (٣٣) وللثاني بيير (٥٤).

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: مارسيلية ـ ٤٩ نقطة، بوردو ٤٧، موناكو ٤١، اوسير ٣٩، سوشو ٣٩.

رينجرز احتفل ببطولة اسكتلندا

غلاسكو ـ ا.ف.ب ـ احتفل رينجرز باحرازه لقب بطولة الدوري الاسكتلندي لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠ ففاز على ضيفه دنفر ملين بهدفين سجلهما الي ماكويست وديفي دودز في الدقيقتين ٥٢ و٩٠ من المباراة التي اقيمت يوم السبت في اطار الاسبوع السابع والثلاثين قبل الاخير وفي حضور ٤٠٧٦٩ متفرجا.

وشارك في اللقاء مدرب رينجرز غريم سونيس (٣٦ عاما) الذي قرر اعتزال اللعب نهائيا بعد ٤٧١ مباراة خاضها مع الفرق الانكليزية والاسكتلندية و٥٦ مباراة مع سامبدوريا الايطالي و٥٦ مباراة دولية. وافضل انجازات سونيس كلاعب كان مشاركته مع ليفربول الانكليزي في احراز بطولة الدوري خمس مرات في مدى ست سنوات، بالاضافة الى كاس ابطال اندية اوروبا ثلاث مرات. ولعب سونيس مباراته الاخيرة مع رينجرز عندما نزل في اخر المباراة النهائية لكاس اسكتلندا ١٩٨٩ ضد سلتيك.

وفي المباريات الاخرى فاز ابردين على سان ميرين ٢/صفر سجلهما برايان أرفين وشارلي نيكولاس. وتعادل دندي يونايتد وهارتس ١/١ سجل للاول داريل جاكسون وللثاني الن ماكلارين. كذلك تعادل مذرويل وسلتيك ١/١ وسجل للاول ديفيد كوبر وللثاني باشيك دزيكانوفسكي، وهبط دندي يونايتد الى الدرجة الثانية بعدما تعادل وهيبرنيان ١/١ وسيحل محله سان جونستون بطل الدرجة الثانية الحالي.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة بالاسبوع قبل الاخير للبطولة: رينجرز ٥٠ نقطة، هارتس ٤٣، ابردين ٤٢، سلتيك ٣٤، دندي يونايتد ٣٤.

عودة ضعيفة لهيرنز

اتلانتيك سيتي ـ الولايات المتحدة ـ أ ف ب ـ لم تكن عودة الملاكم الاميركي توماس «هيت مان» هيرنز الى الحلبة مقنعة بعدما غاب عنها منذ يونيو الماضي، ومع ذلك فانه احتفظ ببطولة العالم لوزن فوق المتوسط حسب تصنيف المنظمة العالمية، عندما فاز على متحديه الكندي مايكل اولاجيدي بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء السبت في اتلانتيك سيتي «نيوجيرزي» امام خمسة الاف متفرج.

الزوراء بطل الكأس

بغداد ـ ا.ش.ا ـ فاز نادي الزوراء العراقي لكرة القدم ببطولة الكاس في المباراة النهائية التي اقيمت بينه وبين نادي الشباب مساء امس الاول والتي اسفرت عن فوز الزوراء بهدفين لهدف واحد بفارق ضربات نقطة الجزاء الترجيحية.

وهذه هي المرة الثالثة على التوالي التي يفوز فيها نادي الزوراء ببطولة كاس كرة القدم العراقية.

مصر تشارك في بطولة صدام للقوى

القاهرة ـ ق ن ا ـ تشترك مصر بعشرة لاعبين في بطولة الرئيس العراقي صدام لألعاب القوى التي تجرى في بغداد خلال الفترة من ٢ الى ٥ مايو المقبل.

وتضم البعثة ثمانية لاعبين في الوثب الثلاثي وقفز الحواجز واطاحة المطرقة وسباقات العدو وفتاتين لسباقات ٣٠٠ و٤٠٠ متر جري.

وكانت تسع دول قد وافقت على الاشتراك في البطولة حتى الآن هي قطر ومصر والاردن والجمهورية العربية اليمنية وسلطنة عمان والبحرين والهند وقبرص الى جانب العراق.

وصرح وفاء حافظ مدير الاتحاد المصري لالعاب القوى لوكالة الانباء القطرية بان مصر ستشترك ايضا في البطولة العربية لالعاب القوى للشابات التي ستقام في سوريا من ٦ الى ٩ سبتمبر المقبل وللشباب التي ستقام بقطر من ٢٦ الى ٢٩ اكتوبر المقبل والدورة العربية للرجال والسيدات في اللاذقية بسوريا في نوفمبر المقبل.

سانشيز وكويتو بنهائي برشلونة

برشلونة ـ اسبانيا ـ ا ف ب ـ صعدت الاسبانية آرانتشا سانشيز والالمانية الغربية ايزابيل كويتو الى المباراة النهائية لدورة برشلونة الدولية الاسبانية للتنس.

وفي المرحلة قبل النهائية يوم السبت فازت سانشيز على النمساوية جودي فيزنر ٦/٢ و٦/١ وكويتو على الاميركية ماري جو فرنانديز ٧/٥ و٦/٤ و٦/٤.

ميونغ نجح بالدفاع الـ ١٥

سيئول ـ ا ف ب ـ احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي يوه ميونغ وو ببطولة العالم لوزن خفيف الذبابة حسب تصنيف الجمعية العالمية للملاكمة اثر فوزه بالنقاط على متحديه الفنزويلي ليو غاميز في مباراة من ١٢ جولة اقيمت امس الاحد في سيئول.

ومنح قاضيان اميركيان الفوز لميونغ وو بنتيجتي ١١٦/١١٣ نقطة و١١٧/١١٥ نقطة، بينما منح قاض من بنما الفوز لغاميز بنتيجة ١١٦/١١٤ نقطة.

وهي المرة الخامسة عشرة التي يدافع فيها ميونغ وو بنجاح عن لقبه الذي انتزعه من الاميركي جوي اوليفو في ديسمبر ١٩٨٥.

خسارة الاول والثاني

جنيف ـ ا ف ب ـ لقي نوشاتيل وغراس هوبرز الخسارة في الاسبوع التاسع من بطولة سويسرا لكرة القدم، لكن الاول احتفظ بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام لوزان في حين نزل غراس هوبرز الى المركز الثالث.

وفي ما يلي النتائج..

فاز لوزان على غراس هوبرز ٢/١، ولوسرن على سيون ٣/صفر، وخسر نوشاتيل امام سان غال صفر/٣، وتعادل لوغانو مع يونغ بويز ١/١.

واصبح ترتيب فرق الصدارة كالتالي: نوشاتيل ٢٤ نقطة، لوزان ٢٣، غراس هوبرز ٢٣، لوسرن ٢٢، لوغانو ٢١.

تقلص الفارق بصدارة دوري المانيا الشرقية

برلين الشرقية ـ ا ف ب ـ تقلص الفارق بين ماغدبيرغ المتصدر وبين منافسيه دينامو دريزدن وكارل ماركس شتاد الى نقطة واحدة يوم السبت في الاسبوع الثاني والعشرين من بطولة المانيا الشرقية لكرة القدم.

واهدر ماغدبيرغ نقطة ثمينة بتعادله وضيفه شتال براندبورغ ١/١ بينما سجل دينامو دريزدن نتيجة كاسحة على كلوب برلين ٦/١ وفاز كارل ماركس على فورتشيرت ٢/١.

وفي ما يلي باقي النتائج: فاز هانزا روستوك على شتال ايسنهوتنشتات ١/صفر، وتعادل كارل تسايس يينا مع لوك لايبزيغ صفر/صفر، وفاز شيمي هاله على فيشموت او ٢/١، واينرجي كوتبوس على روت فايس ارفورت ٤/٢.

وفيما يلي ترتيب فرق الصدارة: ماغدبيرغ ٣١ نقطة، دينامو دريزدن ٣٠، كارل ماركس ٣٠، كلوب برلين ٢٨، كارل تسايس يينا ٢٥.

هزيمة المتصدر بهنغاريا

بودابست ـ ا ف ب ـ خسر ام.تي.ك. بودابست امام مضيفه رابا ايتو ٣/١ يوم السبت في الاسبوع الخامس والعشرين من بطولة هنغاريا لكرة القدم، لكن الاول احتفظ بالصدارة بفارق ثلاث نقاط امام منافسه الوحيد اوجبشت دوجا الذي تعادل وضيفه فيديوتون ٢/٢.

وفي ما يلي النتائج الكاملة:

خسارة تشيبل امام ديبريسن صفر/١، وفوز تاتابانيا على بتش ٢/صفر، وهالاداش على شيوفوك ١/صفر، وفيتشبريم على فاشاش ١/صفر، وبكتشابا على فرنسفاروش ٣/صفر، ورابا ايتو على ام.تي.ك. ٣/١، وتعادل اوجبشت دوجا مع فيديوتون ٢/٢، وفوز هونفيد على ايتزو فالك ١/صفر.

واصبح ترتيب فرق الصدارة كالتالي: ام.تي.ك. بودابست ٥٢ نقطة، اوجبشت دوجا ٤٩، فرنسفاروش ٤١، بتش ٤٠، تاتابانيا ٣٦.

لماذا لم يبن اللبنانيون دولة؟

بقلم: جهاد فاضل

لم يستطع اللبنانيون رغم مضي نصف قرن على استقلال بلدهم ان يبنوا دولة بالمعنى المعروف للكلمة. لقد بنوا «مكانا» جميلا، فسحة حرية، امكنة للاصطياف واللهو والسياحة، جماهيرية بالمعنى الذي يتحدث عنه العقيد القذافي. اما الدولة فبقيت دوما حلما او وهما.

اسباب كثيرة ساهمت في عدم بناء الدولة في لبنان في الماضي، واسباب كثيرة ستساهم في عدم بنائها اليوم وغدا وبعد غد، منها على سبيل المثال لا الحصر: هشاشة التكوين الاجتماعي الداخلي، وسهولة نفاذ الاجنبي الى هذه الفئة او تلك او عن طريق هذه الفئة او تلك، والطابع المركنتيلي للمجتمع، والفساد الذي يستحيل طرده. وعدم قدرة اللبناني على تمثل قيم عظيمة لا دول بدونها منها الحلم والعصبية - بمعناها الوطني الراقي - والمصلحة الوطنية العليا.

كانت هناك نقطة ضعف اساسية هي «فسيفساء» المجتمع والناس والمدارس. فرير وليسيه ويسوعية وارمن وسريان ومقاصد وعاملية ومعنية وزهراء وما الى ذلك. وكان يمكن لمثل هذا التنوع ان يكون خيرا وبركة في دولة في اسكندنافيا مثلا، ولكنه كان مدمرا او مؤهلا او مساعدا للتدمير في بلد يغلي وتغلي معه المنطقة كما تغلي البراكين. كان هذا التنوع جميلا في بلد لا تقع اسرائيل على حدوده، ولكنه كان في لبنان مدخلا الى تفتته وتحلله واهترائه. من هذا التنوع بالذات، او من هذه الثغرة، دخلت اسرائيل. وعبر سنوات طويلة انشأت اسرائيل علاقات شتى في لبنان، وبخاصة مع بعض الطوائف والمذاهب، ولكنها لم تتحدث مرة مع الدولة او مع الحكومة. هي تفضل الهمس والمكائد والحديث الطائفي. عندها ان الشرق الاوسط مؤلف من سنة وشيعة ونصارى ودروز واسماعيليين وطوائف اخرى ولكنه ليس اوطانا وامما. والمستشرق برنارد لويس، فقيه هذا النوع من التنظير لايتحدث عن وطن عربي وامة عربية، ولا حتى عن «سوريا» او «عراق»، على سبيل المثال، بل عن ملل ونحل، كما لو انه الشهرستاني الجديد.

كان جورج نقاش، صاحب «الاوريان» يتحدث في الستينات عن وجود «نفيين لا يؤلفان امة» وكان يقصد بذلك ان بلدا وضعه الطائفي مثل وضع لبنان، لايمكن ان يؤلف شعبا او وطنا او امة.

وزاد الطين بلة ان لبنان لم يرزق رجالا تاريخيين يعملون على ازالة هذه التناقضات او تخفيفها، عن طريق بناء دولة عصرية حديثة وديمقراطية، بل رزق رجالا كانت مصالحهم الخاصة بنظرهم هي المصلحة العامة. وكان البارز في هؤلاء هو النزعة الطائفية ومع الوقت اصبح الزعيم في طائفة هو الاكثر طائفية وذلك من اجل ان يقف امام الزعيم الاخر للطائفة الاخرى. وجاء وقت اصيب فيه لبنان بالعمى الوطني فلم يعد احد فيه يرى ما يصطلح على تسميته في بلدان الغير بالمصلحة الوطنية العليا، فابعد ما وصل اليه هؤلاء بعد المصلحة الخاصة، مصلحة الطائفة، وفي غمرة كل ذلك انعدم العقل السياسي، والعقل العلمي، ومعهما اي مشروع لبناء دولة عصرية، واقتصرت الدولة بعد ذلك على مجموعة الاوراق الرسمية ومعها الاختام والمباني والمكاتب القديمة المهترئة.

واكل الفساد الاخضر واليابس. منذ ايام الشيخ بشارة، اول رئيس للبنان المستقل، والفساد هو سيد الاحكام. يُروى ان الشيخ بشارة كان ابان اصطيافه، وهو رئيس للجمهورية، في مدينة عاليه، يحب ان يقوم يوميا، بعد الظهر، بنزهة على طريق سوق الغرب شملان البنية كفر متي. تلك الطريق تطل على واد قرير مزروع قرى صغيرة بيوتها من قرميد واكثر اهلها هاجروا منذ زمن بعيد الى الخارج. على هذه الطريق «بانوراما» من اجمل ما خلق الله. ذات يوم والسائق يسير برئيس الجمهورية على تلك الطريق التي لا يوصف جمالها، لفت نظر الرئيس قصر جميل مبني حديثا. سأل عن صاحبه فاجابه مرافقه: هو لفلان مدير عام وزارة النافعة، اي وزارة الاشغال العامة. عندها افتر ثغر الرئيس عن ابتسامة وفرك بيديه قائلا: «عافاه ! طلع شاطر».

تلك كانت ردة فعل الشيخ بشارة، وليس استدعاء مدير الاشغال والاستفسار منه عن مصدر المال الذي بنى به قصره.

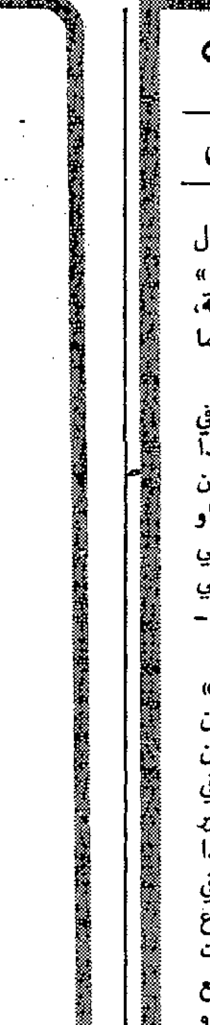
واستمر كميل شمعون، بعد ان اصبح رئيسا للجمهورية، يداوم على قبض راتب شهري كان يحول اليه من حلف بغداد في بداية الخمسينات وكان قدره خمسة الاف ليرة لبنانية. كانت الخمسة الاف ليرة تعادل اليوم الفا ومائتي دولار تقريبا. هذا المبلغ كان مخصصا من حلف بغداد لسياسي لبناني صديق للسفارة الانكليزية في بيروت. ولكن هذا السياسي وصل الى رئاسة الجمهورية وكان يفترض فيه ان يطلب وقف تحويله ولكنه لم يفعل. وقد كشفت ذلك وثائق حلف بغداد التي اذيعت فيما بعد. وهو يكشف الى اي درجة وصل نفوذ الفساد في لبنان.

وكان كل سياسي لبناني يصل الى السلطة يجعل همه زيادة ثروته وانماء منطقته الانتخابية. كان شمعون رئيسا لجمهورية الشوف، وكان فرنجية رئيسا لجمهورية زغرتا الزاوية. وكان رشيد كرامي رئيسا لجمهورية طرابلس، وهكذا. وكان هناك اشياء من نوع اطرف. فبعد تهجير ابناء الجبل جاء وفد كتائبي من قرية شوفية ليقابل الشيخ بيار الجميل بخصوص مطالب. استمع الشيخ بيار الى الوفد ثم سأل: نسيت من اي ضيعة انتم؟ قالوا له نحن من هذه الضيعة. قال: ومن اي قائمقامية؟ قالوا: من الشوف. عندها قال لهم: الشوف يخص كميل شمعون. قالوا له: ولكننا كتائب لا احرار. قال لهم: ما بعرف، روحوا لعند شمعون، انا عندي المتن.

ووصل الفساد بالجميع الى درجات لا تخطر على البال. كان شارل حلو رئيس الجمهورية يستقبل الصحافيين في ندوة اسبوعية يستهلها بقوله: اهلا بكم في وطنكم «الثاني» لبنان، اشارة منه الى ان لهؤلاء الصحافيين علاقات مع «اوطان» اخرى..

ويقول احد الخبراء وهو يتحدث عن تاريخ الفساد في لبنان: قتل مرة صحافي لبناني كانت له علاقات مع الانكليز. ذاك الصحافي لا يعادل مجموع ما قبضه قبضة واحدة لصحافي يساري يقول عنه الناس انه وطني وتقدمي وعروبي.. ووصل البيع الى بيع كل شيء فيما بعد، وهنا كانت الكارثة العظمى..

المصلحة العامة، تغليب المصلحة العامة على اية مصلحة اخرى، العصبية للوطن، لقضية وطنية وقومية، وجود مال اسمه المال العام، التضحية من اجل المنفعة العامة، الاحلام الكبيرة، تلك كلمات لم تدخل يوما قاموس السياسيين اللبنانيين، الا فيما ندر!



ضد الاجهاض في اميركا



اطلق المناوئون للاجهاض في واشنطن دمية تمثل جنينا بداخل بالون شفاف كرحم الام وذلك يوم الاحد الماضي (الصورة) وقد قدرت التقديرات الاولية عدد المشاركين في هذا التجمع اكثر من ٦٠ الف شخص. وقد القى كل من دون كوالي نائب الرئيس الاميركي والكاردينال جيمس هيكلي خطبة في الاحتفال المذكور (رويتر)

الدلتا المصرية غير مهددة بالغرق

القاهرة - واخ - اثبت عالمان مصريان عدم صحة ما اثارته دراسة قام بها عالم اميركي العام الماضي زعم فيها بان شمال دلتا مصر سوف تغرق قبل مائة عام بسبب ارتفاع مياه البحر المتوسط الى متر فوق معدله الحالي عام ٢١٠٠.

اكد العالمان من جامعة المنصورة ان هبوط ارض الدلتا يتم بمعدل «ملم واحد» سنويا فقط وان ارتفاع المياه لن يكون في البحر المتوسط فقط ولكنه في معظم البحار.

وقالا ان الخطر الحقيقي يكمن في عملية تآكل الشواطىء وهو ما يجب الاستعداد له من الان.

واوضحا ان ما جاء به العالم الاميركي امر مبالغ فيه.

اختفاء ذهب وساعات في مطار اثينا

اثينا - أ.ف.ب - علم من مصدر في الشرطة اليونانية ان اربعين كيلوغراما من الذهب وعددا غير محدد من الساعات التي تم استيرادها امس الاول من سويسرا اختفت امس من مركز الجمارك في مطار اثينا «هيلينيكون».

واضاف المصدر نفسه انه لم يعثر في مكاتب جمارك المطار على اي اثر للصوص الامر الذي يثير حيرة وشكوك المحققين الذين يتساءلون ما اذا كان السارقون من المتعودين على المكان.

وحسب المصدر فان قيمة الذهب والاشياء المسروقة تتجاوز مائة مليون دراخما اي ما يقارب ستمائة الف دولار اميركي.

حفل العشاء السنوي للمراسلين في البيت الأبيض



اقيم في احد فنادق واشنطن امس الاول حفل العشاء السنوي لمراسلي البيت الابيض، وكان في مقدمة الحضور الرئيس الاميركي جورج بوش وحشد من الشخصيات السياسية والفنية والاعلامية والاجتماعية.

بائعات الهوى يفضلن الاستقرار

بائعات الهوى اللواتي يعرضن ذواتهن في الواجهات بوسط مدينة روتردام بهولندا يابين مغادرتها الى «اروس سنتر». فهن يقاومن منذ خمس سنوات في واجهاتهن المضاءة بمصابيح حمراء عازمات على عدم الاذعان امام المحاولات التي تقوم بها السلطات لنقلهن الى شارع اخر.

مساعدات حكومية فرنسية لاصحاب المهن الفنية

باريس - أ.ش.أ - وافقت الحكومة الفرنسية مؤخرا على تقديم مساعدات مالية لاصحاب المهن الفنية الذين يقومون بالرسم على الزجاج والخشب والسيراميك والسجاجيد والمعادن النفيسة.

وذكر وزير الاقتصاد والمهن الحرة الفرنسي ان هؤلاء الفنيين يمثلون رمزا للقدرة على الابداع والخلق كما ان عملهم يعتبر ذا قيمة اقتصادية اذ ان تصديره للخارج يعود بالنفع على الدولة.

والجدير بالذكر انه سيقام في شهر اكتوبر المقبل معرض لاعمال هؤلاء المهنيين في مدينة افينيون الفرنسية ويضم اعمال الفرنسيين والاوروبيين بصفة عامة.

قبلة على الطريقة اليونانية

شاب يوناني ارعن عض لسان زوجته بشدة خلال جلسة قبلات محمومة في سيارة اجرة في باتراس. وقد ارتعب السائق لدى رؤية الدم يسيل من فم اكتوسا (٢٤ سنة) التي كانت ضحية نزيف حاد فما كان منه الا ان قادها على وجه السرعة الى المستشفى. وقد قامت الشرطة في باتراس باستجواب الزوج الذي سيمثل امام مدعي عام هذه المدينة بتهمة تسببه في «جرح غير مقصود».

طوابع بريد عن بيتهوفن

باريس - أ.ش.أ - صدر مؤخرا في باريس طوابع بريد تضم نحو مائتي طابع بريد كانت قد صدرت للاشادة بالموسيقار بيتهوفن وذلك منذ بداية صدور طوابع البريد حتى اليوم.

ويذكر ان الموسيقار «لودفيج فان بيتهوفن» مؤلف موسيقي الماني ولد في بون عام ١٧٧ وتوفي ١٨٢٧ وان نحو ٣٢ سوناتا للبيانو .. و١٧ مقطوعة رباعية وتسع سيمفونيات. ومن اعماله اوبرا «فيديليو».

الفنان ب.ب كينغ في المستشفى

نقل عازف الغيتار ومغني البلوز ب.ب كينغ (٦٤ عاما) الى المستشفى في لاس فيغاس (نيفادا) كما ذكر امس الاول منظمو مهرجان موسيقى الجاز الذي كان سيشارك فيه خلال عطلة نهاية هذا الاسبوع في نيو اورليانز بولاية لويزيانا.

ولم يوضح المنظمون متى ولماذا نقل ب.ب كينغ الى المستشفى.

وصرح المتحدث باسم المنظمين لويس ادواردز انه تم الغاء حفلين كان سيقيمهما كينغ الجمعة والسبت في اطار المهرجان الواحد والعشرين لموسيقى الجاز في نيو اورلينز. وقال ادواردز ان كينغ «الغى ايضا حفلاته الموسيقية التي كانت مقررة لبعد ظهر الجمعة الماضي» مضيفا «لا ادري مم يعاني بالضبط لكن اعتقد ان الامر جدي».

وقد اطلق كينغ على غيتاره اسم «لوسي» ومن اشهر اغنياته «ذا ثريل ايز غون» و«يو دون لوست يور غود ثينغ ناو» و«كالدونيا».

قصيدة طفلة الى الفضاء حفرت على البرونز.. والتاريخ



في العام الماضي قررت الامم المتحدة اجراء مباراة لاختيار افضل قصيدة تهدى الى اطفال العالم، ووضعت الشروط ومنها ان تكون القصيدة من تاليف طفل - والمشاركون لا تزيد اعمارهم عن السبعة عشر عاما. والقصيدة يكفي ان تكون من اربعة ابيات.

القصيدة الفائزة تحفر على لوحة من البرونز لتعرض كنصب تذكاري في ساحة بلازا في نيويورك، وتحفر ايضا على لوحة من مادة اشبه بالكريستال لترسل الى الفضاء بواسطة محطة مدارية او صاروخ.

واختيرت قصيدة لفتاة فرنسية من مدينة نيس في الثالثة عشرة من عمرها اسمها «ميلاني لورو» - ولما اجريت مقابلة معها قالت انها لم تبذل جهدا خاصا في كتابة تلك القصيدة، كانت تفكر بالاطفال من سنها الذين يعانون ويتعذبون ويعيشون الحاجة والحرمان.

جرى استقبال ميلاني في الكرملين، وفي مدينة الفضاء في الاتحاد السوفيتي حيث سلمت القصيدة لعدد من رجال الفضاء السوفيت المكلفين بحملها محفورة الى الفضاء في مركبتهم التي حملتهم الى المحطة المدارية «مير» في فبراير الماضي.

كلمات القصيدة الرباعية تقول:

لو كانت الارض مربعة لوجد الاطفال زوايا يختبئون فيها ولكن، مادامت الارض كروية فعلينا ان نواجه العالم، واقدامنا ثابتة على الارض

دريشة القبس

النائب .. والجمعية

في الكويت جمعية تكاد تكون سرية من حيث علم الناس بها او مجال تخصصها او عملها اسمها «الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث» مسؤول عنها أو أمينها هو الدكتور فاروق العمر وتضم في عضويتها كبار موظفي الدولة من وكلاء ووكلاء مساعدين ومدراء .. وحتى الان فانني اعلم بانها تستضيف بعض الوزراء للحديث امام قادة الجهاز الوظيفي حول الامور العامة واتمنى مخلصا ان توفق هذه الجمعية في مهمتها «غير الواضحة» ... واتمنى أكثر من الاخ وزير العدل ضاري العثمان ان يتفق مع الاخ النائب العام غازي السمار على عدم حضور اجتماعاتها العامة لانه شخص له دوره المميز والمنفصل قانونا عن السلطة التنفيذية ضمن فصل السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية كما ينص دستور الكويت .. وقد يفسر حضوره هذه الجمعية .. وكأنه احتواء تنفيذي لسلطة القضاء والتي نريدها مستقلة تمام الاستقلال الا اذا كان الاخوان في الجمعية «غير المعروفة» يشوفون شيئا احنا ما نشوفه!

بو خالد

بلاغة شف

نشرة الاخطاء وابتسامة المذيع!

في ديرتنا الطيبة تحدث بعض الممارسات اللي تبدو للمبحلق فيها مثل مشاهد عبثية في مسرحية سيريالية! واليوم عندي بلاغة شف طافحة بعلامات الاستفهام والتعجب. وقد صار لي ازيد من عشرين وانا ابغي أعرف - قبل لا اموت - سر وحكمة وهدف اطلالة مذيع تلفزيوني «منشي» على عباد الله المشاهدين بدون اي ذنب تسببوا فيه! والمذيع المنشي «اخصائي» في هدم قواعد اللغة العربية وتكسير قوامها! ويتميز عن زملائه بكم الاخطاء الازلية المزمنة التي صار له يلوكها ويعلكها ويقذف بها صوب اسماع المشاهدين بدون أن يرف له جفن .. ولله الحمد! ولذا فانه يستاهل جائزة «الثبات» على المبدأ. ومن حقه استلام «علاوة نشا» لتعويضه عن الكم الف كيلو نشا الذي نثره على غترته كلما «ارتكب» فعلة الظهور عبر شاشة التلفزيون! والحقيقة ان ظهوره يعد من المطالب الشعبية ليعلم الناس الصح من خلال «نشرة الاخطاء» التي يذيعها طوال ربع قرن! اضافة الى انه يعود اليتامى والثكالى والارامل الصبر على الفواجع والاحزان .. ويجعلهم يستقبلون خبر وفاة المرحوم بابتسامة «مرسومة ومنشاة» مثل مضيفة الطيران! الا ترون ابتسامة المضيفة ما غيرها تتسلل الى شفتيه وهو يذيع نشرة الوفيات؟! نقول ذلك مع الاعتذار الشديد جدا .. الى المضيفة بالطبع!!

ملقوف

الطبخ وسيلة اغراء لدى الفرنسيات

كشف استطلاع للراي نشرت نتائجه اخيرا ان الفرنسيات يغرين الحبيب بطبخهن. وحسب هذا الاستطلاع فان ٥٦ بالمائة من الفرنسيات يخترن عندما يمضين سهرة مع الحبيب تحضير طبقه المفضل و٣٢ بالمائة يخترن الذهاب الى مزين الشعر و٩ بالمائة فقط يفضلن اعادة قراءة المجموعة الكاملة لكاتبه المفضل.

اما الوجبات التي تحضرها العاشقات بكل هيام فزادت خفتها مع مر السنين اذ ان الحمية تواصل نجاحها. لكن اين الحب في كل هذا؟